الحمد لله الذي زين السماء العليا بمعرفة المطالب كما زين السماء
الدنيا بزينة الكواكب وعصمة كلمعقايد اليقينية عن كل وهم بارد وحفظها من
كل شيطان مارد بما هدانا الى المنهاج القويم والصراط المستقيم صراط
الله العزيز الحميد العليم واحيى قلوبنا بحيوة الله الا
ونشفانا من
[...]ـيني واحمد
[...]ع ورضاه الذي
[...]والسلام على من
ارسل في خير الامم بالوحي والعلم والحكم وبالايات الباهرة والمعجزات
القاهرة التي شقت القلوب كشق القمر وجرت من بين يديه اطلاق
الماء في النهر وتحلى بحلل لولاك لما خلقت الافلاك والارضين من سمك
الى السماك واكرم بتاج فاوحى الى عبده ما اوحى فكان قاب قوسين او
ادنى محمد المنعوت في الكتاب الكريم بانه لعلى خلق عظيم الشفيع لعصاة امته
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته الذي بشر بالجنة من استمسك بالعروة
الوثقى وانذره نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى وعلى اله واصحابه المقتدين الهم
الهادين كنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم الذين هم شهداء على الانام والرسول
شهيد عليهم يوم القيام ما هبت الرياح وتموج البحار ودعى طالب وامطر
بالاقطار وبعد فان كل عاقل معترف على ان العلم اعز واشرف وان علم النحو
بين العلوم الاعيان في جنان الجنان كمثل حبة انبتت سبع سنابل في
كل سنبلة من الفواضل والفضايل وان كتاب شيخ الافاضل المسمى
بالعوامل رسالة كمشكاة مصباح يضئ بالاصباح وكافية وادنى الحاح الاشباح
والارواح ومفتاح لافتتاح ابواب العلوم وهاد الى سبيل الرشاد بالر

رسوخ العاملين كالنجوم ومفصل فيها قواعل الاعراب لثلاثة ابواب العوامل
اعتبروا يا اولي الالباب وهو شجرة طيبة او سنبلة فيها مائة حبة والتقطها نحو
ثابت ذا وسبع الابواب والاثار وهو على كل شيء قدير وباجابة
دعاء المؤمنين جدير لكنه كما ترى محتاج الى الايضاح والتوضيح لكنه
في غاية التهذيب والتنقيح وجدير بان يهتم اليه فوايد هي المحول عن غرر
فرايد فاردت ان اشرح شرحا يشتمل ما يحتاج اليه ويكون جديرا بان
يضم اليه كالتهام الى ان اتحفه على سم النملة الى باب حضرت سليمان الزمان
المؤيد من عند الرحمن في حب العلماء والصلحاء مخدوم الملوك والامراء حيث
لو لم يكن بيع الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتظم لا زال ابواب الخير
في ايام دولته مفتوحة ورباع العلم في زمان سلطنته معمورة بابه السعادة
العظمى معاذ من نكبات الدهر ملجاء وملاذ كلا انه هو السلطان الاعظم
والخاقان المعظم مالك رقاب ملوك العرب والعجم السلطان ابن السلطان
سلطان منكلي كراي خان ابن حاجي كراي خان خلد الله سلطنته وابد دولته
ورفع لواء العلم بارتفاع لوائه واظهر الدين على الدين كله بجبايته وحفظ
حارث الكون في الدنيا بانتقام اعدائه تحت عزته وزاد عمره الى اخر الايام و
بالمدين ذو الجسيم غم بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا
دعاء للبرية شامل وكذلك زاد عمر ابنائه الذين هم عماد سرير السلطنة
واساس بناء نظام الملك والمملكة واعلى شانهم وفخامة شانهم وحفظ
اركان حضرته عن نوازل الزمان وفتنته وسترتيبه بالتحفة الخاقانية والهدية
الخاقانية وهو كما ترى مشتمل على مباحث لطيفة ومسائل شريفة من علم
شرف الى علم البيان ويتدرج الى طلاب معاني نظم القران وكاد بفتح جنان العلوم
الشرعية على طالبي فوائده ولهم فيه ما تشتهيه الانفس لمثل هذا فليعمل العاملون
وبالله المستعين وعليه التوكل قال المصنف قدس الله روحه بعدما تيمن بالتسمية
تحديدا امتثالا لقوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد فهو ابتر
والكلام في تطبيق حديثي البسملة والحمدلة مشهور طويل الذيل واصل الحمد لله

حمدت حمدا لله فحذف حمدت وجوبا لاستعمال مصدره باللام وعدل
من النصب الى الرفع وادخل لام التعريف فصار الحمد لله فلما ... لا اجمالا
اعلم ان الحمد معنيين وكذا الشكر لغوي واصطلاحي فالحمد اللغوي هو الوصف
بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل والحمد العرفي هو فعل ينبئ عن تعظيم
المنعم بسبب كونه منعما والشكر اللغوي هو الحمد العرفي بعينه واللغوي
يوصل النعم الى الشاكر والشكر العرفي هو صرف جميع ما انعم الله لما خلق
له وهنا نسب ست الاولى بين الحمدين وهي العموم من وجه لاجتماعهما
في الوصف باللسان في مقابلة الانعام ووجود العرفي بدون اللغوي في
فعل القلب والعرفي لا يوجد في الوصف باللسان في مقابلة الفضيلة وهي
نعمة الغير المتعدية كالشجاعة واللغوي يوجد فيه والثانية بين الشكرين
وهي العموم مطلقا فاللغوي يوجد بدون العرفي في فعل القلب او اللسان
او العضو والثالثة بين اللغويين وهي كالاولى والرابعة بين الحمد اللغوي
والشكر العرفي فاللغوي اعم وهو ط والخامسة عكسها وهي التساوي والعرفي
عموم ... وستة بين العرفيين فالحمد اعم وهو ط رب صفة العالمين مضاف اليه
والصلوة مبتدأ والسلام عطف على رسوله ظرف مستقر خبر محمد عطف بيان وآله
عطف على رسوله اجمعين تاكيده بعد ظرف زمان عامله محذوف اي اقول
بعد وفي اعراب لفظه وجوه الرفع بانه خبر اي احد مائة لفظة او بانه البدل من
البعض من المائة وثانيها النصب اما على الحالية من المبتدأ او من الضمير
في النحو او بانه عامل على ما قيل ان الخبر اذا كان جامدا يأول بالمشتق
اي معدود وبانه عامل واما على تقدير اعني واما الجر فللجوار كقوله تع وارجلكم
عند من قرأ بالجر على الجوارية فاعلم ان العوامل اللفظية ما كان ملفوظا
تحقيقا من الافعال او تقديرا نحو في الدار رجل ومن الاسماء والحروف وانما
قدم اللفظية على المعنوية لانها اظهر من المعنوية ومعنوية عطف عليها وعاملها
وجوه لفظا ايضا والمعنوية ما لا يكون ملفوظا اصلا بل ان يكون تعريا عن
العوامل اللفظية للاسناد وما كما سيجيء اعلم ان حروف العطف عشرة الواو و

والفاء

والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن بالتخفيف اما
الواو فللجمع المطلق بلا ترتيب كقوله تع وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
وقوله وقولوا حطة وادخلوا الباب والقصة واحدة واما الفاء فللترتيب
بلا مهلة نحو جاءني زيد فعمرو فان قيل هذا منقوض بقوله تع وكم من قرية
اهلكناها فجاءها باسنا لان مجيء الباس مقدم على الاهلاك قلنا ذلك
مدفوع بان معناه اهلكناها حكمنا بعد ذلك بانه فجاءها باسنا او
اردنا اهلاكها فجاءها فائدة اعلم ان المراد بالتعقيب وعدم المهلة ما يعد في
العادة تعقيبا كما في قوله تع فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما وكقولك دخلت البصرة فالكوفة وفي امثاله يجوز العطف
بالفاء وبثم اما الفاء فبالنظر الى التعقيب العادي واما ثم فبالنظر العادة
الى كثرة طول الزمان ولذا قال تع ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة واما ثم
فللترتيب بمهلة ومعنى قوله تع وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى دوام الاهتداء و
والمعاصي فللترتيب بمهلة قليلة ولا تستعمل الا بشرطين احدهما ان يكون معطوفها
جزءا من المعطوف عليه ليكون معناها الكلي اعني انتهاء الغاية معتبرا في العطف ايضا
والغاية الجزء الاخير ومن ثم لا يجوز نمت البارحة حتى الصباح بالنصب ويجوز اكلت
السمكة حتى راسها بالنصب والثاني ان يكون المعطوف بها افضل او دون
من المعطوف عليه نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة فان قيل
فيلزم عطف الجزء على الكل قلنا لا نم لانه لما كان الجزء افضل او دون كان وصفه
نكتة مغايرا لوصف غيره فينزل التغاير الوصفي منزلة التغاير الذاتي كما في قوله تع وملا
ئكته ورسله وجبريل واما او واما وام فمشتركة في اثبات الحكم لاحد الامرين و
منفصلة في الوقوع اما او واما فيقعان في الخبر والامر والاستفهام واما ام فيقع
في الاستفهام فقط اذا كانت متصلة وان كانت منقطعة تقع في الاستفهام والخبر
نحو ازيد عندك ام عندك عمرو انها لابل ام شاة والمراد بالمتصلة ان
يدخل حرفا الاستفهام على كل واحد من المتساويين المسؤولين نحو ازيد
عندك ام عمرو فان احد حرفي الاستفهام داخل على زيد والآخر على عمرو وها

مستاويين عند السائل لا ترجح في احدهما ونحو قولك اضربت زيدا ام قتلته
فان احدهما دخل على الضرب لا في علم الفعل وحالتا وبانه عنه وانما
سميت ام هذه متصلة لارتباطها الى ما قبلها كما ترى واما المنقطعة
فهي ما وقع بعد جملة عرض الظن بانتفاء احد جزئيها ووجود شيء آخر مكانه
كقولك ازيد عندك ام عندك عمرو فانك بدأت بالاستفهام عن استقرار زيد عند
مخاطبك ثم ترك ثبوت عليه ظنك ان المستقر عنده عمرو فاخذت في السوال
عنه وكقولك ازيد قائم ام عمرو قاعد غير جائز قيل زيد قائم ام عمرو قاعد فانظر
انه جائز ان اما واو للشك في الخبر اما للشك المتكلم كقوله عز لبثت يوما
او بعض يوم في جواب قوله كم لبثت او لتشكيك المخاطب كقوله وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون ويسمى هذا ابهاما واما اذا وقعتا في الامر فيكون للتخيير
نحو تزوج اما زينب او اختها او للاباحة نحو تعلم اما الفقه واما النحو واذا استعمل
او في النفي يكون لجمع كقوله ولا تطع منهم آثما او كفورا فان قيل ما الفرق بين
او واما قلت الكلام مبني مع اما من اوله على الشك ومع او يمضي اوله على اليقين
ثم يعترضه الشك فان قيل يجيء اما قبل المعطوف عليه وتدخل على حرف العطف فكيف
يكون للعطف قلت قال بعضهم العاطف اما الثانية والواو للتاكيد والاولى للايذان
كزيادة لا في ولا الضالين وقال بعضهم الواو مع اما مجموعهما عاطف وقال
بعضهم العاطف اما الثانية والواو لعطف اما الثانية على الاولى وهذا ضعيف
فان قيل ما الفرق بين او وام في قولنا ازيد عندك او عمرو وازيد عندك ام عمرو
قلت انك لا تعلم في او كون احدهما عنده اصلا فتسال عنه لتعلم التعيين وتعلم
في السؤال بام كون احدهما عنده فتسال لتحصيل التعيين وهو اما لا فلنفي الحكم الثابت
للاول عن الثاني كقولك جاءني زيد لا عمرو فانك نفيت المجيء الثابت لزيد عن عمرو
وهي لا تجيء الا بعد الاثبات ولهذا لا يقال ما جاءني زيد لا عمرو ولانك لما لم
تثبت شيئا لزيد لم يتصور ان تنفيه عن عمرو واما بل فللاضراب اي للاعراض
عن الحكم الثابت للمعطوف عليه واعطاء الحكم للمعطوف سواء كان ذلك الحكم او غيره
فهنا تفصيل وهو ان المعطوف ببل اما مفرد او جملة فان كان مفردا فالحكم في المعطوف

عل

ما الفرق بين او وام

انتها

عليه اما منفي او مثبت فان كان مثبتا يكون الحكم في المعطوف ببل مثبتا
نحو جاءني زيد بل عمرو اي بل جاء عمرو ويكون زيد غلطا فلا يفهم منه مجيء زيد
ولا عدم مجيئه وان كان منفيا نحو ما جاءني زيد بل عمرو فيحتمل معنيين احدهما
بل ما جاءني عمرو فيكون زيدا ايضا غلطا ولا يفهم منه مجيئه ولا عدم مجيئه وثانيهما
بل جاءني عمرو فيفهم منه عدم مجيء زيد ومجيء عمرو وان كان جملة فالاضراب للانتقال
معنى الجملتين وان كانتا متفقتين في النفي والاثبات اذ يكون في تمام قصة
واستيناف اخرى كقوله تعالى انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء
بل انتم قوم مسرفون وكذا الاحكام في الانشاء واما لكن فهي للاستدراك وهو
كون الثاني مخالفا للاول من غير اعراض عن الاول وتقع بعد النفي حال كونها داخلة
المفرد نحو ما رايت زيدا لكن عمروا واما اذا عطف الجملة على الجملة فتقع بعد الاثبات
ايضا بشرط ان يتخالف الاثبات والنفي على حكم واحد معنى فلا يقال قام زيد لكن
عمرو لا ياكل واما قوله تعالى اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا
لكنا هو الله ربي فمعناه لكنني امنت ح ايها الكوفي اعلم ان المص قسم العوامل اللفظية
الى قسمين فقال واللفظية على ضربين سماعية وقياسية فالمراد من السماعية
ما هو مقصور على السماع من العرب لا يصح ان يقال هذا يعمل كذا وكل ما كان على
وزنه ومعناه فهو يعمل كذا كما لا يقال ان لم يجزم وكل ما كان بمعناه وعلى
وزنه فهو يجزم لانه لن بمعناه وعلى وزنه ولا يجزم بل ينصب والقياسي ما يصح فيه
ذلك كما يقال كل فعل متعد فهو يرفع وينصب وانما قدم السماعي لان انواعه
كثيرة واحكامه دقيقة وتقديم ما فيه دقائق اولى ليشتغل ذهن المتعلم بتوقد والفاء
الفاء في قوله فاللفظية اما جواب الشرط المحذوف او للعطف واللفظية مبتداء
على ضربين ظرف مستقر خبره وفي اعراب سماعية وجوه الرفع على الخبرية لمبتداء
محذوف والنصب على الحالية من الضمير المستكن في على ضربين او على التمييز اعني
للجار او على البدلية من ضربين وقياسية معطوف على سماعية وفي اعرابها ايضا
وجوه ثم اعلم انه شرع في تعدد السماعية والقياسية اجمالا فقال فالسماعية
منها احد وتسعون عاملا والقياسية منها سبعة عوامل فالسماعية

مبتداء وخاؤه كفاء قوله فاللفظية منها ظرف مستقر متعلق بحاصل حال اتامي
المبتداء او الضمير في الخبر وباقي منها كذلك واحد خبره وتسعون معطوف علي احد
وعاملا التمييز والقياسية مبتداء سبعة خبره عوامل لجرور للاضافة سبعة اليها
وعدد المعنوية ايضا بقوله والمعنوية منها عدد ان فالمعنوية مبتداء وعدد ان
خبره والجملة معطوفة علي ما قبلها مثل وعوامل غير منصرف للجمعية ولزومها
ما فيه علتان او واحدة قائمة مقامهما من عدل ووصف وتانيث ومعرفة
وعجمة ثم جمع وتركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن الفعل وهذا
القول تقريب وحكمه ان لا كسر ولا تنوين لشبهه بها يعني العلتين للفعل
في تحقق الفرعيتين وتلك الواحدة القائمة مقامهما الجمعية والف التانيث و
قد يدخل التنوين للتناسب كقوله تعالى سلاسلا واغلالا او الضرورة ثم اراد
تفصيل انواعهما فقال وتنوع السماعية اي فالواو اما للعطف او الابتداء و
السماعية فاعل يتنوع مجازا اذ تقديره يتنوع العوامل اللفظية وثلثة عشر
منصوب المحل علي انه مفعول مطلق ليتنوع مجازا اذ تقديره تنوعا ثلثة عشر نوعا تمييز
فالنوع مرفوع مبتداء والفاء جزاء شرط محذوف والاول صفته محذوف خبر المبتداء
وهي جر حرف وهو الظرف لغة واصطلاحا ما دل علي معني في غيره وانما سمي حرفا لوقوعه
في طرف القبيلتين الاسم والفعل كذهبت بزيد تجر فعل مضارع فاعله مستتر جمع
علي الي الحروف والجملة مرفوع المحل بانه صفة حروف والاسم مفعول تجر اعلم ان
الاسم نوعان مبني وهو ما ناسب مبني الاصل او وضع غير مركب
ومبني الاصل الماضي والامر بغير اللام والحروف والمناسبة بين الاسم وبينه
تحصل باحد جهات ابتداء الاول ان يتضمن معني الحرف كاين وامس واحد
عشر والثاني ان يحتاج الي ما يوضحه كالمضمران واسماء الاشارة
والكنايات والغايات المبنية ما اضيفت هي اليه والثالث ان
يقع موقع مبني الاصل كاسماء الافعال والرابع ان يشاكل صورة لما
وقع موقع مبني الاصل نحو فساق والخامس ان يشابه لما يشابه مبني
الاصل نحو يا زيد فانه يشبه كاف ادعوك المشابه لكاف ذلك واتاه وضع

الاسم

السماعية ح

التنوين

نسخة

الاسم غير مركب فعلي ثلثة اقسام الاول ان يوضع لغرض التركيب لكن
لم يتركب مع غيره نحو زيد وعمرو والثاني ان يوضع لا لغرض التركيب
نحو نخ فانه يدل علي طلب حصول الاستناخة من غير مخاطبة البعير
والثالث ان يوضع لتاويه التهجية من غير ظرف نحو غاق حكاية لصوت
الغراب فانه يحكي علي ما صدر عنه من غير تغيير اصلا والاسماء المبنية علي
ضربين لازم وعارض فاللازم ما لا يوجد فيه الاعراب قطعا كالمفردات
وغيرها والعارض ما وجد له ذلك واما المعرب فهو المركب الذي لم يشبه
مبني الاصل نحو زيد قائم والمراد بالمركب جزؤه واما الاعراب فهو الذي
في آخر المعرب بواسطة العامل وهو الحركة او الحرف ووكان الاعراب ثلثة
ضمة وفتحة وكسرة وحروفه ثلثة ايضا واو وياء والف فالاعراب قسمان
اعراب بالحركة كذا واعراب بالحروف اما القسم الاول فهو خمسة انواع احدها
ان يكون بتمام الحركة لفظا في الاحوال الثلث وهو في الاسم المفرد المنصرف
والجمع المكسر المنصرف نحو زيد ورجال وزيدا ورجالا وزيد ورجال وثانيها
ان يكون بتمام الحركات تقديرا في الاحوال الثلث وهو في الاسم المفرد والجمع
المكسر وجمع المؤنث السالم المضاف الي ياء المتكلم وفي الاسماء المقصورة وهي
الاسماء التي في اواخرها الف مفردة ثابتة او منقلبة كعصا وحبلى نحو علاي
وسلماي وثالثها ان يكون بتمام الحركات لفظا وتقديرا اي بعض احواله
تقديرا فلا يخلو اما ان التقدير في رفعه وجره او نصبه الاول هو الاسماء المنقوصة
وهي الاسماء آخرها ياء مكسورة ما قبلها نحو القاضي تقول جاءني قاضي
ومررت بقاضي ورايت قاضيا والثاني لا يوجد الا ان يراد بالتقدير
عدم ظهور الحركة فيرجع الي ان لا يكون النصب بالفتح وهو في الجمع المؤنث السالم
وهو رابع الاقسام وخامسها ان يكون بعض حركة الا يكون جره بالكسر وهو
في غير المنصرف اما القسم الثاني فهو خمسة انواع ايضا الاول ان يكون
بتمام الحروف لفظا وهو في الاسماء الستة المكبرة المضافة الي غير الياء نحو جاءني
ابوه ورايت اباه ومررت بابيه والثاني ان يكون بتمام الحروف تقديرا

في بيان الاعراب

في الاحوال الثلث وهو في الاسماء الستة المضافة الى المعرف باللام نحو جاءني
ابو الحسن ورايت ابا الحسن ومررت بابي الحسن بحذف الواو والالف
والياء في اللفظ لالتقاء الساكنين وباثباتها في الخط ليدل على ان
اعرابها بالحروف والثالث ان يكون بعض الحروف لفظا مثل ان يكون في
الرفع بالواو وفي غيره بالياء وهو في الجمع المذكر السالم وان يكون في الرفع
بالالف وفي غيره بالياء وهو في التثنية ورابعها ان يكون بعضها تقديريا
في الاحوال الثلث وهو في الجمع المذكر السالم المضاف الى المعرف باللام نحو جاءني
مسلمو القوم ورايت مسلمي القوم ومررت بمسلمي القوم بحذف الواو والياء في
اللفظ لالتقاء الساكنين وباثباتها في الكتابة ليدل على الجمعية واما التثنية
اذا اضيفت الى المعرف باللام فيكون اعرابها في الرفع تقديريا اذ تحذف الالف
للساكنين وفي النصب والجر لفظا اذ تثبت الياء وتحرك بالكسر لقبوله
الحركة نحو جاءني مسلما القوم ورايت مسلمي القوم ومررت بمسلمي القوم فلا جاء
خامس الانواع ومنه اعراب الجمع المذكر المضاف الى ياء المتكلم نحو مسلمي
ثم لما فرغ المصنف من تعريف الحروف الجارة اجمالا شرع في تفصيلها فقال
الباء اما بالرفع وفي ارتفاعه ثلثة وجوه الاول انه مبتدا خبره محذوف
تقديره منها الباء الثاني انه خبر لمبتدا محذوف الثالث انه بدل البعض
من سبعة عشر وانما سميت هذه الحروف جارة تسمية باعتبار عملها وقد تسمى
حروف الاضافة لانها توصل ما قبلها بما بعدها فعلا كان ما قبلها او اسما
نحو مررت بزيد والدار لزيد فان قيل لم عملت هذه الحروف جرا قلنا لانها
لما لم يتصور دخولها الا على الاسم فعملت الحركة المخصوصة واما عملها مطلقا
فلانها لما اثرت في المعنى اوثر ان يؤثر في اللفظ ايضا فان قلت لم قدم
هذه الحروف على سائر الحروف العاملة قلنا لان الاصل ان يعمل الحرف عملا واحدا
ويكون معموله اسما ولا يوجد هذه الصفة الا فيها ثم اعلم بان الباء لها
معان احدها الالصاق وهو اتصال الشيء بالشيء نحو به داء ومررت بزيد
وفيه توسع كما هو المشهور وثانيها المصاحبة نحو خرج زيد بعشيرته فان قيل

ما الفرق بين الباء للمصاحبة ومع قلنا ان الباء تدل على ابتداء المعية
ومع يدل على ثباتها ابتداء كذا قيل وثالثها الاستعانة نحو كتبت بالقلم اي
بالاستعانة القلم ونحو بسم الله ورابعها المقابلة نحو اشتريت هذا اي مقابلا
بهذا وخامسها الظرفية نحو قوله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون وسادسها
السببية كقوله تعالى سال سائل بعذاب اي عن عذاب وثامنها بمعنى من كقوله تعالى
عينا يشرب بها عباد الله اي منها وتاسعها التجريد نحو لقيت بزيد
كقوله تعالى فاسئل به خبيرا اي فاسئل خبيرا وعند البعض بمعنى عن اي فاسئل عنه
خبيرا لان السؤال يعدى بعن وانما عدي هنا بالباء لتضمنه معنى الاهتمام
وعاشرها التعدية نحو ذهبت بزيد اي اذهبته والحادي عشر القسم نحو اقسم
بالله وحقيقتها الصاقة معنى القسم بالمقسم به والثاني عشر الاستعطاف
اذا كان ما بعد القسم امرا نحو بحياتك اخبرني وقد تكون زائدا اما قياسا كما
في الاستفهام وخبر النفي نحو هل زيد بقائم او سماعا نحو بحسبك درهم فلا حاجة
الى متعلق اعلم ان حروف القسم ثلثة الباء والواو والتاء اما الباء فهو الاصل
في القسم والواو بدل منه بحذف فعل القسم والتاء بدل عن الواو ولهذا قيل
تالله لاكيدن اصنامكم فالباء تدخل المظهر والمضمر نحو بالله لاعبدن وبك
والواو فانهما لا يدخلان مضمرا ولا تكونان للاستعطاف فلا يقال وحياتك اخبرني
والواو تدخل على اسم الله تعالى وغيره نحو والشمس بخلاف التاء فانه تختص باسم الله
لان الفرع منحط الدرجة عن الاصل واما ترب الكعبة فهو شاذ قوله والتاء
ومن وهي على اقسام احدها ابتداء الغاية اي ابتداء حصول الفعل وقيل
الغاية هنا بمعنى المسافة والالف واللام فيها عوض من المضاف اليه وقس عليه معنى قوله
الى لانتهاء الغاية وهذا الابتداء اما في المكان نحو سرت من البصرة او في الزمان
نحو صمت من اول الليل وثانيها التبعيض نحو خذ من الدراهم ومنه قوله تعالى
خذ من اموالهم صدقة وثالثها التبيين نحو خاتم من فضة اي خاتم هو
فضة ورابعها بمعنى على اي الاستعلاء كقوله تعالى ونصرناه من القوم الذين
كذبوا اي عليهم وخامسها بمعنى الباء كقوله تعالى باذن ربهم من كل امر سلام

مطلب ان حروف القسم ثلثة

قوله ما زيد بقائم

اي بكل وسادسها الظرفية كقوله تعالى اروني ماذا خلقوا
من الارض اي فيها وسابعها التعليل لم اتك من سوء او بك
وثامنها القسم فتدخل لفظ الله كقولك من الله لافعلن كذا من ربي
ويجوز من الله بالضم على انه من ايمن وتاسعها البدل كقوله تعالى ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الآخرة اي بدلها وعاشرها التجريد نحو لقيت
من زيد الاسد فان قيل ما معنى التجريد ههنا قلنا معناه ان زيدا
مشتمل على الصفات الاسدية فلو جرد زيد عن غيرها بقي الاسد
والحادي عشر زائدة في المنفي كقوله تعالى ما جاءنا من بشير
ولا نذير اي بشير ونذير او ما يجري مجرى المنفي نحو هل من خالق غير الله
واجاز الكوفيون والاخفش منهم زيادتها في المثبت
تمسكا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم اي ذنوبكم بدليل ان الله
يغفر الذنوب جميعا اجيب بان آية النفي في امة نوح عم والثانية
في امة محمد عم فلا يلزم تطبيقهما على انه يحتمل ان يراد جميع الذنوب
الغير المتعلق بمظالم العباد قوله والثالث الى معطوف على احدى
الجملتين الى تنتهي ولها معان احدها انتهاء الغاية اما في
المكان حقيقة او تقديرا كقوله تعالى حكاية عن ابراهيم اني راغب
الى ربي سيهدين اي الى موضع دين ونجاة وهو الشام او
في الزمان كقوله تعالى اتموا الصيام الى الليل والثاني بمعنى مع
كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم وثالثها بمعنى
في كقول النابغة فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار
اجرب اي في الناس ورابعها المصاحبة كقوله تعالى من انصاري
الى الله اي مع الله تقديره من جندي متوجها ناصرا مع نصرة
الله واما عند البعض فلانتهاء الغاية في تقديره من جندي
متوجها الى نصرة الله ثم اعلم ان ما بعد الى ان كان من جنس
ما قبلها يدخل في حكم ما قبلها كقوله تعالى فاغسلوا وجو

الكلام يلزم وجود المعطوف بدون المعطوف عليه كقوله
رؤبة وقاتم الاعماق ثم اعلم وخاوي المخترق مشتبه
الاعلام لماع الخفق قلت ان المعطوف عليه يقدر
في مثلها بما يناسبه فههنا يقال رب هول اقدمت
عليه وقاتم الاعماق ثم ان فيها سبع لغات احدها
رب بضم الراء وفتح الباء وتخفيفها وثانيها رب
بضم الراء والباء وتخفيفها وثالثها رب بضم الراء
وسكون الباء ورابعها رب بفتح الراء والباء وتشديدها
وخامسها رب بفتح الراء والباء وتخفيفها وسادسها
ربت بضم الراء وفتح الباء وتشديدها او تخفيفها
وبالتاء الزائدة فان قيل ان ادركته في قولك رب رجل
جواد ادركته متعد بدون رب والجار اذا استعمل بالفعل
المتعدي يكون زائدا لانها لا توصل الفعل الى ما بعدها
فهلا كانت زائدة هنا قلنا لان رب هنا كمن الاستغراقية
في قولنا ما رايت من رجل لانها تفيد الاستغراق بدون
التعدي فكذا رب هنا تفيد التقليل بدون التعدي
او نقول ان الفعل اذا اخر عن المفعول يكون تعديه ضعيفا
فتدخل الجارة تقوية له كقوله تعالى لربهم يرهبون وقوله تعالى
ان كنتم للرؤيا تعبرون كذا في الكشاف قوله والسابع
على وهو للاستعلاء حقيقة نحو زيد على السطح وكقوله تعالى
فخر عليهم السقف من فوقهم فان قيل ان على للاستعلاء
فما فايدة ذكر من فوقهم قلنا لما جاز مجيئها لغير الاستعلاء
ذكر من فوقهم ليدل على كونها لمحض الاستعلاء مثال ما جاء
لغير الاستعلاء قولنا خربت على فلان الضيعة اي انها
خربت وهي في ملكه فهي هنا افادت الملكية وقد يكون

على للاستعلاء مجازا نحو عليه دين لان المديون تحت حكم
الداين مجازا بكونه منقادا لحكم الداين فمعنى الاستعلاء
المجازى الغلبة والقهر على الشئ كان ذلك الشئ تحت
ذلك ومنه قولهم سلام عليكم اذ هو دعاء في عرض
الداعي انه يشملهم السلامة ويحيط بهم من جميع جوانبهم
وقد يجئ بمعنى مع كقوله الموت عندنا احلى من العسل
لا جزع اليوم على قرب الاجل اى معه اذ ليس غرضه
نفي الجزع عليه خيفة فواته وقد يجئ بمعنى عن كقوله
اذا رضيت على بنو قشير ٭ لعمر الله اعجبني رضاها ٭ اى اذا
رضيت عنى ٭ اذ الرضاء يستعمل بعن والغضب
يستعمل بعلى اذ فيه العلوية والغلبة وهذه المعاني اذا
كان على حرفا اما اذا كان اسما يكون بمعنى فوق كقول كعب
بن زهير بيت غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ٭ تصل
وعن قيض بزيزاء مجهل ٭ اى من فوقه فدخل من عليه
لكان فان قيل ان كانت اسما ينبغي ان يقال من علاه كما
يقال عصاه قلنا ان على وان كانت اسما لكن حمل على حرفيته
لمشابهته اسماله حرفا في اللفظ والمعنى وقد يكون فعلا
بمعنى طال كقوله ٭ علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم ٭
بابيض ماضي الشفرتين يمان ٭ اى طال زيدنا وهو كناية
عن الغضب اى ضرب زيدنا راس زيدكم ومنه قوله تعالى
ان فرعون علا في الارض وفعليته ظاهرة قوله وان عن
ولها معان احدها ان تكون للبعد مع المجاوزة نحو رميت
السهم عن القوس اى بعدته عن القوس واما اذا
اردت بيان ابتداء الرمي من فتقول رميت السهم
من القوس ومن ثمه لا يقال زيدا افضل عن عمرو لان

المراد بيان ان افضلية زيد من عمرو لا تباعد افضليته عن عمرو
ومنه قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اى يتباعدون
عن امره متجاوزين اياه على سبيل المخالفة وثانيها
الاعراض مع البعد نحو رغبت عن زيد بسوء خلقه اى بعد
رغبتي واعرضت عن زيد وعليه قوله عليه السلام
النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني
اى بعد رغبته عن سنتي واعرض عنها فليس مني وثالثها
ان تكون بمعنى الناحية مع البعد فتكون اسما بدليل دخول
من عليها نحو جلست من عن يمين زيد اى بعد جلوسي
عن ناحية يمينه قيل ان نونها مشددة في الاصل
اذ هي مشتقة من قولهم اخذت من كل عن وجه اغصانه تعالى
اغصان كل شئ اى نواحيه ثم خفف وبني ليكون مشابها
بمن حرفي ورابعها ان يكون بمعنى الباء كقوله تعالى وما ينطق عن
الهوى ثم اعلم ان ما قيل عن ثلثة وجوه احدها ان يزول عن
المحل الاول ويصل الى المحل الآخر نحو رميت السهم عن القوس
فان السهم قد زال عن القوس ووصل الى المحل الآخر
ومن ثم مثل به وقال نحو رميت السهم عن القوس وثانيها
ان لا يزول عن الاول ويصل الى الآخر نحو اقتبست العلم
عن زيد فان العلم قد وصل الى المقتبس ولم يزل عن زيد
فان العلم قد وصل الى المقتبس ولم يزل عن زيد وثالثها
ان يزول عن المحل الاول ولا يصل الى الآخر نحو اديت الدين
عن زيد فان الدين قد زال عن زيد ولم يصل الى الآخر قوله
والكاف للتشبيه الكاف وهي للتشبيه وهو اشتراك الطرفين
في مفهوم نحو زيد كالاسد فان زيدا والاسد مشاركان
في الشجاعة وكقولك الذى كان زيد فزيد مشبه

ان عن بمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اى بعد طبق وبمعنى السببية بمعنى يفيد كون ما بعدها
نحو قوله وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك ... فعلت هذا عن امرك ... في قول الشاعر تجري بنوه ابا الجيلان عن كبر وحسن فعل
... فيحتمل المعنيين
حس صح

وحاتم مشبه به والكاف اداة التشبيه
والسخاوة وجه التشبيه وانما اوردنا
مثالين لفايدة في التنبيه ان الكاف قد يكون اسماً
بمعنى المثل فلما وقع صلة للموصول تعين ان يكون حرفاً
فتقديره الذى حصل كحاتم في السخاوة زيد ولو كان
ههنا اسما كان معناه الذى مثل حاتم زيد وهو غير جايز لانه
لا يكون صلة الموصول الا جملة فان قيل ان هذا المثال
لا يدل على حرفيتها قطعاً اذ يمكن تقدير المبتدا فيكون جملة
ايضا قلنا ان حذف المبتداء في صلة الموصول نادر
في كلام الفصحاء الا في ضرورة الشعر فحمل الكلام على الكثير
اولى منه على النادر ولذا عد نحو جاء في الذى مثل زيد قبيحا
وقد يكون للاقتران في الوقوع كقولك كما يقوم زيد يحضر عمرو
اى اقتران قيام زيد حضور عمرو في الوقوع وقد يكون
لتاكيد الوجود كقوله تعالى كما ربيانى صغيرا فالكاف هنا لتاكيد
الوجود فمعناه اوجد رحمتهما ايجادا مؤكدا محققا كما
اوجدا تربيتهما الى ايجاداً محققا موجوداً في الزمان الماضي
وقد يكون زايداً اما في المرفوع عند بعضهم نحو عندى
كذا درهما واما في المنصوب كقوله تعالى ليس كمثله شيء
اى ليس مثله شيء وذهب اليه اكثر المغربين وقيل
ان المثل زايد ومعناه ليس هو كشيء كما يقال مثل الامير
يفعل كذا اى الامير يفعل كذا وقيل ليس كل واحد
منهما زايدا لان نفي مثل المثل لنفي المثل ابلغ من نفي المثل
وقيل ان المثل ههنا بمعنى الذات اى ليس كذاته شيء
وقيل ان المثل بمعنى الصفة اى ليس كصفته شيء
وقد يكون اسما كقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم

غير ح

بيضٍ ثلاث كنعاج جم اى عن مثل البرد الذى يذوب للطافته
والمنهم الذايب ولا تدخل الكاف على المضمرات استغناء عنها
بمثل واستكراها لدخول الكاف على الكاف في مثل كك فحمل
البواقي عليه واما قول العجاج فخلى الذنابات شمالا كثبا
وام اوعال كها او اقربا فشاذ قوله والعاشر منذ لابتداء
الغاية في الزمان الماضي اتفاقا ولا تدخل على المضمر قياسا
على من لانهما لابتداء الغاية اجيب عنه بان دخول منذ
على المضمر لم يوجد في كلام الفصحاء والقياس لا يكفي
ما لم يعضده استعمال العرب قوله ومنذ في معناها
اى لابتداء الغاية ايضا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ
يوم الجمعة ويجوز ان يقرء بكسر ميمهما وقد يكونان للظرفية
بمعنى في في الزمان الحاضر نحو انت عندنا مذ الليلة ومنذ
اليوم وقد يكونان اسمين ويرفعان ما بعدهما على الابتداء
او على الخبر نحو ما رايته مذ يومان ومنذ يومان ومذ اول
في التسمية من منذ لتحرفهم بالحذف لان اصله منذ بحذف
النون للخفة ولذلك يصغر مذ اسما على منيذ ويجمع على امناذ
واما منذ فاوغل في الحرفية لانجاده وعدم تحرفه واما
بنيتا حال كونهما اسما لكونهما مشابهتين بمذ ومنذ الحرفيين
اما بناء مذ على السكون فلان الاصل ان يكون البناء على
السكون واما بناء منذ على الحركة فلالتقاء الساكنين وكذا
اذا التقى مذ الى الساكن حرك بالضمة نحو مذ اليوم فان قيل
لم لم يبنيا على الكسرة مع ان الاصل في تحريك الساكن
الكسر قلنا لانه يلزم ح ان يخرج من الضمة الى الكسرة
وذلك قليل في كلامهم وانما اختصت الضمة القوية
لانهما تضمنهما معنى حرفين وهما من والى اذا كانا بمعنى جميع المدة

عند الجمهور خلافا للمبرد فانه قال
ان منذ تدخل على المضمر

ومعنى حرف الواحد اذا اريدا اول المدة ثم اعلم ان منذ ومنذ
لهما معنيان احدهما اول المدة سواء كانتا اسمين او حرفين
فيما يليهما المفرد المعرفة لتقدير وقوعهما في جواب متى كقولك
ما رايته مذ ومنذ يوم الجمعة برفع اليوم وجره في جواب من
قال متى لم تر زيدا فيكون معنى قولك اول انتفاء رؤيتي زيدا
يوم الجمعة فاذا لم يكن مفردا معرفة لم يتعين المبدا مع
انه المطلوب في جواب وثانيهما انتفاء جميع المدة هذا
اذا كانتا اسمين فيما يليهما النكرة الدالة على العدد لتقدير وقوعها
في جواب كم كقولك ما رايته مذ ومنذ يومان في جواب
من يقول لك كم مدة لم تر زيدا فيكون معناه جميع المدة
التي انتفى فيها رؤيتي زيدا يومان فان قيل ان مذ ومنذ
يوم الجمعة اذا كانتا اسمين فيكون قولنا ما رايته مذ يوم الجمعة
جملتين فلم لا تدخل العاطف بينهما قلنا انهما وان كانتا جملتين
ظاهرا واعرابا لكن في المعنى جملة واحدة اذ معنى ما رايته
منذ يوم الجمعة انتفاء رؤيتي من يوم الجمعة او نقول لما كانتا
حرفين على احد وجهيهما لم يكن للواو مجال في ذلك الوجه
فحمل وجه الاسمية على الحرفية اجراء للوجهين على نهج
واحد فلم يدخلها العاطف **قوله** والحادي عشر حتى
وهي في معنى الى الا انها وضعت لانتهاء المحل بخلاف
الى فانها وضعت لانتهاء الفعل فلذا اشترط ان يكون
مجرورها آخر جزء من الشيء كالراس في قولنا اكلت السمكة
حتى راسها او ما يلاقي آخر جزء من الشيء كالصباح في قولنا
نمت البارحة حتى الصباح لان الغرض من حتى ان
ينقضي الفعل بالاسم الذي تعدى اليه الفعل شيئا فشيئا
حتى ياتي عليه وبينهما فرق من وجوه اخر احدها ان يدخل

حتى اذا دخل الفعل كان
بمعنى الى لكن ... وجود
الغاية كذا في التعريب

بما بعده

ان يدخل حتى في حكم ما قبلها كالمثالين المذكورين لانه لو لم
يدخل فيه لجاز دخول حتى على ما ليس آخر جزء من الشيء
وما لا يلاقي آخر جزء منه بخلاف الى لانها لا تدخل على ما شرطناه
في حتى فان قيل يلزم بما ذكرت ان يجوز الاكل بعد الصباح
في رمضان لقوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
قلنا ان حتى هنا بمعنى الى للاجماع وبفعل النبي عليه السلام وثانيها
ان لا تدخل على المضمر فلا يقال حتاه بخلاف الى واما عند المبرد
فيجوز دخول حتى على المضمر تمسكا بقوله ✽ فلا والله
لا يلقى اناس ✽ فتى حتاك يا ابن ابي يزيد ✽ وبقوله
واعطيه ما يرجو وكيه السؤال ✽ والحقه حتاه بالقوم لاحق ✽
والجواب انه شاذ وانها في حتاه ابتدائية بدليل رفع لاحق
تقديره حتى هو لاحق فحذف الواو للضرورة وثالثها ان يكون
ابتدائية اي ان يكون ما بعدها جملة مستقلة اسمية
او فعلية نحو جاء في القوم حتى جاء زيدا وحتى زيد جاء بخلاف
الى ومنه قول امرئ القيس ✽ وحتى كفلان الاتية بالنجم
ديار العدو ذي زهاء واركان ✽ مطوت بهم حتى تكل غزاتهم
وحتى الجياد ما يقدن بارسان ✽ برفع الجياد ورفعها دليل
على ان حتى ليست بحرف جر ههنا ودخول الواو عليها دليل
على انها ليست بعاطفة وشرطها اي شرط ابتدائيته حتى
ان يكون المسند بعدها من جنس ما قبلها نحو مررت
بالقوم حتى زيد ممرور به ولا يجوز ان يقال مررت بهم
حتى زيد مضروب واما قول الفرزدق ✽ فيا عجبا
حتى كليب تسبني ✽ كان اباها نهشل او مجاشع ✽ فتقديره فيا عجبا
تسبني الناس حتى كليب تسبني ✽ ورابعها
ان يكون عاطفة نحو جاء في القوم حتى زيد بخلاف

الى ومخالفة حتى لساير الحروف العاطفة في وجوب
ان يكون ما بعدها مجانسا لما قبلها فلا يقال ضربت القوم
حتى حمارا وخامسها ان لا يكون ظرفا مستقرا اذ لا يقع
خبر المبتداء بخلاف الى فانه يقع مستقرا نحو سيري
الى بغداد اي سيري منتهٍ اليه ولا يقال سيري حتى
بغداد الا اذا كان خبر الكان فجاز كونه ظرفا مستقرا نحو
كان سيري حتى ادخلها بالنصب لان حتى مع ما بعدها
منصوب المحل على انها خبر الكان وهو من الدواخل على المبتدا
والخبر فعلم ان حتى على ثلثة احزب جارة وعاطفة وابتدا
ئية اما الكوفيون فزادوا عليها ضربا هو كونها ناصبة فاجيب
بان نفسها لا تعمل النصب الا باضمار ان وجازت في اعراب
الراس في قولك اكلت السمكة حتى راسها وجوه
ثلثة احدها الجر على ان يكون حتى جارة وثانيها النصب
على ان يكون عاطفة وثالثها الرفع على ان يكون ابتدائية
وخبر المبتدا محذوف اي حتى راسها ماكولة فالراس داخلة
في الاكل على هذه الوجوه اما كونها عاطفة في نمت البارحة
حتى الصباح بالنصب فلا يجوز لان الملابسة بين المعطوف
والمعطوف عليه شرط في حتى بخلاف ساير الحروف العاطفة
لانها موضوعة للغاية وغاية الشيء ينبغي ان يكون من جنسه
والصباح ليس من جنس البارحة ومن ثمه لا يقال مات
الناس حتى الافراس فان قلت لو وجب ان يكون
غاية الشيء من جنسه لوجب عدم جواز حتى الصباح
بالكسر ايضا قلت الصباح ليس من جنس البارحة
حقيقة ولكن من جنسها باعتبار كونها محل النوم عادة
وحتى اصيل في الجر لكونها موضوعة لانتهاء الغاية كالى

كالى وغير اصيل في العطف لكنها مستعملة فيه لمشابهتها
بالواو في دخول ما قبلها فيما بعدها فجوزنا دخول حتى الجارة
على الجنس الحقيقي كالراس وعلى العادي كالصباح لاصالتها
وقوتها في الجر ولم يجوز دخول حتى العاطفة على العادي
لكونها في العطف ضعيفة فلا يقال نمت البارحة حتى
الصباح بالنصب وجوزنا دخولها على الحقيقي فيقال
اكلت السمكة حتى راسها **قوله** وحاشا للتنزيه اي يستعمل
معنى تنزيه عن المستثنى نحو ضربت القوم حاشا زيد
وقوله • حاشا ابي ثوبان ان به • ضنا عن الملحات والشتم
وهو فعل ماض عند المبرد والكوفيين بمعنى جانب بدليل
كما يقال حاشيت زيدا اي جانبته واحاشي زيدا اي اجانبه
ومنه قول النابغة • ولا ارى احدا في الناس يشبهه •
وما احاشي عن الاقوام من احد • وبدليل حذف الالف
منه كقوله تع وقلن حاش لله ما هذا بشرا اذ الحرف
لا يقبل الحذف وبدليل تعلق حرف الجر به كقولنا حاشا لزيد
اذ لو لم يكن فعلا لما تعلق به حرف الجر واجيب عن الاول
بانه ليس تحريف بل هو بناء الفعل على الحكاية كقولنا لولت
وبسملت وحوليت اي قلت لولا وقلت
بسم الله وقلت لا حول وعن الثاني بانا لا نم ان الحرف
لا يقبل الحذف اولا يرى ان الباء خففت في قوله تع ربما
يود الذين مع ان الواضع وضعها بالتشديد وعن الثالث
بمنع تعلقها به لانها متعلقة بفعل اخراد مى زايدة
فلا تعلق لها اصلا اما قوله حاشا قريشا فان الله فضلهم
على البرية بالاسلام والدين فشاذ اعلم ان حاشا في
قوله تع وقلن حاش لله آه للتنزيه لا تمهن نزهن الله تعالى

عن صفات العجز وتعجبٌ من قدرته على خلق مثل يوسف
واصله حاشا لكما مرّ وقرئ حاشاً لله بالتنوين على تنزيله
منزلة المصدر ولهذا قيل حاشاً لله وحاشا الله بمعنى
معاذ الله وفسّره بعض المفسرين بمعنى براءة لله من السوء
اى مجانبة يوسف نفسه عن الفاحش لاجل الله تع وقال
ابو علي الفارسي انّ حاشا فعل ماضي بمعنى جانب اى جانب
يوسف عليه السلام نفسه عن الفاحشة لاجل الله تعالى
فلا يصح تفسيره ببراءة الله لانّ تفسير الماضي بالمصدر
لا يصح والله اعلم قوله وخلا وعدا للاستثناء بمعنى الحروف
الجارة نحو جاءني القوم خلا زيد وعدا زيد وقد يكونان
فعلين وينصبان ما بعدهما على المفعولية في المذهب
الصحيح نحو جاءني القوم خلا زيداً وعدا زيدا بالنصب
واما عند البعض فلا يعملان النصب فان قيل ان النصب
فيما بعد عدا جايز لانه متعد بمعنى جاوز وحرف واما
خلا فكيف يصح وهو لازم من خلا المكان عن فلان وخلا
القوم اى مضى قلنا اصله جاءني القوم خلا بعضهم
من زيد فحذف من كما حذف في قوله تع واختار موسى قومه
اى من قومه ثم جعل ناصبا للاستثناء لمشابهته بالا
واما اذا اتصل بهما ما فيتحقق فعليتهما وينصبان ما بعدهما
على المفعولية اتفاقا نحو جاءني القوم ما خلا زيدا وما
عدا زيداً فالنصب البتة لان كلمة ما لا تخ اما ان يكون
مصدرية او مزيدة فان كانت مصدرية فهي
لا تدخل الا على الفعل كقوله تع بما كانوا يكذبون اى
بتكذيبهم وان كانت مزيدة فهي تدخل على الفعل
ايضا كقوله تع واذا ما انزلت سورة اما كونها مصدرية

تدل لفعليته لانها دالة عليها قطعا واما المزيدة فقد
تقع في الاسم وتدخل عليه كقوله ٭ ان كنت ازمعت على هجرنا
من غير ما جرم فصبر جميل ٭٭ فان قيل لم لا يجوز ان يكون خلا
وعدا حرفين وما مزيدة قلت ذلك مم لان المزيدة لا تدخل
على اول الحرف ولكن تدخل على آخره نحو ربما وانما وكانما
فان قيل لم لا يجوز ان يكون موصولة قلت لان ما الموصولة
موضوعة للصفة والموصوف معا بخلاف الذي
اذ هو موضوع للصفة فقط وان جعلنا القوم موصوفا
وما صفة له لا يجوز لانه لا يكون على خلاف الوضع
ومن ثمه يجوز ان يقال اشتريت الكتاب الذي تعلم
ولا يجوز ان يقال اشتريت الكتاب ما تعلم واما اذا
قلت اشتريت ما تعلم بان تحذف الموصوف والصفة
وهما الكتاب الذي وتقيم ما الموصولة مقامهما فيجوز فان قيل
ان فاعل عدا وخلا مضمر مذكر فكيف يصح ان يرجع الى
الجمع المذكر في قولنا جاءني الرجال ما خلا زيداً قلنا انما
رجع الضمير المفرد المذكر باعتبار البعض المضاف اذ تقديره
جاءني بعضهم ما خلا زيداً ولولاه لجمع الضمير في خلا وقس
عليه جمع المؤنث ولما فرغ من النوع الاول شرع
في النوع الثاني فقال النوع الثاني حروف تنصب
الاسم وترفع الخبر وهي ستة احرف ولها صدر الكلام
سوى انّ المفتوحة لدلالتها على نوع من الكلام من التحقيق
والتشبيه والاستدراك والتمني والترجي قوله
النوع مرفوع على انه مبتداء والثاني مرفوع على انه
صفة له الا ان رفعه تقديري لانه من الاسماء المنقوصة
وحروف خبر المبتدا وتنصب فعل مضارع والضمير

النوع الثاني

قادل

المستكن فيه فاعله وهو هي راجع الى حروف والجملة
مرفوعة المحل على انها صفة للحروف والاسم منصوب
لانه مفعول به لتنصب وترفع فعل فاعله مستكن فيه
راجع الى الحروف ايضا والجملة مرفوعة المحل معطوفة على
تنصب والخبر منصوب لانه مفعول ترفع وهي مرفوع
المحل على انه مبتداء وستة خبره مضاف الى احرف
وهي جمع حرف جمع القلة وانما سميت هذه الحروف بالمشبهة
بالافعال لانها مشابهة بها من خمسة اوجه احدها لزومها
الاسماء وثانيها كونها على ثلثة احرف فصاعدا وثالثها
مبنية على الفتح ورابعها دخول نون الوقاية عليها مع
ياء المتكلم وخامسها تضمنها معنى الفعل لان ان متضمن
معنى اكدت وكذا ان وكان متضمن معنى شبهت ولكن
متضمن معنى استدركت وليت متضمن معنى تمنيت
ولعل متضمن معنى ترجيت فلما شابهت هذه الحروف
بالفعل في الوجوه المذكورة نصبت ورفعت كالفعل
فتنزل مرفوعها منزلة الفاعل ومنصوبها منزلة المفعول
لان قولك ان زيدا اخوك يشبه قولك ضرب زيدا
اخوك فان قيل فهلا قدم مرفوعها على منصوبها كالفعل
قلنا للفرق بين الاصل والفرع وانما لم ينعكس الامر
لينحط حكم الفرع عن حكم الاصل وهو الفعل لما ان تقديم
الرفع اصل فاعطى الاصل الاصل للمناسبة وانما
اذا كان خبرها ظرفا فقدم على اسمها نحو ان في الدار
زيدا لان الظروف قد يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها
اذ المخلوقات لا تخلو عنها ثم اعلم ان العامل في هذه الحروف
عند الكوفيين هو ما هو عامل فيه قبل دخول هذه

الحروف عليه والعامل في خبرها قبل دخولها هو الابتدائية
وكذا بعد دخولها على خبرها وثمرة الخلاف تظهر في مسئلة نحو
انك وزيد قايمان وهو جايز بنصب زيد وغير جايز برفعه
عند البصريين لان رفعه يستلزم ان يكون قايما معمولا
لعاملين وهما ان ومعنى الابتداء واللازم غير جايز اتفاقا
واما عند الكوفيين فجايز بالرفع ايضا لانه لما جاز قولك
انت وزيد قايمان فكذا جاز قولك انك وزيد قايمان
بالرفع لان الرفع في قايمان ليس بان عندهم فلا
يلزم اعمال العاملين في معمول واحد ثم اعلم ان قوله
ان مرفوع المحل على انه بدل البعض من ستة او على
انه مبتداء خبره محذوف تقديره منها او على انه خبر انا
المبتداء المحذوف وهو اولها فان لتحقيق مضمون الجملة
نحو ان زيدا قايم لمن انكر قيام زيد وقوله وان عطف عليه
وهي ايضا للتحقيق نحو بلغني ان زيدا قايم الا ان المعاندة
بينهما من وجوه احدها ان المكسورة تقتضي صدر الكلام
والمفتوح وسطه وثانيها ان الجملة التي يدخل عليها
المكسورة مستقلة على حالها في افادتها معها
واما الجملة التي تدخل عليها المفتوحة فتكون منقلبة
الى حكم المفرد بان يصير خبرها مؤولا بالمصدر المضاف
الى اسمها كما في المثال المذكور او ان يكون صيغة خبرها
مؤولا بالمصدر المضاف الى اسمها كما في قوله تعالى ذلك
بانهم قوم لا يفقهون اي ذلك بانتفاء عدم فقههم
فيكون فاعلا نحو بلغني انه قايم اي قيامه ومفعولا
نحو سمعت انه خارج اي خروجه ومضافا اليه
نحو عجبت من طول انه قايم اي من طول قيامه

ويكون مبتداء مؤخرا عن خبره نحو عندي انك قايم
اي قيامك ثابت عندي وثالثها ان يجيئ المكسورة
بعد القول وبعد النداء وبعد الامر وبعد النهي و
بعد القسم وبعد ستة احرف وهي كلا والا
وبلى ونعم واجل نحو قال الله تعالى اني منزلها عليكم ويا
ايها الناس اني رسول الله اليكم وادعوا ربكم
تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تخاطبني
في الذين ظلموا انهم مغرقون و والعصر ان الانسان
لفي خسر وكلا انهم عن ربهم والا انهم هم السفهاء
وبلى انه على كل شيء قدير وقال نعم وانكم لمن المقربين
ولا تقع المفتوحة بعد هذه الاشياء بل هي تجيئ في
بعض المواضع احدها بعد لو نحو لو انك تنطلق
لان الاسم الواقع بعد لو وجب ان يكون فاعلا
لفعل محذوف لاقتضائها الفعل لانها للشرط
والفاعل لا يكون الا مفردة تقديره لو وقع انطلاقك
وثانيها بعد لولا الامتناعية والتحضيضية نحو لولا
انك كان كذا ولولا انك ضربت لان ما بعد
لولا الابتدائية يجب ان يكون مبتداء المحذوف خبرها
وما بعد لولا التحضيضية اما فاعلا او مفعولا وثالثها
بعد افعال القلوب نحو ظننت انك ذاهب لان المكسورة
لا تقع مفعولا وقد يوجد موضع يجوز فيه فتح ان وكسرها
منها وان اول ما اقول اني احمد الله فلو فتحت اني كان
خبر المبتداء فتقديره اول قولي حمد الله تعالى ولو كسرت
كان اسمها مع خبرها جملة محكية اما قايمة مقام الخبر وهو
او خبر المبتداء محذوف وهو ثابت ومنها قوله

وكنت

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا • اذا انه عبد القفا
واللهازم فانك لو لم تقدر بعد الفاء مبتداء وجب الكسر
لانه لو لم الجملة ولو قدرت بعده مبتداء اي اذا الواقع
انه عبد القفا او خبرا اي اذا انه عبد القفا حاصل وجب
الفتح والاول اولى اذ لا يحتاج الى تقدير المبتدا او الخبر ومنها
قولك اكلت السمكة حتى راسها ماكولة فيجوز الكسر في ان
ان جعل حتى مما يبتدا به الكلام كما يقال قد قال القوم ذلك
حتى ان زيدا يقوله بالكسر ويجوز الفتح ان جعل حتى عاطفة
او كما يقال عرفت امورك حتى انك صالح بالفتح والكسر
اي صلاحك ولا يجوز دخول اللام الابتدائية على الحروف
المشبهة الا على ان المكسورة لانها لا تغير معنى الابتدائية
عن الجملة لكونها للابتداء لان معنى قولك لزيد منطلق مثل
قولك ان زيدا منطلق بخلاف اخواتها اذ بين اللام واخواتها
ان منافات لان قولك لزيد منطلق ليس في معنى لعل
زيدا منطلق لان في لعل معنى الترجي وهو ليس في اللام
ولان لكن وضع للمخالفة بين ما قبله وما بعده واللام وضعت
لتاكيد الرابطة بين ما بعدها وما قبلها فان قيل فقد دخل
اللام على خبر لكن في قوله ولكنني من حبها لعميد قلنا بل اللام
دخل هنا على خبر ان اذ اصل لكنني لكن انني فحذفت الهمزة
للتخفيف ثم النون الاول لاجتماع النونات ثم ادغم نون
لكن في الثاني من نوني ان فصار لكنني ونظيره قوله تعالى
لكنا هو الله ربي اذ اصله لكن انا بالاتفاق فحذفت الهمزة
ثم ادغم الاول في الثاني فصار لكنا فلكن من حروف العطف
وانا مبتداء اول وهو مبتداء ثان والله مبتداء ثالث
وربي خبره والجملة خبر المبتداء الاول وقيل الله بدل من

او عطف بيان والجملة كلها خبر انا والضمير الذي في ربي راجع
الى الاول نحو انا هو صاحبي ثم اعلم ان حق هذه اللام ان يقع
قبل ان لكونها للابتداء ولكن اخر كراهة اجتماع حرفين بمعنى
واحد وهو التاكيد ولذا لا تدخل على اسم ان بلا فصل فلا يقال
ان لزيد قايم بل تدخل على خبره نحو وانه لغفور رحيم وعلى
ما يتعلق به اذا تقدم على الخبر نحو ان زيدا الطعام لآكل اما
اذا قدمت على المتعلق به فلا تدخل عليه ويجوز العطف
بالرفع على محل اسم ان المكسورة لان محله الرفع نحو ان
زيدا ظريف وعمرو لانها لا تغير معنى الابتداء بل يؤكده فكان
كالعدم ومنه قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله
بكسر ان ورفع الرسول عند من اجرى اذان مجرى القول
وفي ارتفاعه وجهان احدهما ان يعطف على محل اسم
ان وثانيهما ان يعطف على الضمير المستكن في بريء عند
من قرأ بفتح الهمزة وفي انتصابه وجهان ايضا احدهما
العطف على اسم ان وثانيهما على ان الواو بمعنى مع كذا قيل
ولا يجوز العطف على محل اسم ان المفتوحة لان اسمها بعض
جزء الكلمة والعطف على الجزء لا يجوز وقد تخفف ان
وان لثقل التضعيف كما في رب فيبطل عملها ويقع
بعدهما الاسم والفعل لكونهما مشبهين بالحروف
الغير العاملة والفرق بين مخففيهما من وجوه احدهما
ان مخففة المكسورة لا تعمل ومخففة المفتوحة تعمل
في ضمير الشان المقدر كقوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين لان مشابهة المفتوحة بالفعل اكثر
وثانيها لزوم احدى الاربعة للمفتوحة وهي قد وسوف
والسين وحرف النفي نحو علمت ان قد يخرج زيدا وان

وان سيخرج زيد وعلم ان سيكون وافلا يرون ان لا
يرجع اليهم ليكون فرقا بين ان المصدرية والمخففة من الثقيلة
اللام عوضا عن المحذوف فان قيل هلا لزمت هذه
الحروف المكسورة عوضا قلنا لما كان استعمالها بافعال
تدخل على المبتداء والخبر لم تحتج الى العوض لان هذا الشرط
كالعوض اولى اختصت بدخول اللام الفارقة على ما
في خبرها لم تحتج الى العوض وثالثها دخول المكسورة على
الافعال الداخلة على المبتداء والخبر حتى تحقق دخولها
على المبتداء والخبر فان قيل لم اختصت المكسورة بهذه
الافعال قلنا لان استعمال المكسورة بها فوق استعمال
المفتوحة ورابعها ان يدخل لام الابتداء على خبر المكسورة
للفرق بينها وبين ان النافية اما وقوع الاسم بعد المخففة
المكسورة مع اللام كقوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون
بتخفيف لما فكل مبتداء ولام لما فارقة وما مزيدة وجميع
مبتداء ثان ولدينا ظرف لغو ومحضرون خبر جميع والجملة
خبر كل واذا قرئ بتشديد لما كما قرأ به ابن عامر وعاصم
وحمزة فيكون ان نافية ولما بمعنى الا واما وقوع الفعل
من النواقص بعد المخففة المكسورة مع اللام في خبرها
فكقوله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين واما وقوع
بعد المفتوحة فتقدم واما وقوع الاسم بعدها على الاعمال
فكقوله فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك
لم ابخل وانت صديق والدليل على اعمالها هنا وقوع
الضمير المنصوب بعدها وتلحقها ما الكافة وتعزلها
عن العمل في نحو انما زيد قائم وهو تخصيص شيء بشيء
بوجه مخصوص نحو انما زيد منطلق فانه يفيد اختصاص

زيد على الانطلاق ونحو انما ينطلق فيفيد انحصار الانطلاق في
زيد ومنه قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء برفع العلماء
ونصب لفظ الله وهو يفيد انحصار الخشية فيهم فتقديره
لا يخشى الله الا العلماء وقرئ برفع الله ونصب العلماء
على الاستعارة الخشية للتعظيم والتجليل
سى ان الفعل الداخل عليه ان على ثلاثة اوجه الاول
فعل يدل على التحقيق كالعلم والدراية نحو علم ان سيكون
منكم مرضى فان بعد متعين لان يكون مخففة والثاني
فعل يدل على عدم التحقيق كالطمع ففيه يتعين ان للمصدرية
لقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين بنصب
المضارع والثالث فعل يحتملها فيجوز ان يكون ان بعده
مصدرية ومخففة كقوله وحسبوا ان لا يكون فتنة
برفع المضارع ونصبها هذا اذا كان ما قبلها فعل
مسلط عليها اما اذا لم يكن قبلها فعل مسلط عليها
فلا يخلو اما ان يكون في صدره جملة اسمية او لا فان كانت
تعين ان يكون مصدرية كقوله تعالى ومن تطوع خيرا فهو
خير له وان تصوموا خير لكم وان لم تكن يجوز ان يكون مصدرية
نحو حسن ان تصوم وان تكون مخففة اي حسن
انك تصوم وقد يجيء المكسورة المشددة بمعنى نعم
لمناسبة بين التحقيق والتصديق كقوله
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه
اي نعم الهاء للوقف اذ لا يجوز الحركة عند الوقف وكقول
عبد الله ابن الزبير ان وراكبها حين جاءه اعرابي فسأله
منه شيئا فرده ابن الزبير فقال الاعرابي لعن الله ناقة
حملتني اليك وقال ابن الزبير ذلك اي نعم وراكبها

وقد يجيء المفتوحة بمعنى لعل كما مر ويبدل قيس وتميم همزتها
عينا ويقرأ عن اشهد عن محمدا رسول الله لكونهما
حلقيتين وقوله وكان معطوف على ان المفتوحة
او المكسورة وكذا البواقي وهي لانشاء التشبيه
نحو كأن زيدا الاسد والمراد بالتشبيه هنا تشبيه
اسمها بخبرها الا ترى ان معنى قولك كأن زيدا الاسد زيد
يشابه الاسد فاعلم ان مراتب التشبيه في قوة المبالغة
وضعفها ثمانية احدها ذكر الاركان الاربعة للتشبيه
وهي المشبه والمشبه به وحرف التشبيه ووجه
التشبيه نحو زيد كالاسد في الشجاعة وثانيها
ترك المشبه فقط ولا قوة لهاتين وثالثها ترك الاداة
فقط ورابعها ترك الاداة والمشبه وخامسها ترك
وجه الشبه فقط وسادسها ترك المشبه ووجه الشبه
وفيهما زيادة المبالغة لعموم وجه الشبه من حيث
الظاهر وسابعها ترك الاداة والوجه نحو زيد اسد وهذه
اقوى الجميع لاشتمالها على الحكم بانه هو مبالغة وثامنها
ذكر المشبه به فقط كاسد اي زيد اسد فهي كالسابعة
فان قيل ما الفرق بين الكاف وكان قلنا هو ان يدخل
كان على الجملة في الاصل بخلاف الكاف وان يلي الكاف
المشبه به لفظا او تقديرا كقوله تعالى او كصيب من السماء
اي كمثل ذوي صيب اعلم ان كان للشك عند الزجاج
اذا كان خبره مشتقا نحو كأنك قائم لان الخبر في المعنى
هو المشبه والشيء لا يكون مشابها لنفسه
اجيب عنه بانه للتشبيه جامدا كان الخبر او مشتقا
لان تقدير كأنك قائم كأنك شخص قائم فحذف شخص

عند القرينة ومنها نوع والقوة

وقد يستعمل كان عند الظن بثبوت الخبر لاسمه بلا
قصد التشبيه واذا خفف كان يبطل عملها كقوله
ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان وقيل لا يبطل
عملها في ضمير الشان قياسًا على المفتوحة واما قول ارقم
علباء اليشكري ويوما توافينا بوجه مقسم
كان ظبية تعطو الى ناظر السلم فعلى رواية النصب
يكون على مذهب من يرى اعمال المخففة وعلى رواية الرفع
يكون على الالغاية وعلى رواية الجر يكون ان زائدة كما زادت
في قوله تع فلما ان جاء البشير وقوله ولكن للاستدراك
وهو رفع توهم ناشئ من كلام سابق كما اذا قيل
جاءني زيد يتوهم منه مجيئ عمرو فيقال لكن عمروا لم يجيئ
لدفع ذلك التوهم وهي تتوسط بين كلامين احدهما موجب
والآخر منفي لفظا كان ذلك النفي والايجاب او معنى
نحو فارقني زيد لكن عمروا حاضر وقد يستعمل بالواو كقوله
وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ويبطل عملها
بالتخفيف لمشابهتها بما كان للعطف وبما الكافة
عند الاكثرين نحو مررت بزيد لكنما عمرو ولم يجيئ برفع عمرو
ويعمل عند البعض على ان ما زائدة كما في قوله تع فبما
رحمة من الله وقوله وليت للتمني وهو طلب حصول
الشيئ ممكنا كان او لا ومن غير الممكن قوله تع حكاية يا ليتنا
نرد ولا نكذب واجاز الفراء نصب الجزئين بها بمعنى اتمنى
نحو ليت زيدا قائما والكسائي باضمار كان في خبر اي كان
قائما مستدلين بقول رؤبة يا ليت ايام الصبا
رواجعا او كنت في وادي العقيق راتعا قلنا تقديره
يا ليت ايام الصبا لنا ورواجع حال من ضمير لنا والاجا

والمجاز كان زيدا الاسد بمعنى كونه اشبه وان زيدا
قائما بمعنى كان قائما وقد يحذف خبر ليت اذا كان اسمها
ان المفتوحة مع اسمها وخبرها نحو ليت ان زيدا قائم اي ليت
خروجه حاصل فحذف لطول الكلام كما يحذف في قولهم
ليت شعري لكثرة الاستعمال واذا دخل عليها ما الكافة
يعمل عند البعض ويبطل عند آخرين ولذا جاز الوجهان
في قول النابغة الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه
فقدي اي كونها مائة حسبي وقوله ولعل للتوقع
مرجوا كان المتوقع او مخوفا عنه مثال الاول لعلكم
تتقون ومثال الثاني لعل الساعة قريب فان قيل
التوقع من الله محال لانه انما يكون فيما جهلت عاقبة
الامور قلنا ان هذا التوقع ورد هنا على سبيل
رد الكلام على المخاطبين وفيه نظر لانهم ما كانوا راجين
عند خلقهم او نقول لعل في مثله للتعليل بمعنى كي وجميع
ما لعل في القران للتعليل الا قوله وتتخذون مصانع
لعلكم تخلدون فانه للرجاء والجواب الصحيح ان المراد رجاؤه
تعالى التقوى منهم على سبيل المجاز والتشبيه وان كان
الرجاء على الله حقيقة محال وقد يجيئ بمعنى التمني كقوله تعالى
حكاية لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع ومن ثمه
قراء عاصم فاطلع بالنصب على جواب التمني فتقديره ليتني
ابلغ السموات فاطلع وقرا الباقون بالعطف وحملوا لعل
على الترجي ويجوز ان يكون ان مع اسمها وخبرها اسما
لعل وخبرها محذوف عند الاخفش قياسا على ليت وقد
يستعمل خبر لعل بان مع المضارع كخبر عسى اذا وجد
فيها معنى التوقع كقول المتمم لعلك يوما ان تلمه ملمة

لعل كلمة شك واصلها عل واللام
في اولها زائدة ويقال لعل وعل [illegible]
بمعنى

عليك من اللائي يدعنك اجدعه ولما فرغ من النوع
الثاني شرع في الثالث فقال النوع الثالث
حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر اي ترفعان الجزء
الاول من الجملة ويسمى اسما وتنصبان الجزء الثاني ويسمى خبرا
وهما ما ولا المشبهتان بليس نحو ما زيد قائما
ولا رجل افضل منك ومشابهتهما به او عمل من مشابهة
لا لان مشابهة ما بليس من انه للنفي ونفي الحال
ويدخل على المعرفة والنكرة ويدخل على خبره الباء ولا يدخل
لا على المعرفة ولا يدخل على خبرها الباء ولا تنفي الحال فان
قيل لم خصصت لا بالنكرة قلنا لانها لما وضعت
لنفي الجنس فالحري ان يدخل على النكرة لوجود الشيوع
فيها كالجنس فان قيل هلا قدم منصوبهما
على مرفوعهما لاظهار انحطاط رتبتهما عن رتبة الاصل
كما في الحروف المشبهة قلنا اما في لا فللفرق بين لا هذه
وبين لا لنفي الجنس واما في ما فلحملها على لا فان قيل
ينبغي ان لا تعملا لدخولهما على القبيلتين كما ذهب اليه
بنو تميم قلنا ان لا لنفي الجنس تعمل بلا خلاف مع دخولها
على القبيلتين ولا يبعد ان تعمل الرفع ايضا وكذا لا يبعد ان
يعمل ما ولا بمعنى ليس وان دخلتا على القبيلتين ولذا
قرأ جمهور القراء بنصب بشرا واذا انتقض النفي مع الا
فيبطل عملهما بالاتفاق نحو ما زيد الا منطلق ولا رجل
الا افضل منك لانتفاء المشابهة من وجه فضعف
عملهما ومن ثم يجب الرفع في المعطوف على خبرهما بموجب
نحو ما زيد قائما بل قاعد اعلم ان الالفاظ الدالة على
النفي العاملة على اربع مراتب اقويها ليس وقويها

وقويها

وقويها ما واضعفها لا واضعفها لات بالتاء فليس
تعمل في المعرفة والنكرة والمظهر والمضمر لاصالته وكذا
ما وانما لا فتعمل في النكرة فقط لما مر واما لات فلا تدخل
الا على حين لكونها اضعف في المعنى لان معناها مع كثرة
لفظها لا يزيد على لا كقوله تعالى ولات حين مناص فانها
مشابهة بليس عند البصريين في تقديره لات الحين حين
اي ليس الحين والوقت وقت الهرب واما الكوفيون
فقالوا لا النفي الجنس ولا زايدة كما في رب واما لا التي
لنفي الجنس فهي تعمل عمل ان لانها نقيضتها فحملت عليها
حمل النقيض على النقيض فان قيل حق النقيض اي ما
يخالف النقيض ولا يوافقه فكيف يجوز حمله عليه قلنا انما قضيته
لهما طرفان فحمل احدهما على الآخر لاشتراكهما في ان يكونا طرفين
في المناقضة فهذا الحمل في الحقيقة حمل النظير على النظير وانما
تعمل لا هذه اذا كان اسمها مضافا نحو لا غلام رجل افضل
منك او مشابها به نحو غلام منك عالم ومشابهته
خيرا في لا خيرا منك كونه عاملا في الثاني والثاني

واما اذا كان اسمها مفردا فيبنى على الفتح وخبرها مرفوع
نحو لا رجل افضل منك وسبب بنائه تضمنه معنى من الا
من الاستغراقية فان قيل معنى الاستغراق حاصل
في المضاف في قولك لا غلام رجل فلم يبن قلنا المانع
وهو الاضافة اذ المضاف اليه بمنزلة التنوين للمتمكن
واعلم ان لا رجل في قولنا لا رجل في الدار مبني على الفتح
مرفوع المحل على الابتدائية وفي الدار خبره لما فرغ من
من النوع الثالث شرع في الرابع فقال النوع الرابع
حروف تنصب الاسم وهي سبعة احرف احدها الواو

النوع الرابع

بمعنى مع الفعل لفظا نحو استوى الماء والخشبة او معنى
نحو ما شانك وزيدا وما لك وعمروا وفيهما معنى الفعل
الا انه في لك لفظا بالنسبة الى شانك اذ الظرف
متعلق بالفعل او ما يشبهه وشانك متضمن لمعنى الفعل
بسياق الكلام والاسم الواقع بعدها يسمى مفعولا معه
فاستوى ماض والماء فاعله الواو بمعنى مع والخشبة
مفعول معه والعامل فيها الفعل بواسطة الواو وما في
شانك استفهامية مبتداء وشانك خبره والواو بمعنى مع
وزيدا مفعول معه والعامل فيه معنى الفعل هو تصنع
بواسطة الواو كما ينصب الفعل المستثنى بالا في قولنا
جاءني القوم الا زيدا ولذا لا يجوز حذف الواو منه كما لا يجوز
حذف الا من المستثنى وثانيها الا وهي كلمة استثناء وهو
في اللغة الصرف وفي اصطلاحنا اخراج الشيء عن حكم
دخل فيه غيره بالا واخواتها نحو جاءني القوم الا زيدا
فان الا اخرج زيدا عن الحكم وهو مجيء القوم فان قيل
ان زيدا اما داخل في القوم اولا فان لم يدخل فكيف
يخرج لان الخروج بعد الدخول وان دخل ثم اخرج بالا
يصير زيد جائيا بالنظر الى القوم وغير جاء بالنظر الى الا
فلا يكون مطابقا قلنا المتكلم اخرج زيدا عن القوم
في ذهنه واطلق القوم على البعض مجازا واسند المجيء الى
ثم ذكر الا زيدا ليدل على الخروج الذهني فلا محذور او نقول
ان المراد من الاخراج صرف الحكم عن زيد مثلا واختلف
في عامل المستثنى المنصوب فقال المبرد والعامل
الا بمعنى استثنى اجيب بانه عمل معاني الحروف
وهو غير جائز اذ لا يقال ان تمنيت عامل في خبر ما لا ان

لان تمنيت عامل في ما زيد قائما معمول ما لا معمول تمنيت وقال
الكسائي ان العامل فيه ان المفتوحة اذ هو في تقدير
جاءني القوم الا ان زيدا لم يجئ واجيب عنه بان كلمة
ان لا تضمر وبانه لو كان كذا لزم ان لا ينفك عن النصب
وقال الفراء ان اصل الا ان لا خفف ان لكثرة الاستعمال
ثم ادغم النون في اللام لمناسبتهما في المهموسية فصار
الا ثم نصبنا ما بعدها في الايجاب باعتبار ان ورفعناه
في النفي على تقدير العطف باعتبار لا وهذا مم ايضا
لانه يلزم اجتماع العاملين وهو غير جائز وقال سيبويه
ان العامل هو الفعل بواسطة الا وهو مم من وجهين احدهما
ان العامل ما له ملابسة بالمعمول ولا ملابسة لجاء بزيد اذ هو
خارج عن القوم قبل الاسناد وثانيهما ان الفعل
لا يوجد في بعض الكلام كقوله تع كل شيء هالك الا وجهه
فيلزم ان يبقى المستثنى بلا عامل هنا والصحيح ان العامل
في المستثنى المنصوب هو المستثنى منه بواسطة الا
كما ان المضاف عامل في المضاف اليه بواسطة من في خاتم
فضة ثم اعلم بان المستثنى اما من جنس المستثنى منه
اولا والاول يسمى متصلا والثاني منقطعا اما المتصل
فلا يخلو اما ان يكون في كلام موجب تام او في غير موجب تام
او في غير موجب غير تام والمراد بالموجب ما لم يكن فيه نفي
ولا نهي ولا استفهام وبغير الموجب ما فيه احدها والمراد
بالتام ما كان المستثنى منه مذكورا فيه وبغيره ما لم يكن
مذكورا فالكلام الموجب التام يكون المستثنى فيه منصوبا
نحو جاءني القوم الا زيدا لانه لا يجوز البدل اذ لو كان
زيد بدلا كان معناه جاءني القوم الا جاءني زيد فيكون

زيد جائيا وهذا ليس بمقصود اذ الغرض منه بيان
عدم مجيء زيد والكلام الغير الموجب التام يكون فيه المستثنى
منصوبا ان كان مقدما على المستثنى منه نحو ما جاءني
الا زيدا احد لانه لا يتقدم البدل وان كان مؤخرا يجوز
الاستثناء والبدل وهو المختار لان عامله واضح
وفي عامل المستثنى اشكال ومن قرأ قوله تعالى ما فعلوه
الا قليل برفع قليل الا في القراءة الشاذة والكلام الغير
الموجب الغير التام يعرب على حسب مقتضى العامل
فان اقتضى فاعلا يكون المستثنى فاعلا مرفوعا نحو
ما جاءني الا زيد وان اقتضى مصدرا يكون منصوبا
على المصدرية نحو ما ضربت الا ضربة وان اقتضى
حالا فمنصوب على الحالية كقوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس فان كافة حال من الكاف والتاء
فيه للمبالغة ومثل هذا الكلام يسمى كلاما ناقصا ومستثنى
مفرغا واما الاستثناء المنقطع فهو قسمان قسم
يمتنع ايقاع المستثنى موقع المستثنى منه بضرب
من التأويل نحو ما جاءني احد الا حجر اذ لا يصح اطلاق
احد على الحجر تاويلا فما يجب النصب اتفاقا لامتناع
البدل بانواعه وقسم يجوز ايقاعه موقع الاول بتاويل
نحو ما جاءني احد الا حمار اذ قد يتناول الحمار بضرب من التأويل
وهو ان يراد بالاحد الشيء او الشخص وما يتعلق به من مركوبه
فيتناول الاحد الحمار فهذا القسم يجب نصبه عند اهل
الحجاز ويجوز رفعه على البدلية عند بني تميم وقوله تعالى لا
عاصم اليوم من امر الله الا من رحم من القسم الاول ان جعل
عاصم بمعنى المعصوم او كان معناه لا عاصم من الجبل

من الجبل ومحل الا الراحم وقيل معناه لا معصوم اليوم
من امر الله الا من رحمه الله فالاستثناء متصل والله اعلم
واما ادوات الا فاربعة اقسام الاول اسم كغير وسوى
وسوى اي المستثنى بها مجرور ابدا نحو جاءني القوم غير زيد
وسوى زيد وسواء زيد لانها لازمة اضافتها
لابهامها اذ الاضافة تورث نوعا من التخصيص وسوى
وسوى ظرفان بمعنى جاءني القوم سوى زيد
جاء في القوم مكانه واما غير فيعرب كالاسم الواقع بعد
الا فيكون منصوبا في الموجب والمستثنى المقدم والمنقطع
ويجوز رفعه على البدلية ونصبه على الاستثنائية في غير
الموجب التام ويعرب على حسب العوامل في المفرغ
والقسم الثاني فعل كما خلا وما عدا وليس ولا يكون
والمستثنى فيه منصوب ابدا على المفعولية والقسم
الثالث مردد بين الفعلية والحرفية نحو خلا وعدا بدون
ما فالمستثنى مجرور باعتبار حرفيتها وعند البعض
منصوب والقسم الرابع ما ركب من اسم وحرف
وهو لا سيما وهو مركب من لا وسي والسي
في الاصل المثل فركب مع لا قصدا لنفي المماثلة واثبات
الاختصاص نحو اكرمني القوم لا سيما زيد اي يختص
زيد بمزيد اكرامي ويجوز الرفع فيما بعده اذا جعلت ما بمعنى
شيء اي موصوفا لحذف صدر صلته اي لا سي
شيء هو زيد ويجوز الجر اما بان يجعل ما زائدة ويضاف
سي الى زيد وخبر لا محذوف اي لا مثل زيد مكرم وثانيهما
ان يضاف سي الى ما ويكون زيد بدلا منه ويجوز النصب
تشبيها لا سيما بالا ومن ثمه يروى في يوم ثلاثة اوجه

في قول امرئ القيس الا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما
يوم بدارة جلجل ثم اعلم انه يجوز تكرر المستثنى كما ان يمكن
اخراج الثاني من الاول او لا فان امكن الحق الثاني بالمستثنى
منه كقوله تع انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط انا لمنجوهم
اجمعين الا امرأته قوله تع الا آل لوط خرج من المجرمين
والا امرأته مخرجة من آل لوط وملحقة بالمجرمين المهلكين
ومن ثمه يجب ثمانية في قولك علي عشرة الا خمسة الا ثلثة
لانك اخرجت اولا خمسة فبقي خمسة ثم منها ثلثة فكانت
ثمانية واذا قلت له علي عشرة الا تسعة الا ثمانية الا سبعة
الا سبعة الا ستة الا خمسة الا اربعة الا ثلثة الا اثنين
الا واحدا يجب عليك خمسة لان الاستثناء من النفي اثبات
ومن الاثبات نفي وطريقه ان تسقط المستثنى من المستثنى
فما بقي منه تضيف اليه المستثنى الثاني وتحفظ المبلغ
ثم تسقط المستثنى الثالث من المبلغ فما بقي تضيف
اليه المستثنى الرابع وتحفظ المبلغ ثم المستثنى الخامس
من هذا المبلغ فما بقي تضيف اليه المستثنى السادس
وتحفظ المبلغ ثم السابع من هذا المبلغ فتضيف الى
الى ما بقي المستثنى الثامن وتحفظ المبلغ وتسقط منه
التاسع فالباقي والمبلغ هو الواجب فان لم يكن اخراج
الثاني من الاول نحو له علي عشرة الا ثلثة الا اربعة
يجب احد عشر عند الفراء لانه مستثنى منقطع عنه
لعدم الاستثناء من الاول لوجود الفاصلة بينهما
فمعناه علي عشرة الا ثلثة سوى اربعة فزيد الاربعة
على العشرة ثم استثنى الثلثة واما عند العامة يجب
ثلثة على تقدير علي عشرة غير ثلثة الا اربعة لان كلا منهما

كلاهما مستثنى من صدر الكلام ونظيره قولك
ما اتاني احد الا زيدا الا عمروا اعلم انه اذا تعدد المستثنى
فاما ان يستثنى البعض من البعض او لا وعلى الاول يصح ان المستثنى
منه واحدا او لا فالاول قد ذكر امثلته وينصب كلها
في الموجب وسيعلم حكم غير الموجب والثاني اما ان
يكون بينهما عاطف او لا فالاول نحو ما اتاني احد الا زيد
الا عمرو والثاني اما ان يكون احدهما مستثنى مفرغا
او لا فان كان مفرغا فهو لا يخلو من ان يكون المستثنى
منه للآخر مذكورا او لا فالاول نحو ما اكل احد الا الخبز
الا زيدا فالخبز هو منصوب على المفعولية لانه مفرغ
وزيدا منصوب على الاستثناء من احد والكلام موجب
اذ معناه اكل الخبز احد الا زيدا ولا توهمن انه كلام غير
موجب تام جاز نصب زيد على الاستثناء ورفعه
على البدل والثاني ما اتاني الا زيد الا عمروا فزيد مرفوع
على الفاعلية لانه مفرغ وعمروا منصوب على الاستثناء
ويجوز عكسه لكن يجوز رفعهما اذ الفاعل لا يكون متعددا
وكون الثاني بدلا غير صحيح لان الاستثناء والاول غير الكلام
من المنفي الى الموجب وفيه لا يجوز البدل فتعين استثناء
احدهما ومعناه تركني الناس وراء الفلاح الا الفلاح
وان لم يكن احدهما مفرغا نحو ما اتاني الا زيدا الا عمروا
احد منهما منصوبان لانهما مستثنيان مقدمان ظاهر
وفي التحقيق ان عمروا بدل من احد فلما قدم انتصب
منادى وثالثها ايا وهي للنداء البعيد نحو يا عبد الله اصله
ادعو عبد الله او ما هو بمنزلته من نائم او ساه ورابعها
ايا للمتوسط وخامسها هيا للمتوسط ايضا

مطلب مناديا

وبكسر الهمزة وسكون الياء بالقصر وهي حرف الايجاب
وبكسرها وسكون الياء بالمد وهي حرف النداء
لطائف اعراب

وسا وسهاى للقريب وسابعها الهمزة للاقرب
والنداء طلب اجابة المدعو بحرف النداء المنقطب
او تقديرا وهو قائم مقام ادعو ليدل على الانشاء
وقيل لتعلم الواضع كثرة الاستعمال تحذف الفعل
ووضع الحرف موضعه واختلف في عامل المنادى
قال بعضهم العامل فيه حرف النداء لانه اسم فعل عند
بدليل جواز امالته وتعلق لام الجر بها في نحو يا لزيد واليه
مال المص واجيب عن الاول بمنع كون حرف النداء اسم فعل
اذ منها الهمزة وهي حرف واحد ولا يوجد اسم فعل على حرف
اما الامالة فلوقوعه موقع الفعل وعن الثاني بمنع تعلق
لام الاستغاثة بها بل اللام متعلق بادعو المتضمن لحرف
النداء وسيجيء اعلم ان المنادى لا يخ اما ان يكون مفردا
او مضافا او مشابها له فالاول اما معرفة او نكرة فان كان
معرفة يكون مبنيا على ما يرفع به نحو يا زيد ويا زيدان و
ويا زيدون لكونه مشابها للمبني الاصلي لوقوعه موقع
كاف ادعوك المشابه لكاف ذلك وايا لمشابه للمشابه به
للشيء مشابه لذلك والمراد بالمفرد ما ليس بمضاف
ولا مشابه له ولا جملة وان كان نكرة فاما معينة او غير
معينة فالاول مبني ايضا ومحل هذين نصب لانه مفعول به
فان قيل لم يبن على السكون وهو اصل في البناء قلت
لئلا يلتقي ساكنان في مثل يا زيد او ليفرق بين ما بناؤه
لازم وبين ما بناؤه عارض وانما اختص بالضمة لانه
لو فتح التبس بالمنادى المضاف الى ياء المتكلم المحذوف
ياؤه اكتفاء بالكسرة مثل يا عباد فاتقون والثاني
وهو غير المعينة معرب منصوب لعدم المشابهة بالكاف

بالكاف في ادعوك وكونه مفعولا به نحو يا رجلا صالحا وانما
جاز عود ضمير الغايب في صالحا الى المخاطب الذي هو
رجل لانه لفظ مظهر والثاني اى ما يكون مضافا فيجب
على المفعولية لعدم المشابهة المعهودة اذ لم يقع موقع
الكاف الا نصفه وهو الجزء الاول او لان الاضافة تمنع
البناء لان المضاف اليه بمنزلة التنوين كما في بين لا غلام رجل
فان قيل الاضافة لا تمنع البناء كما في خمسة عشرك
فلم منعت في المنادى قلنا لان سبب بنائه خمسة عشر
قوي اذ هو تضمنه معنى الواو فلا يبطل بالاضافة بخلاف
المنادى لان سبب بنائه وقوعه موقع الكاف فلما اضيف
بطل مشابهته بالكاف في ذ دخول التنوين والثالث
اى ما كان مشابها له معرب منصوب ايضا نحو يا خيرا
من زيد ويا ضاربا زيدا ويا ثلثة وثلثين اسم رجل اعلم
انه يجوز حذف حرف النداء من العلم والمضاف واي ومن
اسم الجنس واسم الاشارة ويجب في اللهم فان
اصله يا الله فحذف يا وعوض عنها الميمان هذا عند البصريين
واما عند الكوفيين فاصله يا الله امنا بالخير فحذف يا تخفيفا
والهمزة والضمير من الكلمة الاخيرة فصار اللهم ولا يدخل
النداء على ما فيه اللام فاذا اريد نداؤه جيء باي ثم
يعم ها التنبيه بدلا عن المضاف اليه لاي لانه لازم
اضافته نحو ايهما وانما خص ها لان النداء والتنبيه
للتخصيص وانما جاز يا الله لان لامه غير متمحض للتعريف
وقطع همزته لانه لما دخل عليه يا كان الالف واللام
متمحضا عن همزة اله وقوله يا التي تيمت قلبي شاذ وتوابع
المفرد المعرفة الغير المبهم اما الصفة وتاكيد وعطف البيان

مطلب اللهم

فترفع حملا على لفظه وتنصب حملا على محله فان قيل
اتباع الحركة الاعرابية للبنائية غير جايز فلم جوزتها
قلنا لما اطردت هذه الحركة اطراد حركة الفاعل اشبهت
حركة المعرب فان قيل هلا بنيت توابعه كما بني ظريف
في لا رجل ظريف قلنا لانه يحتاج المنادى المعرفة الى
هذه التوابع احتياج المنفي بلا النفي الجنس اذا كان نكرة
فلم يشتد اتصال صفة المنادى به واما البدل فحكمه
لانه مقصود وهو مفرد واما المعطوف بالحرف فان لم يكن
فيه لام فمرفوع وهو ظ وان كان فهو كالصفة كقوله
يا جبال اوبي معه والطير بالرفع والنصب ويختار
الخليل رفعه وابو عمرو نصبه وابو العباس ذهب
الى انه ان امكن نزع اللام فالرفع اولى والا فالنصب
واما توابعه المضافة فمنصوبة كالمنادى المضاف
وفي مثل يا تيم تيم عدي يجوز كلهم وكذا في انت الذي فعل
فعلت والعلم المبني الموصوف بابن مضاف الى علم
يبني على الفتح لكثرة استعماله واذا اضيف المنادى
الى الياء فيسكن الياء ويفتح وقد يحذف الياء منه ومن غيره
نحو فكيف كان نكير وقد يبدل الالف من ياء المنادى ويوقف
بالهاء ويبدل التاء منه في يا ابت ويا امت بالفتح والكسر
ولا يجوز يا اب بحذف الياء لقلته ولا يا ام حملا عليه ولا يا ابتي
لاجتماع العوض مع المعوض عليه لما فرغ من النوع الرابع
شرع في الخامس فقال النوع الخامس حروف
تنصب المضارع المفرد الذي لا الف في آخره بالفتحة
وتثنيته وجمعه مطلقا باسقاط نونيهما غير نون الجمع المؤنث
وهي اربعة وهي ان ولن وكي واذن اما ان فهو اصل

بحث توابع منادا

بحث حروف منصوب

اصل في العمل لمشابهته بان المفتوحة المخففة لفظا ومعنى
لجعلها ما بعدها في تاويل المصدر واما لن وكي واذن فمحمول
عليها لمشابهتها اياه في لزوم الفعل وتخصيص المضارع
بالاستقبال فلن لتاكيد نفي الاستقبال عند الاكثر كقوله تع
لن ابرح الارض بدليل قوله حتى ياذن لي ابي وعند المعتزلة
هو للتابيد ومنع باقتران التوقيت به وبذكره بالابد
كقوله فلن اكلم اليوم انسيا ولن يتمنوه ابدا فلا يلزم
نفي الرؤية في الآخرة من قوله تع لن تراني وحكي عن الخليل
ان اصله لا ان فاستعاد النصب من ان والنفي من
لا ورد بانه يستلزم ان لا يجوز زيدا لن يضرب لان ما في
حيز ان لا يتقدم عليه وله ان يقول انه اذا تغير صيغة الشيء
يتغير احكامه كلو وهو لامتناع الشيء لامتناع غيره
ويجيء بعده الفعل نحو لو اكرمتني لاكرمتك اي امتنع اكرامي
لامتناع اكرامك واذا دخل عليه يصير لامتناع الشيء
لوجود غيره ويجيء بعده الاسم نحو لولا علي لهلك عمر و
للتخصيص كقوله تع لولا اخرتني الى اجل قريب وقال
الفراء اصله فابدل النون من الالف ورد بانه لا ما كيد فيه
واما كي فلسببية ما قبلها لما بعدها نحو اسلمت كي ادخل
الجنة وهو حرف جر عند البعض وانما ينصب باضمار ان
بدليل جواز كيمه كما يقال فيمه بحذف الف ما وقبلها لما
وحرف ناصب بنفسه عند البعض بقوله تع لكيلا
تاسوا فدخل حرف الجر عليه اعلم ان كي اما ان يدخل
على الاسم فهو ح حرف جر او يدخل على الفعل ح ان
ان دخل عليه اللام فناصب والا فيجوز جعلها جارة
بتقدير ان بعدها وناصبة بنفسها باضمار اللام و

وقيل اذا استعمل مع اللام فناصب نحو جئتك لكي
تكرمني ومع ان فحرف جر واذا خلي عنهما فالامران
ويجوز ظهور ان مع كي كقوله • فقالت اكل الناس
اصبحت مانحا • لسانك كيما ان تغر وتخدعا • للضرورة
واما اذن فللجواب والجزاء نحو اذن اكرمك في جواب من
قال انا اتيك فجعلت قولك اذن اكرمك جوابا لقوله
انا اتيك وجعلت اكرامك جزاء لاتيانه في الاصل وهي صح
اذا ان عند الكوفيين ورد بانه قد يلغى عملها بان وان
لا يلغى وبان اذا ظرف يضاف الى الجملة الاسمية والفعلية
ويكون خبر المبتدا وليس كذلك اذن وانما تعمل
اذن اذا اتصلت بالفعل ولا تنفصل بين الشيئين
وان يكون مستقبلا بلا عاطف اما اذا انتفى احد
هذه الشروط فلا تعمل نحو اذن والله لاكرمنك
واذن يا زيد اكرمك واذن رحمك الله اكرمك
ويجوز ان تعمل في مثل هذه الامثلة ايضا لان
هذه الاشياء جمل اعتراضية تؤكد الكلام فلا يعد
مثلها فاصلا نحو انا اذن اكرمك وان تكرمني اذن
اكرمك ووالله اذن لاكرمنك فيجب الغاؤها
فان قيل هلا جاز الاعمال كما في الاول قلنا
لان العامل الاول وهو الابتداء او الشرط اقوى
من اذن فلا يمكن الغاء القوي بالضعيف بل يلغى
اذن لان عملها يلغى كثيرا ونحو قولك اذن اظنك كاذبا
لمن يخبرك لان معناه اظنك الان كاذبا فان وقع اذن
بعد الواو العاطفة او الفاء يجوز فيه الالغاء
والاعمال فعلى الوجهين قرئ قوله تعالى واذن لايلبثون

مطلب اذن

خلافك الا قليلا اما الاعمال فلانه لم يباشرها
عامل آخر فعملت عملها واما الالغاء فلاعتمادها بعد
على ما قبلها اذ هو كالعامل القوي وهو حرف العطف
او تقديره ولا يلبثون اذن اعلم ان ان اكثر تصرفا
لاصالتها ومن ثمه تضمر بعد ستة احرف احدها
حتى الجارة ولها في النصب معنيان ان تكون بمعنى كي
اي ان يكون الاول سببا للثاني نحو اسلمت حتى
ادخل الجنة وان تكون بمعنى الى اي يكون زمان الفعل
الاول منتهيا وممتدا الى زمان الثاني فيشترط
ان يكون الفعل بعدها مستقبلا صريحا نحو انتظرك
حتى تقدم الي او في حكم المستقبل نحو سرت حتى
تغيب الشمس اي حتى غابت وانما عبر عن الماضي
بلفظ المضارع ليدل على ان غيبوبتها مترقبة
وقت السير وان لم يكن الفعل مستقبلا
يرفع وهو اما بمعنى السبب والمسبب نحو سرت
حتى ادخل البلد اي دخلتها او بمعنى السبب
وحضور المسبب نحو شرب الابل حتى تجر بطنها الآن
فتكون ابتدائية فلا يقدر بعدها ان لانه وضع للاستقبال
فلا يقدر في الحال وفي حكاية الحال الماضي ومن ثم
قرئ قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول بالنصب
على ان الزلزال كانه علة للقول وحتى بمعنى كي او على
انها بمعنى الى ان وبالرفع لان زلزالهم قد مضى
والقول واقع الآن فيكون ابتدائية وانما جاز
اظهار ان بعد الى دون حتى لان الى محمولة على من
لكونهما متعارضين واظهار ان بعد من واجب

مطلب حتى

واما حتى ففيها معنى ليس في الى وهو التعظيم وللنت
والثاني اللام واذا وقع بعدها لا وجب اظهار ان لئلا
يتوالى الحرفان من جنس واحد ولئلا يتقدم الجار على الحرف
النافي الذي يقتضي الصدارة فان قيل فالتقدم باق
على ظهور ان قلنا ان ان كالموصول وما بعدها كصلتها
فصار كانما قدم الجار على الموصول الذي قدم على صلته
ويسمى هذه اللام لام كي وقد يقع اللام لتاكيد النفي
ويسمى لام الجحد فيجب اضمار ان والثالث او ومعناه
هنا الا عند سيبويه والى او حتى عند الاكثرين والاول
اصح وهو يفيد الاستمرار كقولك لالزمنك او تعطيني
حقي ومنه قوله تعالى تقاتلونهم او يسلموا اي تقاتل الى
بالروم الآن يسلموا فمحل ان يسلموا نصب على الاستثناء
او مجرور والقتال سبب للاسلام او غاية له فقط
على اختلاف الآراء وعلى القراءة المشهورة ليس
مما نحن فيه والرابع الفاء بشرط السببية
وان يقع في جواب احد الاشياء الستة وهي الامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والنفي
وبعضهم زادوا الدعاء والتحضيض واما شرط
السببية لان المقصود بالعدول من الرفع الى
النصب الدلالة على السببية واما اشتراط
ان يكون في جواب احد الاشياء الستة لانه لا
لا يتحقق الا فيها مثال الدعاء اللهم ارزقني مالا
فاتصدق والتحضيض هلا تصلي فتثاب واما جواب
النفي نحو ما تاتينا فتحدثنا فيجوز النصب فيه معنيان
احدهما ما تاتينا فكيف تحدثنا وثانيهما ما تاتينا

ما تاتينا الا لا تحدثنا اي تاتينا ولكن لا تحدثنا ومنه
قوله عليه السلام لا يموت لاحد ثلثة من الولد فيمسه النار
فيجوز فيه الرفع ففيه وجهان احدهما عطف الفعل
على الفعل فيكون منفيا ومنه قوله تعالى ولا يؤذن لهم
فيعتذرون اي ولا يوجد الاعتذار وثانيهما الاستيناف
بجعل الحديث مثبتا اي لا تاتينا ومع ذلك تحدثنا فعلى
اي كيف يصح هذا الحديث فمعنى الآية ح لا يؤذن لهم للنطق
ومع ذلك ينطقون فكيف يقبل قولهم وانما سمي الواقع
بعد الفاء جوابا لان الفعلان مشبهان للشرط والجزاء
في سببية الاول للثاني لان قولك زرني فاكرمك
في معنى قولك ان تزرني اكرمك ولذا جاز العطف على
الجواب بالجزم كقوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين بالجزم
عطفا على محل فاصدق وقرأ ابو عمرو بالنصب وقرئ
بالرفع اي وانا اكون فان قيل ما موضع ان مع الفعل
قلنا الظاهر انه رفع على انه معطوف اسم كان التامة المقدرة
في الجملة السابقة اي ليكن زيارة منك فاكرام مني وقال
عبد القاهر انه يجيء على ثلثة اقسام قسم موضعه الرفع
وهو ما اذا كان الاول فعل المخاطب والثاني للمخاطب
او الغايب او الاول للغايب والثاني للمتكلم او المخاطب
غير التمني نحو ائتني فاكرمك تقديره ليكن منك اتيان
فاكرام مني ونحو الا يجيء زيد فاكرمه او نكرمه وقسم
موضعه النصب وهو ما كان الثاني لغير من له الاول
ايضا متمنا بليت غير داخل على ضمير الشان ليتك تزورني
فاكرمك اي ليت لك زيارة منك فاكراما مني واذا دخل
على ضمير الشان يجوز فيه النصب ايضا نحو ليته يا تيني

اى ليت الشان يفعل اتيانا وقسم يجوز فيه النصب والرفع
وهو اذا كان الفعلان لواحد نحو زرني نكرمك اى افعل اتيانا
فاكراما او ليكن منك فاكرام اتيان والخامس الواو
بشرط كونه للجمعية وكونه بعد الاشياء الستة
او الثمانية المذكورة نحو زرني وازورك اى اجمع زيارتك
مع زيارتي ويجوز الرفع على الاستيناف تقديره و
وانا ازورك فالواو ابتدائية اى زيارتي ثابتة وليكن
منك زيارة وانما قدم تفسير المؤخر ليتحقق معنى الاستتباع
ولما فرغ من النوع الخامس شرع في السادس
فقال النوع السادس حروف تجزم المضارع الذي
آخره من حروف العلة ونوني التاكيد ونون جمع المؤنث
باسقاط الحركة في المفرد والنون في التثنية والجمع المذكر
مطلقا ويجزم ما في آخره من حروف العلة باسقاط حرف
الاخير في المفرد والنون في التثنية والجمع ويجزم ما في آخره
نون التاكيد او نون الجمع محلا لانه مبني وهي خمسة لم ولما
ولام الامر ولا للنهي وان وانما عملت الجزم لانها لاختصاصها
بالافعال عملت ما يختص بالافعال وهو الجزم اما اختصاص
لم ولما بها فلانهما تقلب المضارع ماضيا ونفي
واما اختصاص غيرهما فلان اللام ولا وان تخصص
المضارع بالاستقبال او لانه يجزم ان لا تقتضي [illegible]
فعلين تخفيفا والبواقي تشابهه لان لما ولم يقلبان
المضارع ماضيا كما يقلبه ان مضارعا واللام يقلب
الاخباري انشائيا ولا يقلب المثبت منفيا
فان قيل ما الفرق بين لم ولما قلنا الفرق من وجوه احدها
ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل وثانيها ان لما يفيد

بحث لم ولما

يفيد استغراق النفي الى حين التكلم دون لم وفيها معنى التوقع
كقوله تع ولما يدخل الايمان في قلوبكم فانه لم يدخل الايمان
في قلوب المؤلفة القلوب الى نزول الآية الكريمة ولكن
سيدخل باطاعتهم الله تعالى ورسوله وثالثها
انه لا يجوز حذف مدخول لم بخلاف لما فاذا اردت نفي القيام
عن زيد حين قيل لك قام زيد قلت لما بحذف الفعل
ولا تقول لم بالحذف واما لام الامر فلا يطلب به الفعل
من الغايب والغايبة والمتكلم اذا بني المدخول عليه للفاعل
واما اذا بني الفعل للمفعول فيطلب به من المضارع كله
نحو لينصر لتنصر ولانصر وانما كسرت بجهة اللام الجارة
ويجوز اسكانه بواو العطف وفائه كقوله تع فليوفوا
نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق اعلم ان اللام
عاملات سبعة احدها لام التعريف وهي على اربعة
اقسام لانه اما ان يراد به فرد ما دخلت هي عليه او حقيقته
فالاول لام العهد الخارجي والثاني اما ان يراد الحقيقة
من حيث هي وهي لام الجنس او من حيث تحققه
في ضمن افراده فح اما من حيث تحققه في ضمن بعض افراده
او في ضمن كل افراده والاول العهد الذهني والثاني اللام
الاستغراق ثم ان الموضوع للتعريف هو اللام وحدها
ثم ادخل الهمزة للضرورة ولذا تسقط في الدرج هذا
مذهب سيبويه وعند الخليل هو اللام والهمزة
كهل وبل وعند المبرد هو الهمزة وحدها ثم الحق بها
اللام لئلا يلتبس بالف الاستفهام والاول اقرب
وثانيها لام الامر وقد مر وثالثها لام جواب القسم وهي
لام مفتوحة تدخل على الجملة المشبهة لتدل على ان

بحث لام الامر

مطلب

ان ما بعدها مقسم عليه نحو والله لزيد منطلق ونحو
والله لنخرجن والاكثر ان تدخل على الماضي مع قد وعلى المضارع
مع النون وقد يحذف قد كقول امرئ القيس حلفت
بالله حلفة فاجر لنا موا فما من حديث ولا صال اى
لقد ناموا والرابع اللام الموطئة للقسم وهى اللام الداخلة
على الشرط بعد تقدم القسم لفظا كقولك والله لئن
اكرمتني لاكرمنك او تقديرا كقوله تع لئن اخرجوا لا يخرجون
وانما وجب دخولها على الشرط لتوذن ان الجواب
للقسم لا للشرط فان قيل لم كان الجواب مخصوصا
للقسم دون الشرط قلنا لان ان للشك والقسم للتحقيق
واللام للتاكيد فرجح طرف القسم باللام حتى لا يتنا
لا يتناقض الكلام وخامسها لام جواب لو ولولا للربط
بين الجملتين وقد تحذف كقوله تع لو نشاء لجعلناه
اجاجا وسادسها لام الابتداء وهى لام توكد مضمون الجملة
نحو لزيد منطلق وانما فتحت لئلا يلتبس بالجارة وتدخل
على الاسم وعلى المضارع كقوله تع لانتم اشد رهبة
وان ربك ليحكم وسابعها اللام الفارقة وهى مفتوحة
تجئ بعد ان المخففة من المكسورة للفرق بينها وبين
ان النافية واما لام الناهية فلطلب ترك الفعل من الغائب
والمخاطب والمتكلم نحو لا ينصر اليه لا تنصروا ما ان و للاستقبال
سواء دخل المضارع او الماضى ثم ان فعلى الشرط
والجزاء لا يخ من ان يكون مضارعين او ماضيين او يكون
الشرط مضارعا والجزاء ماضيا او على العكس فالفعلان
مجزومان بان في الاصح وانما قلنا في الاصح لان في جزم
الشرط خمسة اقوال الاول انه مجزوم بان لانه كما

بحث فعل المجزوم

كما يقتضى الشرط يقتضى الجزاء وثانيها انه مبنى على السكون
لانه انما اعرب المضارع لوقوعه موقع الاسم والجزاء
غير واقع موقعه وهذا قول المازنى والثالث ان العامل
في الجزاء فعل الشرط لانه يقتضى الجواب كما يقتضيه
الحرف وهو اقرب من الحرف وعمل الاقرب اولى وهذا
قول الاخفش والرابع ان حرف الشرط وفعله عاملان
في الجزاء لانهما يقتضيانه فوجب كونهما عاملا فيه
وهذا قول الخليل وسيبويه والكل ضعيف
غير الاول لان الشرط والجزاء من مقتضيات حرف
الشرط فلا يكون عمل احدهما اولى من الآخر كما لا يجوز
ان يكون الفاعل عاملا في المفعول والخامس انه مجزوم
على الجوار لانه مجاور لفعل الشرط والحمل على الجوار كثير
وهذا قول الكوفيين واما الثانى فلا يظهر فيهما الجزم
لان الماضى مبنى لكنهما مجزومان محلا ان وقع موقع
المجزوم واما الثالث فنحو ان تضرب ضربتك فالاول
مجزوم والثانى مجزوم محلا وهذا المثال قليل في الاستعمال
لان الاصل في فعل الشرط ان يكون اسبق وهنا
الجزاء اسبق نظرا الى اللفظ واما الرابع فنحو ان ضربت
اضرب فيجوز في الثانى الجزم لعدم المانع فيه ويجوز فيه
الرفع لان العامل لما لم يعمل في فعل الشرط مع قربه اليه
فان لا يعمل في الجزاء الذى هو ابعد منه اولى لذلك كله
ثم اعلم ان الجزاء ان كان ماضيا لا يحتاج الى الفاء
لانه انما يدخل على الجواب ليعلم انه جواب الشرط فلما
اثر ان فيه بنقله الى الاستقبال ح علم انه جوابه فلا حاجة
الى الفاء الا ان يكون ح اوله قد ظاهرة او مقدرة

او فی آخره امس وان كان الجزاء مضارعا مثبتا
او منفيا بلا فيجوز الفاء وتركه نحو تاتني فاكرمك
بالرفع او اكرمك بالجزم ووجه الدخول عليه انه يجوز
كونه خبر المبتداء محذوف لانه ح يكون مستقلا فيحتاج
الى رابط ووجه عدمه ان يجوز كونه جزاء بنفسه فلا
يحتاج الى الفاء الرابط لانه ح يكون بمنزلة جزء الشرط
وهذا اولى كقوله تع ان يشاء يذهبكم فان قيل هلا
جاز ان يكون الماضي خبر المبتداء محذوف كالمضارع
حتى يجوز دخول الفاء عليه قلنا لا يجوز تقدير المبتداء
في الماضي لانه ان قدر يصير ماضيا كلفظه لعدم اقتران
فلا يكون جزاء لان حقه ان يكون مستقبلا فان قيل
فلم جاز ان يكون الجزاء لان حقه مقيدا بامس قلنا
ابطلنا حق الجزاء ح الماضي الصريح لقوته لا في غيره لضعفه
والمضارع المنفي بلا نحو ان لم تاتني فلا اكرمك بالرفع
اولى اكرمك بالجزم ووجه جواز الفاء فيه جواز
تقدير المبتداء فيه ووجه جواز عدمه هو ان يكون لا
لا لمجرد النفي بلا اعتبار الاستقبال كما في قولك اريد
ان لا تقوم فيؤثر الشرط فيه فلا حاجة الى الربط
الى الربط اذ يعلم كونه جزاء بتاثير حرف الشرط فيه
فان قيل فلم لا يجوز ان يقول ان زرتني فلن اكرمك
بغير فاء بان يجرد لن عن الاستقبال قلنا لان لن لتاكيد
نفي الاستقبال فلا يمكن اخراجه عن هذا المعنى بخلاف
لا وان كان الجزاء امرا او نهيا او ماضيا بقد او دعاء
او استفهاما او جملة اسمية فيجب معه الفاء ليدل
على انه جواب الشرط وانما اختص الفاء به لانه يعد

يفيد سببية ما قبله لما بعده اما الامر فلانه مبني او مجزوم
فلا يمكن اسكانه مرة اخرى وكذا النهي لا يمكن جزمه ثانيا
واما الماضي المقترن بقد لفظا او تقديرا كقوله تع
قميصه قد من قبل فصدقت اى فقد صدقت فلان
حق الجزاء ان يكون مستقبلا والماضي المقترن بقد
لا يمكن كونه للاستقبال فوجب الفاء واما الدعاء
واما الدعاء فكقولنا وان يعد الامير فغفر الله له فلانه
ماض لفظا وان كان امر الغايب معنى واما الاستفهام
فلانه جملة اسمية نحو سافرت فمن يكرمك واما الجملة
الاسمية فلانه لا يمكن تاثير حرف الشرط فيها لفظا
ومعنى واجاز الاخفش حذف فاء الاسمية واستدل
بقوله تع وان اطعتموهم انكم لمشركون واجيب بانه
انما حذف الفاء هنا لورود الشرط بلفظ الماضي
ومحل هذه الجملة التي دخلت الفاء عليها الجزم

كقوله تع وان   الفقراء فهو خير لكم ويكفر
عنكم بجزم يكفر عطفا على محل الجملة وكقوله تع ومن يضلل الله
فلا هادي له ويذرهم على قراءة الكسائي ثم ان حرف الشرط
ثلثة ان ولو واما اما ان فاصل ولذا يعمل ظاهرا او مضمرا
كما في نحو زرني اكرمك اذا قصد سببية الاول واما
اذا لم تقصد فيرفع المضارع اما على صفته او حاله
او استينافا فقوله تع فهب لي من لدنك وليا
يرثني يرفع يرثني عند غير ابي عمرو والكسائي يحتمل الصفة
والاستيناف بان يقع جواب سؤال مقدر تضمنه
ما قبله كانه قيل ما تصنع فقال يرثني واما لو فهو للمضي

وان دخل على المستقبل كقوله تع لو يطيعكم في كثير
من الامر اي لو اطاعكم ولا بد من ان يليها الفعل لان
الشرط لتوقف الفعل المعدوم الى وجود شئ
معدوم آخر واما اما فهو متضمن بمعنى الشرط نحو اما زيد
فمنطلق اصله مهما يكن من شئ فزيد فحذف يكن من شئ
لدلالة حرف الشرط عليه لانه يدخل الفعل ثم اخرت الفاء
الى الخبر لئلا يتوالى حرفا الشرط والجزاء ثم غير مهما لموافقة
ما في خيرها لجعل الهاء الفا لمناسبة في المخرج فصار
ماما ثم حذف الالف الاولى كراهة التكرار فادغم فصار
اما زيد فمنطلق وفيه نظر لان اما حرف ومهما اسم
ولم يسمع تغير الاسم حرفا بل اصله ان يكن من شئ
فحذف فعل الشرط مع متعلقه ثم زيدت ما في اخراه
ثم ادغم النون في الميم او تقول ان اما اقيم مقام مهما
فلما تضمنت اما معنى الشرط والابتداء دخل الفاء
على ما قام مقام الجزاء ولصق الاسم فان قيل هذا
منقوض بقوله تعالى فاما ان كان من المقربين قلنا بل الاسم
هنا مقدر اي فاما المتوفي لما فرغ من بيان الحروف
شرع في الاسماء فقال النوع السابع اي النوع
السابع من انواع العوامل اللفظية السماعية تسعة
اسماء يجزم الفعل المضارع بعدها شرطا وجزاء
على التفصيل السابق في بحث ان الشرطية وهي على
ضربين ظروف وغير ظروف اما غير الظرف فثلثة احدها
من نحو من يكرمني اكرمه وهو مبني لتضمنه معنى ان اذ
اصله ان يكرمني زيد اكرمه وان يكرمني اكرمه الى ما لا يعد
فحذف ان واوقع الاسم عام شامل لجميع ما يمكن اكرامه

اكرامه مقدما فصار من يكرمني اكرمه على تاويل اي
انسان يكرمني اكرمه ومحل من رفع بالابتدائية يكرمني
مضارع مجزوم لفظا بمن وفاعله مستتر راجع الى من
والنون للوقاية والياء ضمير متصل منصوب المحل على
المفعولية واكرمه مجزوم بمن ايضا فاعله مستتر فيه
والضمير البارز مفعوله والجملتان اعني الشرط والجزاء
معا في الرفع على انهما خبر المبتداء عند الاكثر وعند البعض
خبر المبتداء هو الجزاء فقط واما اذا قلت من تضرب اضرب
فمحل من نصب بانه مفعول به لهما عند الاكثر وللجزاء عند
البعض وهذا لجواز ان تقول اي رجل تضرب فانا
اكرمك فان قيل كيف يصح ان يعمل الشرط في اسمه
وهو معموله قلنا يصح لان عمل كل منهما في الاخر من جهة
غير جهة عمل الآخر فيه كما هو المشهور وثانيها ما نحو
ما تصنع اصنع ما شرطية محله نصب على المفعولية
على تاويل اي شيئا ما تصنع اصنع واما لو قلت ما يكن
احرج فمرفوع مبتداء والجملتان خبره وثالثها اي نحو
ايهم يكرمني اكرمه وهو معرب مرفوع بالابتدائية
هنا وهو لازم الاضافة والجملتان خبره واذا قلت
ايهم تضرب اضرب كان منصوبا ومن يعبر به عن
ذوي العلم الاناث والجموع كقوله تع ومن يقنت
منكن لله ورسوله وتعمل صالحا وقوله تع فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون وانما ما فيستعمل
في غير ذوي العلم وقوله تع ولا انتم عابدون ما اعبد
دون من اعبد اما لرعاية المقابلة او لانها مصدرية
اي لا اعبد عبادتكم ولا تعبدون عبادتي ومهما

فعل مع

قد يستعمل ظرفا وتستعمل لها غير ظرف كثير نحو مهما
تصنع اصنع ومحله نصب على المفعولية والعامل فعل
الشرط واصله ما زيدت عليه كما يزاد في متيما ثم
قلبت الفها هاء لتزيين اللفظ والهرب من التكرار
هذا عند الخليل وقيل انها مركبة من ما الشرطية
ومه بمعنى الكف واما الظروف فخمسة احدها متى
نحو متى تخرج اخرج وهو منصوب على الظرفية
وقد يستعمل مع ما كقول الحماسي متيما يرى الناس
الغني وجاره فقير يقولوا عاجز وجليد وثانيها
اين وهو من الظروف المكانية منصوب المحل على
الظرفية وقد يستعمل استفهاما من غير شرط
نحو اين زيد وقد يزاد عليه ما ليزداد ابهاما ومجازاة
كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت فاين ظرف
مكان منصوب بتكونوا على الظرفية وتكونوا مجزوم
باين وكذا يدرككم مجزوم به وثالثها اذ ما نحو اذ ما تزرني ازرك
فاذ ظرف لما مضى من الزمان لازم
الاضافة فلما دخل عليها ما كفت عن الاضافة
فصلحت للمجازاة ومحلها منصوب على الظرفية والعامل
فيها فعل الشرط ورابعها حيثما نحو حيثما تجلس
اجلس وهي من الظروف المكانية لازمة الاضافة
غير صالحة للمجازاة فلما كفت بما صلحت ومحلها
نصب على الظرفية وخامسها انى وهي ظرف مكان
بمعنى اين كقول لبيد فاصبحت انى تاتها تلتبس بها
كلا مركبيها تحت رجلك شاجر ولما فرغ من السابع
شرع في الثامن فقال النوع الثامن من قسم الاسماء

الاسماء اسماء تامة تنصب اسما نكرة على التمييز لكونها شابهة للفعل
في انه ينقطع عن الاضافة بتمامها وهي اربعة احدها احد عشر الى تسعة وتسعين
دينارا فان احد عشر الى تسعة عشر تامة بالتنوين التقديري اذ تقديره احد و
عشرة فحذفت الواو مع التنوين طلبا للخفة وبنى احد لكونه وسط الكلمة
وبني عشر لتضمنها معنى الواو المحذوفة اما عشرون الى تسعين فتامة
بالنون المشابهة لنون الجمع ومميزه مفرد منصوب لان مميز الاعداد على ضربين
مجرور ومنصوب فالمجرور على ضربين مفرد ومجموع فعلم بهذا ان مميز الاعداد
على ثلثة اقسام الاول مميز ثلثة الى عشرة وهو مجموع مجرور نحو عندي ثلثة
رجال وعشرة ثوب والثاني مميز كم احد عشر الى تسعة وتسعين وهو مفرد منصوب
والثالث مميز المائة والالف وهو مفرد مجرور نحو مائة درهم والف دينار
فان قيل لم اختص الاول بالجمعية والجر قلنا للموافقة بين العدد والمعدود
ولان الثلثة الى العشرة تصلح لكل شيء فلما كثر فاحتيج الى ما يبينها بالاضافة
كافة نحو كل وبعض فان قيل فينبغي ان يقال ثلثمائة الى تسعمائة بالجمع فلت
وضع الواحد هناك موضع الجمع نظرا الى الكثرة في المجمع مع ان وضع الواحد موضع
الجمع واقع كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا اي اطفالا واما سنين في قوله ثلثمائة سنين
فمنصوب على البدلية عند الاكثر القراء اذ لو كان على التمييز لزم الشذوذ
من وجهين احدهما ان يجعل مميز المائة جمعا والثاني ان يجعل مميزها منصوبا
وهو روعنهما اما حمزة والكسائي فقراه بالاضافة فجرا لما هو في الواو
والاصل في العدد الاضافة والمراد من الجمع هنا جمع القلة اذ هو مطابق للاعداد
ومن ثمة لا يجوز ان يقال عندي ثلثة غلمان اذ هو جمع كثرة الا عند عدم جمع
القلة فيجوز للضرورة نحو ثلثة شسوع اذ لم يوجد في كلامهم لشسع الا ما عند الا
فيجوز وضع الكثرة موضع القلة مع وجودها على سبيل الاستعارة لمناسبة
بينهما في الجمعية ومنه قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقيل
استعمل هنا قروء مع وجود اقراء لانها افعل من القروء لان فيها همزتين
فان قيل لم اختص بكونه منصوبا ومفردا قلنا اختصاصه بالنصب لتعذر الاضافة

الاضافة يعني اذا اضيفتا احد عشر الى الآخر يلزم ان يجتمع ثلث كلمات في منزلة
كلمة واحدة ومثل ذلك لا يجوز واذا اضيف عشرون يلزم الاضافة بنون مشابهة
بنون الجمع اذ حذف نونه ليست بدلا من التنوين ومثل كليهما لا يجوز اما اختصاصها
بان يكون مفردا فلانه اذا جمع يلزم ان يصير جمع الكثرة ليحصل المطابقة وهو ثقيل
ثم يرد جمع الكثرة في التصغير الى واحده ولا جمع القلة فاورد الاول للتخفيف
بخلاف مميز الثلثة لانه جمع القلة لفظا ومعنى في نحو ثلثة اعوام ومعنى في نحو ثلثة
رجال فان قيل لم وجب افراد مميز مائة والف وانجراره قلت اما اختصاصهما
بالافراد فلان جمع الكثرة ثقيل كما مر واما وجوب انجراره فلاصالة الاضافة
في الاعداد ولا يلزم اجتماع ثلث كلمات او نقول ان المائة شبيهة باحد عشر
لانه عشر عشرات وثانيهما بتسعين لولا انهما على احاد كثيرة فاعطي مميزها
الجمع بجهة العشرة والافراد بجهة تسعين ثم انهم عرفوا اسماء الاعداد
بانه ما وضع لكمية احاد الاشياء اي المعدودات فيندرج فيها الواحد لكونه موضوعا
لبيان الكمية لانه اذا قيل لك كم درهما عندك يصح ان تقول واحدا اما عند الحساب
فليس الواحد من العدد لان العدد عندهم شيء يساوي نصف مجموع طرفيه وليس للواحد
طرفان واصول الاعداد اثنتا عشرة كلمة وهي الواحد الى العشرة والمائة والالف
وما عداها فرع لها فعشرون فرع العشرة وكذا ثلثون ومائتان والفان فرع
الثلث والمائة والالف فقس الباقي عليه ولما اسماء الاعداد من الاصول والفروع
على قسمين مفرد ومركب فالمفرد على ضربين احدهما ما لم يجئ في آخره واو ونون
وهو ستة عشر كلمة وهي من الواحد الى العشرة والمائة والالف ومائتان والفان
ومائة والوف فالكلمتان منها تجريان على نهج القياس يعني تذكران للمذكر
وتؤنثان للمؤنث وهما واحد واثنان تقول واحد للمذكر المفرد واثنان للمذكر المثنى
وواحدة للمؤنث المنفردة واثنتان للمؤنث المثنى والثمانية منها غير جارية
على القياس يعني تذكر للمؤنث وتؤنث للمذكر وهي ثلثة الى عشرة فيقال
ثلثة رجال وعشرة رجال وثلث نسوة وعشر نسوة لان المعدود المذكر جمع فهو من
حيث الجمع مؤنث فانث اسماء العدد فانحل فهذا انث الاعداد المعدودة

المؤنث

المؤنث معا انه جمع ايضا قلنا ليكون فرقا بينهما وانما لم يعكس الامر لان
حذف العلامة لما سبق ذكره ليلحق علامة المعدود الذي هو المعدود للمؤنث و
الست منها يستوي فيها المذكر والمؤنث وهي مائة والف ومائتان والفان ومئات
والوف ويجتمعان كلها الى المذكر والمؤنث يقال مائة رجل وامراة والف رجل
وامراة ومائتا رجل وامراة والفا رجل وامراة ومئات رجل وامراة والوف رجل
وامراة وثانيهما ما كان في آخره واو ونون فيستوي فيها المذكر والمؤنث وهي
عشرون الى تسعين يقال عندي عشرون رجلا وامراة الى تسعين رجلا وامراة
واما المركب فعلى ضربين ايضا احدهما ما هو مركب معنى وهو احد عشر الى تسعة عشر
اذ تقديره احد وعشرة فالمركبان الاول والثاني وهما احد عشر واثنا عشر يجريان
على القياس يعني يذكر كل منهما للمذكر ويؤنث للمؤنث فيقال عندي احد
عشر رجلا واثنا عشر رجلا واحدى عشرة امراة واثنتا عشرة امراة وما التسعة و
فوقهما الى ثلثة عشر تلحق التاء فيها بالجزء الاول في المذكر فيقال
ثلثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر رجلا الى تسعة عشر رجلا وبالجزء الثاني في
المؤنث فيقال ثلث عشرة امراة واربع عشرة امراة والى تسع عشرة امراة بسكون
شين عشرة عند اهل الحجاز وكسرها عند بني تميم وثانيهما ما هو مركب لفظا
وهو ان يعطف عشرون ونظايره الى ما دون العشرة بالواو لفظا كاحد وعشرون
الى تسعة وتسعين فالمركبان منها وهما احد وعشرون واثنان وعشرون و
نظايرهما يكون الجزء الاول المعطوف عليه احدا او اثنين يذكر فيهما المعطوف
عليه في المذكر ويؤنث في المؤنث وما عداهما مما ليس فيه المعطوف عليه واحد
او اثنان يؤنث فيه الجزء الاول في المذكر ويذكر في المؤنث والجزء الثاني باق
على حاله يقال ثلثة وعشرون رجلا واربعة وعشرون رجلا الى تسعة وتسعين رجلا
ويقال ثلث وعشرون امراة واربع وعشرون امراة الى تسع وتسعين امراة
والكم الاستفهامية وهي اسم مبهم كناية عن العدد مبني لتضمنه معنى حرف
الاستفهام نحو كم درهما عندك اي اعشرون درهما ام ثلثون الى ما لا يحصى
فكم مبتدأ وعندك خبره ورجلا منصوب على التمييز عن كم لدفع الابهام عنها

وانما نصب كم مميزه لكونها تامة بتنوين او نون تقديرا كما انها للعدد وعلم
ان كم على ضربين استفهامية وخبرية فمميز الاستفهامية يكون مفردا منصوبا
ابدا ولما علمنا ذلك قولنا كم غلمانا لك ليس بمميزه بل حال من مميز محذوف وهو
نفسا او شخصا اي كم شخصا حصل لك غلمانا وانما كان مميزه مفردا لانه للعدد
فاعلى كم العدد المتوسط وهو احد عشر الى تسعة وعشرين وتسعة وتسعين ومميز الخبرية
مجرور كونه مفردا مجرورا او مجموعا مجرورا نحو كم رجل وكم رجال عندك وانما كان
مجرورا لانها للتكثير فاعطي حكم العدد الكثير وهو المائة وما فوقها وانما جاز الافراد
والجمعية فيه لانها لما كانت للتكثير ومميزه مجرورا كان مميزه تابعا لمميز العدد
الكثير تارة فافرد وتبع اخرى لمميز اصل العدد وهو ما دون العشرة فجمع هذا
اذا لم يفصل بين كم ومميزها فاصل اما اذا فصل بينهما فالنصب مختار نحو كم
في الدار رجلا واختلفوا في عامل مميز الخبرية فقال الفراء انه مجرور بمن المقدرة
تقديره كم من رجل عندك بدليل قوله تع كم من فئة قليلة وقال غيره هو مجرور
باضافة كم اليه ثم انه اذا وقع بعد كل منهما اي كم الاستفهامية فعل مشغول عنه ليس
مشغول بضميره يكون منصوبا على حسب العوامل فان اقتضى العامل المفعول به
ينصب على المفعولية نحو كم رجلا رايت وكم غلاما اشتريت فان اقتضى مفعولا
مطلقا ينصب على المصدرية نحو كم ضربا ضربت فان اقتضى الظرف ينصب على الظرفية
نحو كم دارا دخلت وكذا امثلة الخبرية تقول كم رجل او رجال رايت وكم دار او
دور دخلت وان كان قبلها حرف جر او مضاف فيكونان مجرورين نحو بكم رجلا
مررت وغلام كم رجل ضربت فهما مجروران فان قيل انهما صدر الكلام كهمزة
الاستفهام ورب لدلالة على انشاء الاستفهام والتكثير في اول الكلام فكيف يسبق
الجارة والمضاف عليهما قلنا لان الجار والمجرور كشيء واحد وكذا المضاف
اليه فتقديمهما وانما اذا وقع كل منهما في غير النصب والجر فيكون مرفوعا اما
مبتدا ان لم يكن مميزها ظرفا نحو كم درهما عندك اي اي عدد من الدراهم
حاصل عندك ونحو كم غلام لك اي كثير من الغلمان حاصل لك واما كان مميزها
ظرفا فيكون مرفوعا على الخبرية نحو كم يوما سفرك وكم ساعة قيامك وقد يحذف

مميزها

مميزها عند وجود القرينة طلبا للايجاز كقولك كم مالك اي كم درهما مالك او
كم دراهم مالك فان قيل لم جاز حذفه مع انه مخصص لان يكون النكرة مبتدا
قلنا ان المقدر كالملفوظ او نقول ان المخصص كم الاستفهامية والخبرية نحو لا عليها
ثم اعلم ان الخبرية لما كانت للتكثير جاز ان يرجع اليه ضمير المفرد باعتبار اللفظ
وان يرجع اليه ضمير الجمع باعتبار المعنى نحو كم رجل رايتهم ومن ثم قرئ قوله
تع وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم ويجوز دخول من على مميزها كما في
الاية وقوله تع وكم من قرية اهلكناها الا ان من يستعمل في التبيين بالاضافة
نحو خاتم من فضة وثالثها كاين وهي مركبة من كاف التشبيه واي ثم خلع
معنى الكاف وجميع معاني فصارتا كلمة واحدة بمعنى كم الخبرية وهو التكثير
نحو كاين رجلا لقيت اي كثير رجل لقيت وانما نصب لكونه تاما بالتنوين
ومنقطعة عن الاضافة ومحلها هنا نصب على المفعولية وان بنيت لكثرة
انفصالها مع مبنى الاصل ونونت مع التركيب باعتبار المنقول عنه ويكون
محلها رفعا على الابتداء اذا قلنا كاين رجل اتى ومنه وكاين من قرية عتت
عن امر ربها اي كثير من اهل قرية عصت وتستعمل بمن غالبا للتوكيد والتعويض
عن خلع معنى الكلمتين قبل التركيب ولم يرد التنزيل الا هكذا كقوله تع وكاين من
نبي قاتل معه وفيها خمس لغات كاين وهو الاصل وعليه التنزيل وكاين بتخفيف
ابن كثير وكاء بزيادة الالف بين الكاف والهمزة بعد حذف الياءين وكيء بنقل
الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة بعد حذف احدى الياءين وكاء
كعم بحذف الياءين فوزن الاول ظ ووزن الثاني كفع او كعل ووزن الثالث
كاف والرابع كعف او كلف والخامس كف والرابع كذا وهي كناية عن العدد
المبهم كقولك عندي كذا درهما اي عندي عدد ما فلم يعلم ان هذا العدد من
جنس ما لم ينضم الدرهم اليه وانما نصب مميزها لكونها تامة بالاضافة والحكي
لانها مركبة من كاف التشبيه وذا للاشارة في هذا فصار بمنزلة المضاف والمحكي
وانما بنى كذا لكونها شابهة بكم في كونها كناية عن العدد وقيل لما كانت
مركبة من الكاف وذا فبقيت مبنية على ما كانت عليه قبل التركيب ثم خلع معنى الكاف

معنى التنبيه وعن ذا معنى الاشارة لان ذا اشارة الى كل مفرد مذكر قبل التركيب
فتشار به الى العدد بعد التركيب هذا اذا لم يدخل عليها ها التنبيه اما اذا دخلت
عليها فتشار بها الى غير العدد ايضا كقوله تع اهكذا عرشك فلما اشتد اتصالهما
واشتد امتزاجهما بالتركيب لم يمكن الانفصال بينهما فلا يقال اهكذا وثلاث
بعد التركيب لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث ولم يوصف ثم اعلم ان الفقهاء جوزوا
ان يكون مميزها مرفوعا كقولنا له عندي كذا درهم على ان كذا مبتدا ودرهم
بدل وعطف بيان ومنصوبا على انه يرفع الابهام عن كذا ومجرورا على انها كناية
عن العدد ككم الخبرية وان لم يجز اضافة اسماء الاشارة اليه ثم حكموا بلزوم
عشرين على التقدير المنصوب لانه اقل العدد المفرد المميز بالمفرد المنصوب عشرون
وعليه ابو حنيفة رح ووافقه ابو اسحاق من اصحاب الشافعي ويلزم درهم واحد
عليه في الرفع بالاتفاق لان العدد لا يفسر بالمرفوع فلما تلفظ بدرهم لزم الملفوظ
وكذا لو قال له علي كذا درهمان لزم درهمان ويلزم مائة درهم في الجر لانه
اقل العدد الذي يميز بالمفرد المجرور وهو حاد وهو رواية عن بعض اصحاب
الشافعي والمشهور من مذهبه انه لا يلزم الا درهم واحد كما هو مذهب الشافعي
لما فرغ من النوع الثامن شرع في التاسع وقال النوع التاسع كلمات تسمى اسماء
الافعال وانما سميت بها لدلالتها على الافعال فان قيل ان هذه الاسماء لا يمكن
الحديث عنها دون معناها فكيف يكون اسما قلنا هذه الاسماء بالمصادر
المنصوبة في الحقيقة فيمكن الاخبار عن المصادر نحو صه فانه اسم للسكوت بمعنى
اسكت ويجوز الاخبار عن السكوت فقيل انه اسم لاسكت مجازا وانما بنيت
هذه الاسماء لتضمنها معنى الامر او الماضي وبالحركة لكون بناءها عارضا
وبالفتحة للخفة وانما وضعت موضع الافعال للايجاز وهو انه يستوي المذكر
والمؤنث والواحد والاثنان والجمع فيقال يا زيد رويد ويا زينب رويد
ويا زيدان رويد ويا زيدون رويد ويحصل ضرب من المبالغة والتوكيد
لا يوجد في مسمياتها على ما يجيء وهي تسعة اسماء ستة منها تنصب
ما بعدها على المفعولية احدها رويد وهو بمعنى امهل كقولك رويد زيدا اي

امهل

امهله فرويد هنا اسم من اسماء الافعال ومحله رفع على الابتداء والضمير
المستكن فاعل له سد مسد خبره وزيدا منصوب على المفعولية في محل
الباقي عليه ثم اعلم ان رويد لها اربعة اوجه احدها ان يكون من اسماء
الافعال فيكون مبنيا للامر ومنه قول الممدوح والله لو اردت الدراهم
لاعطيتك رويد ما الشعر اي دعه وما زائدة وروي في الاصل مصغر
ارود يرود اي امهل تمهيلا ثم حذف الزوائد فصغر بان ينضم الراء
ويدخل الياء بين عينه ولامه فصار رويد ثم جعل اسما لامهل وثانيها
ان يكون صفة نحو ساروا سيرا رويدا اي هينا وثالثها ان يكون حالا
نحو ساروا رويدا اي مسرورين ورابعها ان يكون مصدرا مضافا
الى مفعوله نحو رويد زيد اي ارواد زيد رويد زيد كاضافة ضرب الى
الرقاب في قوله تع فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب اي اضربوا
اضرب الرقاب ضربا ورويد في الوجوه الثلثة معربة لانها ليست متضمنة معنى الامر
اما رويد في قوله تع فمهل الكافرين امهلهم رويدا فيجوز ان يكون صفة
لمصدر محذوف بمعنى امهلهم امهالا رويدا ويجوز ان يكون حالا من الضمير
المستتر في امهل بمعنى امهلهم غير مستعجل واما اذا قلت رويد موسى
فيحتمل ان يكون من الوجه الاول ويحتمل ان يكون من الوجه الرابع وثانيها
بله وهي ثلثة اضرب احدها ان يكون اسما للامر وتنصب ما بعدها على المفعولية
نحو بله زيدا اي دعه وثانيها ان يكون مصدرا مضافا الى ما بعدها نحو
بله زيد بالجر اي اترك ترك زيد وثالثها ان يكون بمعنى كيف ويرتفع
ما بعدها على الابتداء نحو بله زيد واما بله في قول ابي جبيلة تذر الجماجم
ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق فيروى على الوجهين الاولين
واما في قول ابي زبيد الطائي حمال اثقال اهل الود اونة اعطيهم الجهد
مني بله ما اسع فيحتمل الوجوه الثلثة ويوجد بله في التثنية والجمع كما مر
وثالثها دونك وهو اسم للخطو مركب من دون والكاف الذي بمعنى القرب
وكاف الخطاب نحو دونك زيدا اي خذه في قربك وكذا عندك اي ظرف

بله

دونك

مرکب مع کاف الخطاب بمعنی الزم نحو عندک بکرا ای الزم فی مکانک وکذا
لفظ مکانک کقوله تع ثم نقول للذین اشرکوا مکانکم انتم وشرکاؤکم ای
الزموا مکانکم حتی تروا ما یفعل بکم وانتم تاکید للضمیر المستکن فی مکانکم
المنقول من عامله وشرکاؤکم معطوف علی انتم وقرئ بالنصب علی انه مفعول معه
ورابعها علیک وهو اسم للالزام من الجر والکاف للخطاب اذا قلت علیک
زیدا فمعناه الزمه لما اذا قلت بزید فیکون معناه اعطنی زیدا واذا قلت
علی زیدا فیکون معناه اولینه ومنه قوله تع علیکم انفسکم ای
فاسم لالزموا بمعنی احفظوا انفسکم من المعاصی والزموا اصلاحها قال ذو
الرمة علیک امرئ القیس التمس من فعالها ودع مجد قوم مات عنه عثبر لا
اعلم انه یکون مجرورا علیها ضمیر الغایب لا یجوز لان امر الغایب یکون باللام
فی باسم کونه موضوعا ظرف وفعل وهو غیر جایز فلا یقال علیه زیدا اما
علیه فی قوله عم ومن لم یستطع فعلیه بالصوم فیما سبق الخطاب لانه وقع فی سیاق
النداء وهو یا معشر الشباب من استطاع منکم فلیتزوج وخامسها هاء بسکون
الهمزة وهو اسم خذ نحو هاء زیدا ای خذه وفیه لغات اولها ما قلنا
وثانیها ان یوضع کاف الخطاب موضع الهمزة ویتصرف کتصرف الافعال
فیقال هاک هاکما هاکم الخ وثالثها ان یتصرف الهمزة کتصرف کاف الخطاب
نحو هاء هاؤما هاؤم هاء هاؤما هاؤن ومنه قوله تع هاؤم اقرؤا کتابیه
فان هاء مرفوع مبتداء والواو ضمیر بارز فاعل له ساد مسد خبره ومفعوله
محذوف وکتابیه مفعول اقرؤا لانه اقرب العاملین فان قیل اذا اجتمع
العاملان فی معمول واحد فهل یجوز اعمالهما لا بعدهما قلنا لا یجوز عند
البصریین واما عند الکوفیین فیجوز ورابعها ان یکسر الهمزة مثل رام
ویتصرف تصرفه فی التثنیة والجمع فیقال هاء هائیا هاؤا هائی هائیا هائین
کما یقال رام رامیا راموا الخ وخامسها هاء علی وزن هب هاء هاءا
هاؤا هائی هاءا هاءن کما یقال هب هبا هبوا هبی هبا هبن وقد
یتصرف تصرف خف فیقال هاء هاءا هاؤا هائی هاءا هاءن کما یقال خف

هاها

هاها ها فواها فی ها ها خف وسادسها ان یجمع بین الهمزة والکاف ونفتح
الهمزة ویتصرف فی الکاف فیقال هاءک هاءکما هاءکم هاءک هاءکما هاءکن
ومن اسماء الافعال هلم وهو اسم احضر مرکب من هاء التنبیه مع لم الذی بمعنی جمع
ومنه قوله تع ولا تلموا الکلالة ای جمعا فحذف الالف لتدل علی شدة
امتزاجهما بالترکیب ثم جعل اسما للفعل هذا عند البصریین اما عند الکوفیین
فمرکب من هل وام فنقل حرکة الهمزة الی اللام فصار هلم ثم جعل اسما
لهما فان قیل کیف یصح کونه اسم فعل قلنا انه فعل قبل الترکیب
کما قلنا فاذا رکب جعل اسما للفعل لان الترکیب یغیر معنی الکلمة کما
تغیر معنی لو بعد الترکیب بلا ثم انه یستعمل متعدیا نحو هلم زیدا ای
قربه واحضره ومنه قوله تع قل هلم شهداءکم ای احضروهم وغیر
متعد کقولنا هلم الینا ونظیره قوله تع قد یعلم الله المعوقین منکم
والقائلین لاخوانهم هلم الینا ای الذین یطلبون ان یرتد المسلمون
عن اسلامهم ویقولون تعالوا الینا ولا تقاتلوا مع محمد علیه السلام
ویستوی فیه المذکر والمؤنث والواحد والاثنان والجمع عند اهل الحجاز
بدلیل هاتین الآیتین اما عند بنی تمیم فیتصرف تصرف الافعال فیقال
هلم هلما هلموا هلمی هلما هلممن وسادسها حیهل وهو اسم لائت مرکب
من حی بمعنی اسرع مع هل زجر الخیل ثم جعل اسما للفعل کقولک حیهل
الثرید ای ائت مسرعا وبنی علی الفتح کخمسة عشر وقیل ترک هل علی ما کان
علیه وفیه لغات حیهلا بالتنوین وحیهلا بالالف وحیهل بسکون
اللام وحیهل بسکون الهاء وفتح اللام ثم انه یستعمل متعدیا کما مر وغیر
متعد وهو اما ان یتعدی بالباء کقوله عم اذا ذکر الصالحون فحیهلا
بعمر ای ائت واحضر فی الذکر واما ان یتعدی بالی کقولک حیهل
الی زید ای اقبل الیه واما ان یتعدی بعلی نحو حیهل علی بکر ای اقبل علیه
وقد یستعمل کل واحد منهما علی الانفراد واما انفراد حی فنحو قول المؤذن
حی علی الصلوة ای ائتوا مسرعا واما استعمل هل منفردا فکما فی قول

الى بغية الا ابلغا ليلا وقولا لها هلا وقد ركبت ابرا اغر محجلا فوله هلا اى ائتى سريعا وحكى سيبويه عن البعض الوقت ثم يوصل حي الى الصلوة بهل كما يوصل بعلى فيقول حي هل الصلوة اى ائتوا الصلوة سريعا ويستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والمجموع فيجوز ان يقول ائت الصلوة وائتوا الصلوة وثلثة منها ترفع ما بعدها على الفاعلية احدها هيهات وهو اسم لبعد كقولك هيهات الامر اى بعد هيهات اسم من اسماء الافعال محله مرفوع على الابتداء والامر فاعل ساد مسد الخبر ومنه قوله تع هيهات هيهات لما توعدون فهيهات مبتداء خبره لما توعدون واللام للبيان ويجوز ان يقرء بالكسر منونا وغير منون وبالسكون على الوقف و بابدال التاء هاء فالاولى ان يقرء بالفتح وبلا تنوين لخفة الفتح ولانه مبنى لكونه بمعنى الماضي ويجوز ان يقع مكررا فيفتح الاولى ويكسر الباقيه كقوله تذكرت ايام مضين من الصبا فهيهات هيهات اليك رجوعها اى تذكرت ايام الصبا وقد بعد رجوعها اليك بفتح الاول وكسر الباقي وقد يقرء بالتنوين للتنكير وبالضم منونا على انه جمع هيهة وغير منون تشبيها بقبل لان قبل واخواتها اذا حذف منه المضاف اليه يكون مبنيا على الضم وثانيها شتان وهو فعل الكامل لتباين الشيئين وفي بعض المقام جعل اسما لافترقا كقولك شتان زيد وعمرو في جواب من قال اقترن زيد بعمرو اى افترقا فشتان مبنى على الفتح لخفته وقد يكسر نونه باعتبار ان الساكن اذا حرك حرك بالكسر وحقها ان يكون فاعله اكثر من واحد لان الافتراق لا يوجد الا في المتعدد ويجوز ان يزاد ما بين شتان وفاعله كقول الاعشى شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخى جابر وثالثها سرعان وهو اسم لسرع كقولك سرعان الاحمق اى سرع محله رفع على الابتداء والاحمق فاعل ساد مسد الخبر وقولهم سرعان ذا اهالة فذا فاعل واهالة نصب على التمييز وهو الشحم الذائب وهو مثل يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته ويجوز الحركات الثلث

بحث افعال الناقصة

في سين سرعان وكذا انا هيهات في قوله هيت بمعنى ائت سريعا ولما فرغ من بيان قسم الحروف شرع في الافعال فقال النوع العاشر الافعال الناقصة وانما سميت ناقصة لوجهين احدها انها ناقصة من ساير الافعال في ان لا يدل على الحدث لان الفعل الحقيقي يدل على الحدث والزمان وهذه الافعال لا تدل الا على الزمان فقط فانك اذا قلت كان زيد قائما تريد به قيام زيد في الزمان الماضي ولا تريد ان يكون زيد في الزمان الماضي فيلزم ان تكون فعلا اصلا لعدم دلالتها على الحدث وهو مصدر الفعل اذ لا مصادر لهذه الافعال فان قيل لان هذه الافعال مصادر كالكون والصيرورة فيقال ازور لكونك شريفا قلنا ان الكون هنا مصدر كان التامة وشريفا منصوب على الحال ولهذا لا يجوز ان يقال ازورك لكونك اخاك لان المعرفة لا يقع حالا فان قيل فلم سميت فعلا قلنا لوجود دلائل الافعال وخواصها فيها كدخول قد وسوف والسين وكونها على صيغة الماضي والمضارع والامر ولحوق الضماير بها والتاء الساكنة وثانيهما انها ناقصة عن ساير الافعال في ان تتم بمرفوعها في ان يصح السكوت عليها بل يحتاج في الى المنصوب ثم اعلم ان هذه الافعال على ثلثة اقسام قسم لها ماضيه مضارع وامر وهي الى السبعة التي اوردها اولا وقسم لماضيه مضارع فقط وهو ما في اوله ما النافية وقسم لا مضارع له وهو ليس وما دام وهذه الافعال تدخل على المبتداء والخبر فيكون يعطيهما حكم معناها اياهما اي لا يسقط الاسناد الخبر الى المبتداء ومن ثمة اذا اسقطت كان من كان زيد قائما يكون ما بقي مبتداء وخبرا ويكون الخبر مشتملا على ضمير راجع الى الاسم فترفع المبتداء وتنصب الخبر لانها شبيهة بالافعال كما ذكرنا فمرفوعها كالفاعل ومنصوبها كالمفعول ويسمى الاول اسما والثاني خبرا وانما لم يسمياها فاعلا ومفعولا ليكون الفرق بينها وبين الفعل الحقيقي في مثل ضرب زيد عمرا كانت متصرفة تصرف الافعال الحقيقية وشبيهة بها جاز فيها ما جاز فيها لتقديم المنصوب على المرفوع ومنه قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اما عند من وقف

علی حقا فلیس مما نحن فیه وکتقدیم خبر لیس علی اسمها نحو قائما کان زید ومنع
قوله تعالی وباطل ما کانوا یعملون عند من قرأ بنصب باطلا اما عند من قرأ بالرفع
فلیس مما نحن فیه اما ما فیه وقولها النافیة فلا یجوز تقدیم خبرها علیها لان للنفی صدر
الکلام کالاستفهام فلا یقال قائما ما زال زید واجازه البعض لان
الکلام ایجاب یدخل حرف النفی علی الفعل الذی معناه النفی فنفی النفی اثبات
ومن ثم جاز خبره علیه مع لم ولن ولا کقولنا قائما لم یکن زید ولن یکون
ولا یکون زید ولها ما دام فلا یجوز تقدیم خبرها اتفاقا لان ما فیها مصدریة
فلا یجوز تقدیم معمول المصدر علیه واما لیس ففیه خلاف فقیل لا یجوز تقدیم خبرها
علیها ایضا لانها لیست متصرفة فلم یکن لها قوة کقوة الافعال المتصرفة وقیل
یجوز استدلالا بقوله تعالی الا یوم یأتیهم لیس مصروفا عنهم لان یوم ظرف لمصروف وانه
معمول مصروفا فتقدیم المعمول علی العامل دلیل علی تقدیم جاز المعمول علیه واستحسن معمول لم
سیبویه تقدیم الظرف المستقر علی اسم الفعل المنفی والمراد من المستقر هنا ان یکون
الظرف محتاجا الیه الظرف کقولنا ما کان فی الدار احد خیر منک ولم یستحسن تقدیم
الظرف اللغو علی الاسم والمراد باللغو ان یکون فضلة کقولنا ما کان احد خیر منک
فی الدار فان قیل لم قدم له فی قوله ولم یکن له کفوا احد علی الاسم مع انه ظرف لغو قلنا
للاهتمام بشأنه اذ الآیة سیقت لنفی المکافات عن ذاته تعالی وهذا مستفاد من
تقدیم اما تقدیم الخبر علی الاسم هنا فلرعایة الفواصل   وهی ای الافعال
الناقصة ثلثة عشر فعلا علی ما ذکره الشیخ اما بعض النحاة فزادوا علیها آض وعاد
وغدا وراح وقعد لانها بمعنی صار ولتقریر الفاعل علی صفة نحو آض زید
قائما ای صار وهو فی الاصل من الافعال التامة بمعنی رجع وکذا عاد واما غدا
فمن الغدو وهو من طلوع الشمس الی الزوال واما راح فمن الرواح فی الاصل
وهو من الطلوع الی الغروب واما قعد فمن القعود وجاء ناقصة فی القرآن کقوله تعالی
لا تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموما مخذولا ای فتصیر مذموما وکقوله ولا
تبسطها کل البسط فتقعد ملوما محسورا فان قیل ان ضرب فی قولک ضرب زید
یفتر زیدا علی صفة الضرب فینبغی ان یعد منها ایضا قلنا المراد بالصفة هنا

غیر

غیر مصدر الفعل کالقیام فی صار زید قائما الاول کان نحو کان زید منطلقا
وهو یکون ناقصة اذا اردت تقریر الفاعل علی صفة ویکون تامة اذا اردت
حصول الفاعل فی نفسه ویکون زائدة اذا اردت ان تؤکد وجوده ما ذکر فی نفس
اما الناقصة فعلی ضربین احدهما ان یکون خبرها مفردا کما ذکر وثانیهما ان
یکون اسمها ضمیر الشأن ولذلک یوجد فیها ضمیر یعود الی اسمها نحو کان زید قائم
وان تجردت الجملة الخبریة عن الضمیر هنا لانها عین الاسم فلا حاجة الیه ونظیره
قوله تعالی قل هو الله احد ثم اما ما کان خبره مفردا اما ان یکون لثبوت خبرها لاسمها
فی الزمان الماضی سواء کان منقطعا او غیره نحو کان زید غنیا ونحو وکان الله علیما
حکیما واما بمعنی صار کقوله تعالی انا ارسلنا علیهم صیحة واحدة فکانوا کهشیم المحتظر
الهشیم الشجر الیابس والمحتظر الذی یعمل الحظیرة اما کان فی قوله تعالی ابی واستکبر وکان
من الکافرین فمعنی صار عندنا وبمعنی المضی عند المعتزلة واما التامة فبمعنی وجد
کقولنا کان الشتاء وانما سمیت بها لکونها دالة علی الحدوث ای هو لکونها مستغنیة
عن المنصوب ومثله المقدر کان ح واما الزائدة ففی قسمین احدهما ان یکون
زائدا فی اللفظ والمعنی معا ای ان یلغی عن العمل ولا یبقی معناه کقوله تعالی
قالوا کیف نکلم من کان فی المهد صبیا وقیل انها تامة وقیل انها دائمة
کقوله تعالی ان الله کان علیما حکیما والاول اصح لانه ان ارید بها معنی المضی
لا یکون تخییر العیسی علیه السلام فالقبل هنا ای الظرف والموصول مع صلته فاعل
نکلم وصبیا حال من الضمیر المستکن فی الظرف والعامل فیه نکلم وثانیهما ان یکون
زائدة فی اللفظ دون المعنی ای ان تلغی عن العمل مع بقاء معناها نحو زید
کان قائم وانما زیدت لافادتها ثبوت الخبر للمبتدأ فی الزمان الماضی واما کان
فی قوله تعالی لمن کان له قلب فیحتمل علی اربعة اوجه یعنی یجوز ان یکون ناقصة فح یکون
قلب اسمها وله خبرها ویجوز ان یکون تامة بمعنی وقع فح یکون قلب فاعلها وله
متعلق بها ویجوز ان یکون زائدة فح یکون قلب مبتدأ وله خبره ویجوز ان
یکون فیها ضمیر الشأن علی ان یکون اسمها فح یکون له قلب مبتدأ وخبر منصوب
المحل علی انه خبر کان ثم اعلم ان کان هی اصل فی هذا الباب وقوی من اخواتها فلهذا

بعمل مضمر كالفعل الحقيقي اذا وجدت قرينة دالة على حذفها كقولنا
ادخل الشر ولو امسى اي ولو كان المدخل عند اصبح وانما جاز حذفها لكثرة
دورانها في الكلام وكقولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير ويجوز فيه
اربعة اوجه احدها ان ينصب الجزاء في تقدير ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير و
ثانيها [illegible] تقدير ان كان عملهم خير فيكون جزاؤهم خيرا وثالثها ان ينصب
الاول ويرفع الثاني بتقدير ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير والرابع عكسه وهو اضعف
الوجوه لكثرة الحذف وتقديره ان كان في عملهم خير فيكون جزاؤهم خيرا وقولها
هو الثالث لعله الحرف الثاني صار وهي على ضربين احدهما ان يكون ناقصة
فمعناها انتقال شي الى شي وهو اما باعتبار الذات نحو صار الماء هواء وصار
الطين خزفا او باعتبار العوارض اي انتقال ذات الى صفة اخرى نحو صار زيد
غنيا وثانيهما ان يكون تامة اذا اريد بها انتقال الشي من مكان الى مكان
وحينئذ يكون لازمة [illegible] ويتعدى بالى نحو صار زيد الى عمرو ومنه قوله تعالى
الا الى الله تصير الامور وقد يكون متعدية بمعنى امال نحو صرت الشي
اصيره واصوره اي املته وفي التنزيل فصرهن اليك بكسر الصاد وضمها اي
واملهن اليك [illegible] والثالث اصبح والرابع امسى والخامس
اضحى وهي على ثلثة معان احدها ان تقرن مضمون الجملة بالاوقات التي هي مدلولاتها
وهي الصباح نحو اصبح زيد عالما اي اقترن علمه بالصباح والمساء نحو امسى
عمرو عارفا اي اقترن عرفانه بالمساء والضحى نحو اضحى بكر اميرا اي اقترن امارته
بالضحى وثانيها الدخول في الاوقات المذكورة فيكون من الافعال التامة ولا
يفتقر الى الخبر نحو اصبح زيد اي دخل في الصباح وامسى عمرو اي دخل في المساء
واضحى بكر اي دخل في الضحى وثالثها ان يكون بمعنى صار اذا لم يقصد الوقت
كقول عدي ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور و
لا يستقيم اعتبار الوقت هنا لانهم لم يكونوا على هذه الصفة في الضحى فقط بل كانوا
في جميع الاوقات كذلك ونظيره قولك اصبح من الناس [illegible] ايضا فانهم لم يكن
[illegible] الصباح فقط بل كان [illegible] في كل اوقات [illegible] هكذا واقول لانه

روي انه مكث بعد ذلك ثلثين سنة ولم يضحك والسادس ظل والسابع بات
وهما يستعملان على معنيين احدهما ان يقترن مضمون جملة كل منهما بالوقت الذي
اختصتا به اي يقترن جملة دخل عليها ظل بالنهار نحو ظل زيد صائما
اي اقترن صيامه بالنهار ويقترن جملة دخل عليها بات بالليل نحو بات عمرو نائما
اي اقترن نومه بالليل وثانيهما ان يكون كل منهما بمعنى صار اذا لم يقصد تخصيص
الزمان نحو قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا اي صار وجهه
في الليل والنهار مسودا من الحياء من الناس لان البشارة بالانثى
كما يكون بالليل يكون بالنهار وقد يكونان من الافعال التامة اذا لم يقصد
تقرير الفاعل على صفة اذ هو اصل في هذا الباب نحو ظللت بمكان كذا وبت
بيتا والثامن ما زال نحو ما زال زيد اميرا والتاسع ما برح نحو ما برح
زيد جالسا والعاشر ما فتئ نحو ما فتئ بكر صديقا والحادي عشر
ما انفك نحو ما انفك علي مسرورا ثم اعلم ان هذه الافعال الاربعة على معنى واحد وهو
استمرار خبرها لاسمها مذ قبل الاسم ذلك الخبر فيكون تقدير المثال الاول
استمرار امارة زيد من حين صلح لها الى هذا الوقت لا في حال كونه طفلا
ومنه قوله تعالى فما زلتم في شك مما جاءكم به علم اي استمر شككم في نبوة يوسف
فضل الباقي عليه وهذه المادات التي في اوائلها نافية ومن ثمة
يصح كل منها اي من الجمل المذكورة في ابتداء الكلام وانما دخلت عليها ما
النافية ليكون ايجابا بالان معنى هذه الافعال النفي ونفي النفي ايجاب
زال بمعنى فارق من فعل بالكسر وبرح وفتئ بفتح وكسرها بمعنى
زال وانفك بمعنى انفصل ومن ثمة لم يجز ما زال زيد الا مقيما لانه
يصير مستثنى مفرغا في الصفة وهو لا يجوز في الاثبات فلا يقال جاءني
الا زيد لعدم [illegible] ثم هذه الافعال اذا كانت ماضية نفيت بما في غير
الدعاء كالامثلة المذكورة وبلا في الدعاء نحو لا زال زيد مسعودا وان
كانت مضارعة نفيت بما في غير الدعاء وبلا ولن في الدعاء وغيره نحو لا
يزال [illegible] ولا يزال زيد غنيا ومنه قوله تعالى [illegible] لا ابرح [illegible] اي

لا زال الامير فحذف الخبر لدلالة الحال عليه ولو لسفره ويجوز حذف النفي في الافعال
المذكورة اذا لم يلتبس كما يجوز في القسم نحو والله يقوم اي لا يقوم لان الفعل مضارع
واقع بعد القسم خاليا عن علامة الاثبات وهي النون واللام وكقوله تعالى حكاية
عن اولاد يعقوب عم تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ولا تزال تذكر
يوسف والثاني عشر مادام وهي لتوقيت الفعل المقدم عليها بمدة ثبوت خبرها
لاسمها نحو اجلس ما دمت جالسا اي اجلس دوام جلوسك وجلوسك ما مصدرية
والمصدر تقدر بالزمان كقولك آتيك طلوع الشمس اي وقت طلوعها فيكون ذلك
الزمان ظرفا لذلك الفعل وباولها اجلس دوام جلوسك باجلس مدة دوام
جلوسك فلما كان ظرفا لابد له من متعلق من جملة حتى يكون ظرفا لها فلا يجوز
ان يقال ابتداء مادام زيد جالسا بل شرطه ان تشفع بكلام قبله حتى يتعلق
بها الظرف به كالمثال المذكور ومنه قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات
والارض اي مدة دوام السموات والارض فان قيل ان هذه الآية تدل على ان
عذاب الكفار موقت بمدة بقاء السموات والارض وهي متناهية فيلزم
تناهي مدة عذابهم وهو غير جائز بدليل قوله تعالى ولا يستعد لهم ناظر بعد
خالدين فيها ابدا قلنا المراد منها سموات الآخرة وارضها وبقاؤهما غير متناه
اتفاقا والثالث عشر ليس وهي لنفي مضمون الجملة الاسمية في الحال على الاعرف نحو
ليس زيد منطلقا ومن ثمة لا يذكر الآن معها الا على سبيل التوكيد اما دلالتها
على الحال فاستعمالي لا وضعي لانه لو كان وضعيا لم يدل على الماضي وهذا عند
الاكثرين واما عند المبرد فلنفي المطلق فيقال ليس زيد منطلقا الآن
او غدا واستدل بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم لانه تعالى لم ينف
عنهم صرف العذاب في الحال فعلم ان العذاب غير مصروف عنهم بعد اتيانهم ابدا
فعلم انه لنفي المطلق فاجاب الاكثرون بان هذا حكاية عن الحال يعني ان
الرسول لما وعد نزول العذاب عليهم افرطوا في الاستهزاء فاجاب تعالى
بان الوقت الذي وعد نزول العذاب فيه لم يصرف ذلك العذاب عنهم
واجابهم فيستا وهي فعل عند الاكثرين بدليل لحوق الضماير التي لحق

نحو

نحو لستُ ولسنا ولستُ بربكم ولستْ هند قائمة واعلم انه لم يتصرف لكونها
مشابهة بما في كونها لنفي الحال فاما قولهم ليسي فشاذ اذ اصلها ليسني بنون
النون كما يجوز في الحرف كقوله اذ السائل عنه وعني لست من قيس ولا قيس
مني واصلها ليس بكسر الياء فاسكنت الياء للخفة كما في فخذ واعلم انه لما
انها الفرق بين الفعل المتصرف وغيره لان الاعمال نوع من التصرف

النوع الحادي عشر

ولما فرغ من النوع العاشر شرع في النوع الحادي عشر فقال النوع الحادي عشر
افعال غير متصرفة تسمى افعال مقاربة وانما لم يتصرف لتضمنها معنى الانشاء
ولمشابهتها بلعل في الرجاء ومن ثمة لا تستعمل في الحال فلا يقال عسى زيد ان
يطير كما لا يقال لعل زيد يطير وانما سميت مقاربة لكونها موضوعة للتقريب
خبرها باسمها على سبيل الرجاء والطمع والحصول والشروع وهي اربعة افعال
ترفع اسمها وتنصب خبرها مع شرط ان يكون خبرها فعلا مضارعا وان
لا يتقدم عليها ليكون ادل على ما وضع له لان الاستقبال مستفاد من الفعل والاسم
لا يدل على الزمان والماضي لا يطمع ولا يرجى كونه وانما لم يجز ان يتقدم خبرها
عليها لضعف في الفعلية ولهذا لم يتصرف غالبا انما الدليل على فعليتها لحوق
الضماير كقوله تعالى وهل عسيتم ان كتب وانما قلنا غالبا لانها عند المصنف
من الافعال المتصرفة فيقال عسى يعسى فهو عاس الاول عسى وهو موضوع
لدنو خبره باسمه على سبيل الرجاء فاعلمه وخبره فعل مضارع مع ان حتى يأول
بالمصدر ويكون ادل على الترجي لانه لا يوجد الا في المستقبل وكلمة ان للـ
للاستقبال وتستعمل على وجهين احدهما ان يكون تاما ولا يقارب وتؤخر
خبره عن اسمه نحو عسى زيد ان يخرج اي قارب زيد الخروج ففيه ثلثة اقوال
ان زيدا اسم لعسى وان مع الفعل مرفوع المحل على البدلية من زيد بدل الاشتمال
فح يكون عسى من الافعال التامة اللازمة اي قرب زيد خروجه والثاني ان
زيدا فاعل عسى وان مع الفعل منصوب المحل على المفعولية فتكون من
الافعال التامة المتعدية بمعنى قارب زيد الخروج والثالث ان زيدا اسم عسى
وان مع الفعل منصوب المحل على الخبرية فح يكون من الافعال الناقصة بمعنى

قارب زيد خروجا وهو الاصح ومنه قوله تعالى عسى ان يأتي بالفتح وثانيها
ان يأول بقرب ويؤخذ لفظ من الفعل المشتق منه كما في عسى ان يخرج زيد وفيه
قولان احدهما انه مع الفعل مرفوع المحل على انه يكون فاعلا لعسى الاسم نحو
فاعل لذلك الفعل فيكون تامة وتقديره قرب خروج زيد ومنه قوله تعالى عسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم فعلى هذا لا يكون في هذا الفعل ضمير فيقال عسى ان يخرج
الزيدان او الزيدون او الهندات وثانيهما ان يكون الاسم الظاهر بعد الفعل
اسما لعسى وذلك الفعل خبره ويكون فيه ضمير عائد اليه ولكن الاسم فيثنى ذلك
الفعل ويجمع بتثنية ذلك الاسم وجمعه تقول عسى ان يخرجا الزيدان وان يخرجوا
الزيدون فيكون عسى ناقصة واما قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
فمن القول الاول لانه لو جعل من الثاني لزم الفاصل بين الفعل والمفعول به
بالاجنبي وهو كلمة ربك لان مقاما منصوب بيبعثك واعلم ان هذه الافعال
لا تقتضي الصدارة فيقال زيد عسى ان يقوم فزيد مبتداء وما بعده خبر ويجوز
ان يضمر فيه وان لا يضمر استغناء بالضمير الذي في يقوم فعلى الاول تقول
الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وهند عست ان تقوم
وعلى الوجه الثاني الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهند عسى
ان تقوم وقوله تعالى عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا يحتمل الوجهين اي
يجوز ان لا يكون في عسى ضمير وان ينفعنا في موضع الرفع ويجوز ان يكون
فيه ضمير يرجع الى يوسف عم وان ينفعنا في موضع النصب واعلم انه يقال عسى
ان يفعل وعسى ان تفعل باتصال الضمير المنصوب وفيه ثلاثة اقوال
الاول ان هذه الضمائر في موضع النصب على انه خبر اسم عسى وعسى منزل
منزلة لعل لقربه منه معنى وضعا ان يفعل هذا قول سيبويه والثاني انها في موضع
النصب على انه خبر عسى واسمه مضمر فيه مرفوع وان يفعل كلام مستأنف او تأكيد
للخبر هذا قول المبرد والثالث انها في موضع الرفع استعير الضمير المنصوب
للمرفوع وان يفعل محله نصب على انه خبر عسى هذا قول الاخفش والثاني كاد
وهو موضوع لتقريب خبره للاسم على سبيل الحصول لا الرجاء ويكون خبره فعلا

مضارعا

مضارعا مجردا عن ان مؤولا بالاسم الفاعل وانما اشترط ان يكون الخبر مضارعا
ليدل على تقريب حصول خبره باسمه في زمان الحال ومن ثمة اشترط ان يكون مجردا
مجردا عن ان لانه حينئذ يكون مأولا باسم الفاعل اذ هو ادل على الغرض لان كاد
بعيد من التقريب بما لا يحتمل عسى لانك اذا قلت كاد زيد يخرج يكون الخروج
اقرب من الخروج الذي يحصل بان تقول عسى زيد ان يخرج اذ المعنى كاد
قرب خروجه جدا وفي عسى سيقرب خروج زيد فلهذا كان الاصل في كاد
ان يكون مجردا عن ان وفي عسى مع ان ليدل كل منهما على الغرض وقد يجيء
بمعنى اراد كقوله تعالى كذلك كدنا ليوسف اي اردنا ثم اعلم ان عسى للقرب مطلقا
وكاد للقرب الذي يقرب دلائل حصول فلما اشتركا في اصل المقاربة واختلفا
في وجوه المقاربة حمل كل منهما على صاحبه في ادخال ان وعدمه اما دخول ان
في خبر كاد فكقول النبي عم كاد الفقر ان يكون كفرا واما عدم دخول ان
في خبر عسى فما انشد سيبويه عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج
قريب واذا ادخل على كاد حرف النفي ففيه ثلاثة مذاهب الاول انه يكون
للنفي كسائر الافعال على الاعرف والثاني انه يكون للاثبات سواء كان
ماضيا او مستقبلا والثالث انه يكون للاثبات في الماضي وللنفي في المستقبل
كسائر الافعال دليل الاولين قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها فانه
نفي مقاربة الرؤية بدليل سياق الآية لان الظلم المتراكمة يمنع شعاع البصر
عن المرئي ودليل الثاني قوله تعالى وما كادوا يفعلون فانهم فعلوا الذبح
وروي بان بني اسرائل كانوا مصرين على عدم الانقياد يقولون اتتخذنا
هزوا الى ان قالوا الآن جئت بالحق ثم عادوا فذبحوها وقيل ان في الآية
تقديما وتأخيرا فتقديرها ما قاربوا ان يفعلوا الذبح حتى انتهت سؤالاتهم
وتعللاتهم ثم عادوا فذبحوها هذا دليلهم في الماضي ولهم في المضارع تخطية
الشعراء ذا الرمة في قوله اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب
مية يبرح اذ نسبت تخطئتهم اياه ان يكون معنى البيت الى انه يزول رسيس
الهوى عن قلب المحب والجواب عنه انه اخطأ المخطئين حيث قصد

وهو من النفات ودليل الثالث قوله تعـ وما كادوا يفعلون ومنه
قول ذي الرمة وقد مر الجواب من الاستدلال بالآية والثالث كرب بمعنى
القرب من قولهم كرب الشيء اذا دنا ثم وضع لدنو خبره باسم على سبيل الشروع
نحو كرب زيد يتكلم اي قرب من ان يتلبس بالشروع في التكلم ويستعمل استعمال
كاد في الاكثر وعند البعض استعمال عسى نحو كرب الشمس ان تغيب وكرب
ان تغيب الشمس والرابع اوشك من وشك الشيء اي قرب ومنه قول
حسان بن ثابت لتسمعن وشيكا في دياركم الله اكبر يا ثارات عثمان
اي قريبا ثم ادخل الهمزة فوضع لدنو خبره باسمه على سبيل الشروع نحو
اوشك زيد يجيء اي قرب زيد من ان يشرع في المجيء وقد يستعمل ضربان
كعسى وقد لا يستعمل ككاد وهو لا فضلت ركتهما في المعنى والقرب بخلاف
استعماله بان كعسى لا تستعمل كنهما في القرب فقط ويستعمل بلا ان كقوله
الكلحبة اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت حبال الهوينا بالفتى ان
تقطعا ثم اعلم انهم عدوا جعل واخذ وطفق من الافعال المقاربة
لكونها دالة على دنو اخبارها باسمائها على سبيل الاخذ والشروع
ككرب واوشك وانما لم يذكرها المص لان لها معان على خلاف هذا المعنى.
اما جعل فقد يكون متعديا الى مفعول واحد ويكون بمعنى خلق كقوله تعـ
وجعل الظلمات والنور ويكون بمعنى صير كقوله تعـ اني جاعل للناس اماما
اي مصيرك ويكون بمعنى ألقى كقوله تعـ ويجعل الخبيث بعضه على بعض
اي يلقى اما كونه من افعال المقاربة فكقول الى علي وقد جعلت اذا
ما قمت تثقلني فانهض نهض الشارب الثمل واما اخذ فيكون متعديا
ايضا كقوله تعـ خذ من اموالهم صدقة ويكون من افعال المقاربة
اذا اريد ملابسة الفعل كقولك اخذ زيد يشتمك اي قرب بالدنو الى الشروع
في شتمك واما طفق وهو من باب علم ومن باب ضرب فيكون من افعال
المقاربة اذا اريد ملابسة الفعل كقوله تعـ وطفقا يخصفان عليهما من ورق
الجنة اي قربا ان يشرعا ان يخصفا اي ورقة فوق ورقة على انفسهما من

ورق

ورق الجنة ولما فرغ من النوع الحادي عشر شرع في النوع الثاني عشر
فقال النوع الثاني عشر اربعة افعال تسمى افعال المدح والذم لاشتمال
معانيهما عليهما كقولك نعم الرجل زيد فانه يدل على ان يكون زيد ممدوحا
مع غير ان تعين له خصلة وهي افعال ناقصة خالية من حروف المضارعة
ظاهرا لكن معناها حاله لان المبالغة في المدح والذم لا يتم الا بان
يكون للحال لان الماضي منقض والمستقبل متوقع فلا يحصل بها المبالغة
وانما لم تتصرف لكونها منقولة على الخبر الى الانشاء والاصل في هذا هو الحرف
فلما افادت فائدة الحروف خرجت من طريق الافعال لمشابهتها اياها
وهو ان يمنع عن التصرف كليس وعند بعضهم هذه الكلمات اسماء لعدم
الحاق الضمائر اياها ولدخول حرف النداء عليها كقولهم يا نعم المولى
ولدخول حرف الجر عليها كقولهم ما زيد بنعم الرجل وهم الكوفيون اه
اجيب بان عدم الحاق الضمائر للاستغناء بذكر المفسر مفردا
ومثنى ومجموعا ومذكرا ومؤنثا كنعم رجلين اخواك ونعم رجالا اخوتك
وبان دخول حرف النداء على حذف المنادى فتقديره يا ربنا نعم
المولى انت ونعم النصير انت وبان دخول الجر على الحكاية يعني دخل
على نعم الذي هو اسم نعم في قول القائل نعم الرجل زيد فثبت فعليتها
ولا بد من ان يجيء بعدها الاسمان المرفوعان الاول يسمى فاعلا والثاني
يسمى مخصوصا بالمدح او الذم وفاعلها اما مظهر او مضمر فان كان
مظهرا يجب ان يكون باللام ومضافا او معرفا باللام وان كان مضمرا
يجب ان يكون مميزا اما بمعنى الشيء او بنكرة منصوبة وانما وجب ان يكون
فاعلها احد هذه الاشياء المذكورة لانها مبهمة فارادوا ايهام
الممدوح اولا ثم تفسيره لان مثل ذلك يكون اوقع في القلب من ان يظهر
اولا انما ابهام اللام عند ابن الحاجب رح فكونها للعهد الذهني وهو غير
في الوجوه كقولك ادخل السوق ان لم يكن بينك وبين مخاطبك سوق
معهود في الوجود والوجه الذي للابهام غير الوجه الذي للتعريف وهو في

النوع الثاني عشر
في بيان افعال المدح

في الابهام والتعريف كاسامة في قولنا قتل زيد اسامة فان اسامة
معرفة باعتبار الذهن ونكرة باعتبار الوجود فاورد عليه ان اللام
لو كان للعهد لجاز وقوع سائر المعارف فاعلا لها نحو نعم زيد انت
ونعم هو زيد ونعم هذا زيد وذلك لا يجوز بالاتفاق واجاب عنه بانا نجوز بانه
في المعهود في الذهن لانه مبهم باعتبار الوجود اذ هو منقول لمن الجنس
لا المعهود في الذهن ولا ابهام في سائر المعارف بالذات اما عند العامة
فكونها للجنس لان دخول اللام على فاعل المدح والذم مشعر بان الممدوح
والمذموم بهما مستحق لجميع الجنس من المناقب والمثالب فان قيل ان اللام
اذا كان للجنس ينبغي ان لا يثنى ولا يجمع لان الاسم الجنس لا يثنى ولا يجمع
مع انه يثنى ويجمع نحو نعم الرجلان زيد وعمرو ونعم الرجال زيد وعمرو
وبكر وينبغي ان يفسر بالجمع نحو نعم الرجل زيد وعمرو وهذا لا يجوز بالاتفاق
قلنا انما اللام دخل على فاعلها حتى يصير على صورة الجنس وشمل كل في
العمومية في الصورة لا في المعنى ومثله جائز فقوله والمقدامة على الكثيم
يسيين فاللام فيه على صورة الجنس وليس للجنس ولا للعهد واما ابهام
المضمر فظاهر بلا خلاف ومن ثمة اشترط كونه مميزا بنكرة منصوبة
بالاتفاق الاول نعم نحو نعم الرجل زيد فنعم فعل من افعال المدح والرجل
فاعله وزيد مخصوص بالمدح على اختلاف التراكيب وفي ارتفاع المخصوص بالمدح
قولان احدهما انه مبتدأ والجملة المتقدمة خبره فعلى هذا يكون المجموع جملة واحدة
وتقديره زيد نعم الرجل فقدم فعل المدح لكونه للانشاء فان قيل اذا
كان الخبر جملة يجب ان يكون فيها ضمير يرجع الى المبتدأ وليس هنا ضمير قلنا
بل يجب وجود العائد وهو حاصل هنا وهو اللام ومن ثمة قال ابن الحاجب
ولا بد من عائد ولم يكن من ضمير منه قوله تعالى ومن يتق ويصبر فان الله
لا يضيع اجر المحسنين فان حقه ان يقال اجره لكن حذف الضمير جائز الا ان اللام
في المحسنين بمنزلة الضمير ثانيهما انه خبر مبتدأ محذوف فانك اذا
قلت نعم الرجل فكانه قيل لك من هو فقلت زيد اي هو زيد فعلى هذا يكون

المجموع

المجموع جملتين وقيل انه مبتدأ وخبره محذوف تقديره زيد ممدوح وهو ضعيف
واما ما هو فاعله اسم مظهر مضاف الى المعرف باللام فنحو نعم غلام الرجل بشر
وهو كالاول في الوجوه المذكورة واما ما فاعله اسم مضمر مميز بنكرة منصوبة
مفردة فنحو نعم رجلا زيد او مضافة الى نكرة نحو نعم ضارب رجل زيد او مضافة
الى المعرفة اضافة لفظية نحو نعم حسن الوجه زيد فاصله نعم رجلا زيد نعم الرجل
رجلا زيد ثم ترك الاول لدلالة النكرة المنصوبة عليه فنعم فعل والاسم المضمر
فاعله ورجلا منصوب على التميز عنه وزيد مخصوص بالمدح وفي ارتفاعه قولان
قد مرا وانما اضمر الفاعل هنا ليفيد المبالغة والتوكيد فان قيل لم اختص
هذا الاضمار بهذا الباب قلنا لانه للمدح والذم والمدح من مواضع التعظيم
والتفخيم والذم من مواضع التحقير والاستهزاء وهذا الاضمار يؤكدهما
ثم اعلم ان الاولى ان لا يجمع بين الفاعل الظاهر والتميز لكن قد يجمع بينهما
تاكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد هذا اذا كان في الكلام ما يدل عليه كما
في قوله تعالى ذرعها سبعون ذراعا وفيه نظر لان ذراعا في الآية تميز
لما ليس فيها اذ لا دلالة للذرع على الذراع فافهم واما ما فاعله اسم
مضمر مميز بما بمعنى الشيء فكقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم
الشيء شيئا ابداؤها فنعم فعل والشيء فاعله وشيئا منصوب على التميز
وابداؤها مخصوص بالمدح والمصدر مضاف الى مفعوله والضمير راجع الى
الصدقات والجملة جزائية ثم حذف الشيء الاول كما حذف الرجل الاول
فاقيم ما بمعنى الشيء مقام الثاني لانهما من واد واحد في المعنى ثم حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو الهاء ثم وضع المرفوع المنفصل
مقام المجرور المتصل وهو هي لان المحذوف مرفوع فان قيل لم لا يجوز
ان يكون كلمة ما في نعما هي موصولة او موصوفة قلنا لانه لو كان موصولا
لاقتضى الصلة ولو كان موصوفا لاقتضى الصفة وكلاهما لا يصلح لهما اما ما
في قوله تعالى ان الله نعما يعظكم به فيحتمل ان يكون بمعنى الشيء مثل فنعما هي
ويحتمل ان يكون منصوبة موصوفة بيعظكم فتقديره ان الله نعم الوعظ

وعظا يعظكم به ويحتمل ان تكون مرفوعة موصولة بيعظكم فتقديره ان الله
نعم الشيء الذي يعظكم به والمخصوص بالمدح على هذين الاحتمالين محذوف
فيقدر بذلك وهو اشارة الى المأمور به من اداء الامانات والعدل في
الحكومة فان حذف المخصوص بالمدح من الواجبات عند وجود القرينة الدالة عليه
عندي لان احسن الكلام ما نزل على هذا النظام كقوله تع انا وجدناه صابرا
نعم العبد اي ايوب وقوله تع والارض فرشناها فنعم الماهدون اي نحن
وقوله تع ووهبنا لداود سليمان نعم العبد اي سليمان فان قيل لم اخترتم
سليمان بالمخصوص دون داود عليه السلام قلنا لانه اقرب ولانه تع قال بعده
انه اواب وداود قد وصف فيما قبل بهذا الوصف حيث قال تع واذكر عبدنا
داود ذا الايد انه اواب فلو كان المراد هنا داود للزم التكرار وايضا
كون المخصوص سليمان لزم كون الابن مشاركا لابيه في صفات الكمال
والفضيلة فكان هذا اولى ومن حق المخصوص ان يكون مطابقا للفاعل
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لانه تفسير له وعبارة عنه
فيقال نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون ونعمت
المرأة هند ولا يقال نعم الرجل الزيدان والهندان فان قيل هذا منقوض
بقوله تع بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله لان مثل فاعل والذين
كذبوا مرفوع محلا على انه مخصوص بالذم وليس مطابقا للمثل قلنا لا نم وذلك
لان تقديره في الآية بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه طلبا للاختصار كقوله تع واسئل القرية وقد يحذف المخصوص
بالذم من غير الابدال كقوله تع فبئس القرار وبئس المهاد وبئس المصير
وقال صاحب الكشاف ان محل الذين مجرور على انه صفة القوم والمخصوص بالذم
محذوف فتقديره بئس مثل القوم المكذبين مثلهم والثاني بئس اي الفعل
الثاني من الافعال الاربعة بئس نحو بئس الرجل عمرو فبئس فعل من
افعال الذم والرجل فاعله وعمرو مخصوص بالذم وهو كنعم في الشرائط
المذكورة فيقال بئس صاحب الغلام بشر وبئس رجلا عمرو وقال تع بئس ل

ما اشتروا

ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا فان قيل ان من شرائط المخصوص ان يجانس
الفاعل وهو منتف ههنا لان ما بمعنى شيء نكرة منصوبة تمييز للضمير الفاعل
لبئس وان يكفروا المخصوص بالذم وليس بمجانس لما قلنا قلنا انه كذلك لان الكفر
جنس لشيء الشيء فتقديره بئس الشيء شيئا اشتروا به انفسهم ان يكفروا
فليتامل والثالث ساء اي الفعل الثالث من الافعال الاربعة ساء وهو
يستعمل استعمال بئس كقولنا ساء الرجل عمرو وساء الرجل عمرو وساء رجلا ... غلام
عمرو اي ساء الرجل رجلا عمرو فرجلا تمييز عن الاسم المضمر الفاعل لساء
ومنه قوله تع ساء مثلا القوم الذين كذبوا عند من قرأ المثل بالتنوين لم
تقديره ساء المثل مثلا مثل القوم او بتقدير المضاف اذ لو لم يقدر للزم عدم
المجانسة وهو غير جائز اما عند من قرأه بغير التنوين اي قراءه بالاضافة
فمن حذف المخصوص بالذم والرابع حبذا اي الرابع من الافعال الاربعة حبذا
وهي مشتقة من حبب الشيء اي صار محبوبا جدا ثم ركب من فعل وفاعل
ووضع لتقرير ما هو يجري في القلب على مبالغة المدح وفيه لغتان احدهما
حب بضم الحاء اصله حبب كظرف فادغم بعد نقل الباء الى الحاء وثانيهما حب
بالفتح ثم ادغم بحذف ضمة الباء فعلى هذين الوجهين روي قول الاخطل
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل اي صار الخمر
محبوبة جدا حال كونها ممزوجة ولكن لا يجوز بعد التركيب الا الفتح لانها
تجري مجرى الامثال والامثال لا تتغير بل تجري على وتيرة واحدة ومن
ثمة يستوي فيها المذكر والمؤنث والمثنى والجمع فيقال حبذا زيد و
حبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون واختلفوا في اسميتها
وفعليتها قال بعضهم ان الغالب عليها الاسمية لانه لما ركب الاسم
مع الفعل غلب الاسمية لانه الاقوى وقال بعضهم الغالب فعليتها
لانه لما ركب لانشاء المدح وقع الفعل في الصدر وهو اقوى والاصح
انه لا يغلب شيء من الاسمية والفعلية بل هي جملة مركبة من فعل وفاعل
كسيبويه يحمل ثم جرى مجرى الكلمة الواحدة كنعم وامتازت عنه باحكام

لفظية منها ان لا يكون فاعلها ذا وانما اختص في الافعال بكونه
المبهمة وهي اشارة الى ما في الذهن كلام الرجل الدالة على المعهود
في الذهن كما مر تحقيقه آنفا فان قيل سلما اختص احوال نعم الى انواع اسم
الاشارة الى ما في الذهن ايضا قلنا لان ذا اصل سابق في اللفظ لكونه
مفردا مذكرا وما عداه فرع عليه ومنها ان لا يكون فاعلها مطابقا بالمخصوص
بالمدح هنا ومنها ان لا يكون ذكر تمييزها واجبا اي يجوز ان يحذف ذكر
التمييز في حبذا لقوة الظاهر عن المضمر ولعدم التباس الفاعل بالمخصوص
بالمدح بخلاف نعم اذا كان فاعله مضمرا فلا بد من ذكر التمييز لانك اذا حذفت
رجلا من قولك حبذا رجلا السلطان وقلت حبذا السلطان يعلم ان فاعل
ذا والسلطان مخصوص بالمدح اما اذا حذفت رجلا من نعم رجلا السلطان
وقلت نعم السلطان فلا يعلم ان السلطان فاعل نعم ام مخصوص بالمدح ثم
اعلم انه يجوز ان يقال حبذا الرجل مرفوع زيد في يكون حب فعلا من افعال المدح
وذا فاعله والرجل صفة ذا وزيد مخصوص بالمدح وان يقال حبذا رجلا
زيد فيكون رجلا تمييزا لذا الذي هو نظير الضمير في نعم في الابانة ولكن
لا يقال نعم زيد لما مر وان يقال حبذا زيد ففيه خمسة اقوال احدها ان حبذا
مرفوع المحل على انه مبتداء وزيد خبره هذا عند من قال ان الغالب فيه
الاسمية وثانيها ان ذا فاعل حب وزيد بدل منه كانه قيل حب زيد
وثالثها ان ذا فاعل حب وزيد خبر لمبتدا محذوف فكانه قيل من المحبوب
فقلت زيد اي هو زيد وهذان القولان عند من قال بانه يغلب
الفعلية فيه ورابعها ان زيد مبتداء وحبذا خبره مقدم عليه سواء
اعتبر فيها الفعلية او الاسمية وخامسها ان حبذا فعل او حب فعل وذا
زائدة فعلى كلا التقديرين زيد مرفوع على الفاعلية لما فرغ من النوع
الثاني عشر شرع في الثالث عشر فقال النوع الثالث عشر من اقسام العوامل
اللفظية السماعية افعال الشك واليقين وانما سميت بها لاشتمال معانيها
عليها وقد تسمى بافعال القلوب لان الشك واليقين من افعال القلوب وانما

قدم

قدم لفظ الشك على لفظ اليقين لكونه اغلب واكثر في هذا الباب والشك ان
يتردد قلب الانسان بين وجود الشيء وعدمه بحيث لا يميل الى احدهما وان
مال اليه يكون ذلك الجانب ظنا وهي سبعة افعال تدخل على المبتداء والخبر وتنصبهما
على المفعولية وقبلها فاعلها ولا يجوز ان يكون انتصاب الثاني على الحالية
كما هو مذهب الكوفيين لوجهين احدهما انه لو كان كذلك لزم وقوع
العلم في ذات زيد لا في قيامه في علمت زيدا قائما وبطلانه لا يخفى لانها
موضوعة لايقاع الشك واليقين في ثبوت الخبر للمبتداء وثانيهما انه لو
كان كذلك لزم ان يقع المعرفة حالا في قولنا علمت زيدا اخاك وهو غير جائز
وفاقا فالاول حسبت وهو للشك الا ان يقع الشك في كون المبتداء مخبرا عنه
نحو حسبت زيدا منطلقا فانه وقع الشك في كون زيد مخبرا عنه بالانطلاق
لا في زيد نفسه ومنه قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف اي يظن
الجاهل باهل الصفة اغنياء من اجل التعفف عن السؤال وقرئ بفتح
السين اما النبي عم فقراء بالكسر وقد يستعمل لليقين كقول لبيد حسبت
التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما اصبح المرء ثاقلا وكقول الكميت بن زيد
بأي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب اي اليقين فيه ظ والثاني
ظننت وهو للشك ايضا نحو ظننت عمروا ذاهبا ومنه قوله تعالى وما لهم
بذلك من علم ان هم الا يظنون اي يشكون اذ لا دليل يظنون انهم ملاقوا
ربهم وانهم اليه راجعون اي يتيقنون ويؤمنون انه وقد يعلمون موضع
يظنون في مصحف ابن مسعود رض والثالث خلت وهو للشك لا غير نحو
خلت عمروا قاعدا ومن يأتي فاعلت علا لك بعث والرابع زعمت
وهو مشترك بين الشك واليقين اي هو مقرون بالاعتقاد والاعتقاد
قد يكون حقا وقد لا يكون اما استعماله في الحق فنحو زعمت زيدا عالما واما
استعماله في الظن فيكثر في القرآن المجيد ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا وقوله تعالى ثم نقول للذين كفروا اين شركاؤكم كنتم تزعمون
اي تزعمونهم شركاء لله فحذف المفعولان لدلالة الآية والخامس علمت

وهو اليقين كقولنا علمت زيدا والثاني رأيت وهو بمعنى علمت
كقولنا رأيت الله غالبا أي علمته ومنه قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء
ماء أي ألم يعلم وقد يستعمل للشك كقوله تعالى إنهم يرونه بعيدا والضمير
المفرد للعذاب وليوم القيمة أي إن الكفار يحسبون العذاب ويوم القيمة
بعيدا والثالث وجدت وهو أيضا بمعنى علمت كقولنا وجدت زيدا
ذا المال أي علمته ذا المال ولهذه الأفعال غير حسبت وخلت وزعمت
معان أخر لا تقتضي المفعولين لعدم دلالتها عليها وهي ظننت
بمعنى اتهمت كظننت زيدا بالزنا أي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على
الغيب بظنين أي وما محمد على ما أخبر من الغيب أي الوحي بمتهم على قراءة
من قرأ بالظاء والفعيل بمعنى مفعول هذا على قراءة من قرأ بالضاد فبمعنى
البخيل وعلمت بمعنى عرفت كقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم
في السبت ورأيت بمعنى أبصرت كقوله تعالى ولقد رآه بالأفق المبين أي
لقد أبصر الرسول جبرائيل بمطلع الشمس ووجدت بمعنى أصبت كقوله تعالى فوجدا
فيها جدارا يريد أن ينقض أي أصابا جدارا يريد أن يسقط وإسناده
الإرادة للجدار مجاز وقرئ أن ينقض على بناء المفعول وأن ينقاص
بالصاد فإن قيل قد يجيء زعمت بمعنى كفلت وخلت بمعنى صرت وهما لا
يقتضيان المفعولين أيضا فما وجه تخصيص الأفعال الأربعة قلنا هذه
الأفعال الأربعة في حال كونها على معاني أخر ليست من أفعال القلوب بخلاف
زعمت وخلت فإنهما عند دلالتهما على ذينك المعنيين ليسا فيهما
في الأصل لمن يقال إنه إن أريد بها معرفة الشيء مع الصفة يتعدى
إلى المفعولين وإن أريد بها معرفة الشيء بدون الصفة فلا يتعدى
إلا إلى مفعول واحد ثم اعلم أن لها خصائص منها أن يمتنع الاقتصار
على أحد مفعوليها لأنها داخلة على المبتدأ والخبر فكما لا يجوز الاقتصار
بدون المبتدأ على الخبر وعلى الخبر بدون المبتدأ لا يجوز الاقتصار
على أحد مفعوليها وهذا بخلاف باب أعطيت لأنه غير داخل عليهما فإن قيل

ان

أن كل واحد من المبتدأ والخبر قد يحذف جوازا كما سيجيء في موضعه إن شاء الله تعالى
فينبغي أن يجوز الاقتصار على أحد المفعولين ههنا أيضا قلنا إن الامتناع
الاقتصار ههنا بسبب آخر وهو حصول الالتباس لأن هذا الباب يتعدى
إلى المفعولين إذا قصد به الإخبار عن الشيء مع الصفة ويتعدى إلى مفعول
واحد إذا قصد به الإخبار بدون الصفة فامتنع الاقتصار ههنا لدفع الالتباس
فإن قيل إن قولكم يمتنع الاقتصار على أحد المفعولين منقوض بقولهم
ظننت ذلك فاقتصر على ذلك وهو أحدهما قلت لا نم ذلك بل هو من قبيل
السكوت عن المفعولين عند وجود القرينة الدالة عليهما وذلك إشارة
إلى الظن الذي دل عليه ظننت كما عاد الضمير إلى العدل الذي في ضمن
اعدلوا في قوله تعالى اعدلوا هو أقرب للتقوى وهو المفعول المطلق
كأنه قيل ظننت ظنا في جواب من قال بالظن زيد منطلق محذوف المفعولين
لدلالة ما سبق من الجملة الابتدائية أعني أنثار الفراء فأجاب بأنه قال لا نم أنه
من قبيل السكوت عن المفعولين بل من قبيل ذكرهما لأنه يجوز أن
يريد بذلك ما أكثر من واحد كقوله تعالى عوان بين ذلك أي بين المشيئين
من الفارض والبكر لأن بين لا يضاف إلا إلى اثنين فصاعدا فإن قيل
كيف قال الله تعالى لا نفرق بين أحد من رسله قلنا إن أحد ههنا وإن كان
مفرد اللفظ بمعنى الجمع الذي هو الآحاد كقوله تعالى فما منكم من أحد أي من آحاد
بدليل قوله تعالى عنه حاجزين ولأن أحدا يصلح للمفرد المذكر والمؤنث
وتثنيتهما وجمعهما نفيا وإثباتا نحو ما رأيت أحدا إلا بني فلان وإلا بنات
فلان ومنه قوله تعالى يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ومنها
أن لا يمتنع السكوت عن المفعولين عند وجود القرينة كقولهم من يسمع
يخل أي يخل المسموع صحيحا هذا مثل يقال عند من قال كلاما كذبا
كلام صحيح وهذا قرينة على المفعولين وقيل جوز ههنا حذف
المفعولين لأنه مثل ويجوز في الأمثال ما لا يجوز في غيرها ونظيره
قوله تعالى وظننتم ظن السوء أي ظننتم الكون حقا فإن ظن السوء منصوب

على المصدرية ويصلح ان يكون قرينة للكوفيين وفسره بعض المفسرين
بمعنى ظننتم ان الله يخلف وعده او ان الرسول كاذب في قوله ومنها
انه يجوز الاعمال والالغاء اذا توسطت بين المفعولين او
تأخرت عنهما فيقال زيدا ظننت قائما وزيد ظننت قائم و
زيدا قائما ظننت وزيد قائم ظننت فلها ثلث احوال احدها
التقديم عليهما فيجب النصب لقوتها وثانيها التوسط بينهما فيجوز
الاعمال فيهما والالغاء اما الاعمال فلكونها متقدمة بالنظر الى الجزء
الاخير واما الالغاء فلكونها متأخرة بالنظر الى الجزء الاول والاعمال
احسن لقرب المتوسط الى الصدر وثالثها التأخر عنهما فيجوز الالغاء
اما الاعمال فبالنظر الى فعليتها واما الالغاء فبالنظر الى ضعفها
بالتأخير والالغاء اولى ح لكثرة ضعفها بالتأخر عنهما لان الفعل اذا
اخر يصير ضعيفا ومن ثمه لا يجوز ان يقال ضربت لزيد ويجوز لزيد
ضربت لان الفعل لما تقدم مفعوله عليه صار ضعيفا فدخل اللام
على المفعول لتقوية العمل ونظيره قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون اي
ان كنتم عالمين لعبارة الرؤيا واللام فيه لتقوية العمل وقيل انها
للبيان وقيل ان تعبرون متضمن لمعنى فعل يتعدى باللام كانه
قيل تنتدبون لعبارة الرؤيا فعند الالغاء يصير الفعل ظرفا
فيصير معنى زيد قائم ظننت زيد قائم في ظني فان قيل لم اختص الالغاء
بهذه الافعال من بين ساير الافعال ذوات المفعولين قلنا لانه
هنا يفيد ان يعمل العامل المعنوي الذي في المبتدأ والخبر وليس
هذه الفائدة في ساير الافعال المتعدية الى اثنين اذ ليس فيها مبتدأ
وخبر ومنها التعليق اي انه لا يعمل لفظا ويعمل معنا من علقت الحكم
على الوتد اي جعلته ويقال لهذه الافعال معلقة لكونها خالية عن العمل
في اللفظ وقيل انه ماخوذ من قولهم امرأة معلقة وهي امرأة لا ذات
زوج ولا مطلقة كالاختين اذا عقدتا في عقد لرجل ولا يدري

ايتهما

ايتهما الاولى فرقنا حتى يعلم ايتهما الاولى ويقال لكل واحدة منهما معلقة
وعلى هذا يقال لهذه الافعال معلقة لانها ليست بعامل لفظا ولا غير
عاملة نظرا الى المعنى وهذا التعليق يكون بسبب وقوعها قبل احد الاشياء
الثلثة احدها لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق وثانيها النفي نحو
علمت ما زيد منطلق وثالثها الاستفهام سواء كان حرفا نحو علمت ازيد
عندك ام عمرو او اسما نحو علمت ايهم في الدار ومنه قوله تعالى لنعلم اي الحزبين
احصى فاي مرفوع مبتداء واحصى فعل ماض خبره والجملة منصوبة بنعلم فان قيل
فيلزم اجتماع العاملين المختلفين على معمول واحد وهو غير جائز وهما نعلم
والابتدائية في الاجزاء وعند البعض احصى اسم تفضيل من الاحصاء بحذف
الزوايد كقولهم هو احصى للمال وافلس من ابن المذلق واذا علقت هذه الافعال
بالاستفهام جاز ان يقع بعدها الفعل والفاعل كقوله تعالى وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منصوب بينقلبون لا بيعلم لانها تقتضي
الصدارة وقيل انه اي صفة لمصدر محذوف والعامل فيه ينقلبون تقديره
ينقلبون انقلابا اي منقلب وانما علقت هذه الافعال بهذه الافعال الا
الاشياء لانها تدخل على صدر الكلام واذا علقت بوجودها بطلت صدارتها
ان يكون ما بعدها من متعلقات الافعال فتكون في وسط الكلام فان قيل
ان الجملة الواقعة بعدها من متعلقات الافعال قبلها في المعنى فكيف
يثبت الصدارة في المعنى قلنا انها وجدت الصدارة في الكلام المستقبل
في اللفظ فلا يضره التعليق المعنوي ومن ثمه جاز ان يقال زيد ما ضربت
متعلق بزيد فان قيل ما الفرق بين الالغاء والتعليق قلنا الالغاء
هو قطع العامل عن العمل بسبب عارض مع جواز الاعمال والتعليق كذلك
لكن مع عدم جواز الاعمال في اللفظ ومنها انه يجتمع في هذه الافعال ضمير
الفاعل والمفعول لشيء واحد والمراد بالاتحاد ان يكون خطابا او
حكاية او غيبة نحو علمتك عالما وعلمتني فاضلا وزيد رآه عظيما اي حقق(?)
هذه الاجتماع بهذه الافعال لان المفعول الاول في هذه الافعال غير

معقود اذ المقصود في قولنا علمتني فاضلا معرفة الفضل لا معرفة المتكلم
نفسه لانه معلوم لا شبهة فيه ومن ثمه قيل تقديره علمت فضيلي ولذا كان
كذلك كان المفعول الاول كالمعدوم واذا جعل بمنزلته جاز ان يجيء ضمير
المتكلم بالفعل لانه غير ضمير بخلاف سائر الافعال اذ المفعول الاول
غير مقصود فيها ولا يمكن تقدير العدم فلا يقال ضربتني بضم التاء لانه
يلزم كون الشيء الواحد فاعلا ومفعولا معا في حالة واحدة اتحاد ا
اذا علمت النفس بينهما وقلت ضربت نفسي فهو جائز كما يجوز ضربت
رجلي لانه يجوز ان يراد بالنفس غير اليد الضاربة وبناء المتكلم اليد الضاربة
نظرا الى اختلاف لفظهما ولا يمكن هذا في ضربتني لاتحاد لفظهما وقيل
النفس تدل على البعضية لانه يجوز ان يراد بها البدن او الدم والروح
وكل واحد منها بعض فجعل ضمير الفاعل لبعض فيكون من باب اطلاق الكل
على البعض ونظيره وقوله فتوبوا الى ربكم فاقتلوا انفسكم اي بعضكم
والفاء الاولى للسببية والثانية للتعقيب فان قيل فلم جاز ان يقال عدمتني
وفقدتني مع الضميرين لشيء واحد وانهما ليسا من افعال القلوب قلنا
لانهما نقيضا وجدت فحملا عليه حمل النقيض على النقيض والفرق بينه وبين
الضدان الضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان كالسواد والبياض والنقيضان
لا يجتمعان ولا يرتفعان كالليل والنهار ثم لما فرغ من بيان العوامل اللفظية
السماعية بانواعها شرع في بيان العوامل اللفظية القياسية فقال والقياسية
سبعة عوامل الاول الفعل على الاطلاق اي سواء كان متعديا او لازما
والفعل ما دل على اقتران حدث بزمان من الازمنة الثلثة اعني الماضي
والحال والاستقبال اي على اقترانه مصدر بزمان اذ المراد من الحدث المصدر
وسماه سيبويه حدثا وقيل الحدث اسم لكل كائن من افعال الحيوان
كالانفعال فان قيل الاقتران ليس من مدلولات الفعل بل مدلوله الحدث
والزمان فكيف يصح قولك ما دل على اقترانه حدث بزمان فالمقصود من
الحد ذكر ما هو مدلول له باعتبار الوضع لا باعتبار ما يتعلق به والاقتران

كما

مما يتعلق به قلنا ان الفعل يدل على الحدث والزمان بالوضع كما قلتم وهما
ملزومان للاقتران فذكر الفعل هنا باقامة اللازم مقام الملزوم لوجود
الاتصال بينهما ولحصول المقصود بها او نقول ان الاقتران مدلول مدلوله
فجعل مدلول مدلول الشيء مدلولا لذلك الشيء من الجائز ثم ان الفعل
على ضربين متعد وغير متعد اما المتعدي فهو فعل يتجاوز فعل فاعله
الى المفعول به من غير واسطة الحرف نحو ضرب زيد عمرا فان الضرب فعل زيد
تجاوز الى عمرو من غير الواسطة بخلاف مررت بزيد فان المرور لم يتجاوز
اليه زيد بواسطة الباء وهو على ثلثة اقسام قسم يتعدى الى المفعول الواحد
كما مر وقسم يتعدى الى مفعولين وهو على ضربين احدهما ما كان الثاني عبارة
عن الاول وهو في افعال القلوب نحو علمت زيدا فاضلا وثانيهما ما ليس
كذلك وهو في باب اعطيت زيدا درهما ومن ثمه يجوز الاقتصار على احد المفعولين
هنا ولا يجوز هنالك وقسم يتعدى الى ثلثة مفاعيل وهو علا ان منقولا
بالهمزة على الافعال القلوب نحو علمت زيدا عمرا فاضلا ورايت زيدا
بكرا السخيا واجاز الاخفش نقل بواقي افعال القلوب بالهمزة وهي المتعدي
للمفعول للاغراض وعلامته ان يضم الاول والاول متحرك همزة ويكسر ما قبل
آخره ان كان ماضيا ويضم الاول ويفتح ما قبل آخره ان كان مضارعا
فيترك الفاعل ويقام المفعول به مقامه فان كان من القسم الاول نحو ضرب
عمرو في ضرب زيد عمرا او يقام المفعول الاول مقام الفاعل ويترك
الثاني منصوبا ان كان مما يكون مفعوله الثاني عين الاول نحو علم عمرو
فاضلا في علم زيد عمرا فاضلا ولم يجز عكسه لان مفعوله الثاني هنا خبر في
الحقيقة ولا يجوز ان يجعله مخبرا عنه ويجوز الامران في المتعدي الى مفعولين
ثانيهما غير الاول نحو اعطي درهم زيدا واعطي زيد درهما في اعطيت زيدا درهما
ولكن الاول اولى اذ هو آخذ والثاني ماخوذ ويقام المفعول الاول مقام
الفاعل ويترك الاخيران منصوبين ان كان من القسم الثالث نحو اعلم زيد عمرا
فاضلا في اعلمت زيدا عمرا فاضلا ويجوز ان يقام المفعول الثاني ايضا لا الثالث

لانه مسند الى الثاني فلو وقع موضع الفاعل للزم ان يكون مسندا ومسندا اليه
في حالة واحدة وهو غير جائز ولا يقام المفعول معه مقام الفاعل لانه لو اقيم مقامه
لكان مرفوعا مع ان نصبه مشعر بالمعية ولا يجوز ترك علامة المعية وكذا لا
يقام المفعول معه مقام الفاعل لانه لو اقيم مقامه فاما ان يقيم مع الواو فلزم العطف
بلا معطوف عليه او يقيم بدون الواو وهو غير جائز ايضا لانه شرط فاذا ترك
بطل الواو بمعنى مع فبقي المصدر وظرف الزمان والمكان والجار والمجرور ولان يقام
مقام الفاعل واذا وجد كلها والمجرور والمفعول به في فعل فاقم المفعول به وانصب
ما سواه على ما كان عليه في مثل ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في
داره وضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره وان وجد هذه
المفاعيل بدون المفعول به فانت مخير في اقامة اي واحد منها مقام الفاعل
وان تنصب ما سواه على ما كان وان يلي القائم مقام الفاعل ويتقدم على سائر
المفاعيل لكن بشرط في اقامة المصدر مقامه ان يفيد فائدة زائدة على مدلول
الفعل واما غير المتعدي فهو لا يتجاوز فعل فاعل عن نفسه نحو جلس زيد
فان الجلوس فعل زيد لم يتجاوز الى غيره وهو لا يبنى للمفعول عند الاكثر لما
لانعدام المفعول به اما عند سيبويه فيجوز ان يبنى اللازم للمفعول لانه فعل مصدر فيه
فيقال قيم وقعد فان قيل فالى اي شيء يسند ذلك الفعل قلنا انما يسند
الى مصدره الدال عليه ذلك الفعل لان معنى قام فعل القيام ومعنى قعد
فعل القعود فاذا بني للمفعول وقيل قيم وقعد يكون المعنى فعل القيام وفعل
القعود اما الافعال الغير المتصرفة فلا تبنى للمفعول اتفاقا كافعال المدح
والذم والغرض من بناء الفعل للمفعول او كسبوه الشبه للايجاز واشتهار
الفاعل وتعظيمه ورعاية الفواصل كقوله تعالى من نعمة تجزى بعد قوله يؤتي ماله
يتزكى ورعاية القوافي كقول لبيد وما الاموال والاهلون الا ودائع ولا
بد يوما ان ترد الودائع وتحقير الفاعل نحو قتل حسين وجهل المتكلم الفاعل
نحو سرق المال والمتعدي وغيره يتساويان في ان يرفعا الاسم واحدا بها
على الفاعلية فيما سناه طرا وان ينصبا ما سوى المفعول به من المفاعيل والحال والتمييز
المفاعيل برك

وينفرد

وينفرد المتعدي في ان ينصب المفعول به كما مر مثاله اما الفاعل
فهو ما اسند اليه الفعل او شبهه مقدما عليه على جهة قيامه به وانما
قيل ما اسند دون اسم اسند ليشمل ما ليس باسم لفظا نحو يعجبني ان ضربت
زيدا وانما قيل اسند دون اخبر ليدخل فيه فاعل الانشاء وقيد بقولنا
او شبهه ليشمل على فاعل اسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر واسم التفضيل
واسماء الافعال والظرف والجار والمجرور دون اسم المفعول لان مرفوعه
ليس بفاعل حقيقة وانما قيد بكونه مقدما عليه لئلا يدخل فيه مبتداء
خبره فعل مسند الى ضميره وانما وجب تقديمه عليه لانه عامل فالاكثر المقصود
الفاعل به وبعده فوجب تقديمه على الفاعل وانما قيد على جهة قيامه به لئلا
يقال فانه يخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله وليدخل فيه الفاعل الذي
يقوم به الفعل حقيقة والذي لا يقوم الفعل به حقيقة نحو مات فلان ولم يقم عمرو
ثم ان الاصل ان يتقدم الفاعل على المفعول وهو ظاهر وقد يكون واجبا
وهو في اربعة مواضع الاول ما انتفى فيه الاعراب اللفظي في الفاعل والمفعول
معا والقرينة نحو ضرب موسى عيسى فيجب ان يتقدم الفاعل لدفع الا
الالتباس وانما قيد بانتفاء القرينة لانه لو وجد القرينة على ان احدهما
فاعل جاز تقدم المفعول ايضا نحو اكل موسى الكمثرى وضرب موسى الفاعل
عيسى العاقل وضربت سعدى موسى والثاني ما اتصل فيه الفاعل با
بالفعل لانه لو اخر لزم ان يكون المتصل منفصلا وهو خلف والثالث ما وقع
المفعول فيه بعد الا او معناها نحو ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد
عمروا لانه لو اخر الفاعل في هذين الموضعين لزم ان لا يحصل المراد
لان المراد منه بيان انحصار ضاربية زيد في عمرو مع جواز كون عمرو
مضروبا بالاخر فلو اخر الفاعل وقيل ما ضرب عمرا الا زيد وانما ضرب عمرا
زيد لزم ان مضروبية عمرو منحصر في زيد وان يكون ضاربية زيد لآخر جائزة
وهو ليس بمراد وقد يكون ان تقديم الفاعل ممتنعا وهو في مواضع الاول
ما اتصل فيه ضمير المفعول بالفاعل نحو ضرب زيدا غلامه اذ لو قدم الفاعل لزم الاضمار قبل

الذكر لفظا ومعنى والثاني ما وقع فيه الفاعل بعد الا او معنى الا نحو ما ضرب عمرا
الا زيد وانما ضرب عمرا زيد لان المقصود منهما بيان انحصار ضاربية عمرو في
زيد مع جواز ضاربية زيد غيره فلو قدم الفاعل وقيل ما ضرب زيد الا عمرا
وانما ضرب زيد عمرا فاد انحصار ضاربية زيد في عمرو مع جواز مضروبية
عمرو لغيره وهو ليس بمراد والثالث ما يتصل مفعوله بالفعل والفاعل
منفصل نحو ضربني زيد انما اذا كان الفاعل متصلا ايضا فيجب تقديمه كما مر
وهو ظاهر اعلم انه قد يحذف فعل الفاعل عند قرينة دالة عليه وجوبا وجوازا اما
وجوبا ففي كل موضع وجد فيه مفسر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله اي ان استجارك احد فوجب حذفه للمفسر بعده معناه
ان جاءك احد من المشركين بعد انقضاء الاشهر فاستأمنك ليسمع ما تدعوا
اليه من التوحيد والقران فامنه حتى يسمع كلام الله والقرينة هنا الشرطية
الواجب دخولها على الماضي والمضارع وقال الفراء ان احد ههنا مرفوع
بالعائد الذي في استجارك المذكور وقال ابو الحسن ان احد مرفوع بالابتداء
ومن حذف فعله قوله تعالى اذا السماء انشقت لان الاصل اذا ان يضاف
الى الجملة الفعلية لشبهها بادوات الشرط في اقتضائه جوابا اي اذا
انشقت السماء انشقت فحذف الاول لوجود المفسر والقرينة عليه
وقال سيبويه ان الاسم الذي بعد اذا كان في الاية مبتدأ وجب ان يكون
خبره فعلا ليستقر الفعل بعد اذا الكوائنك اذا زيد قائم واما قد
جوازا عند القرينة فكقولك زيد في جواب من قال لك من قام فان شئت
اظهرت قام وان شئت اضمرته فان قلت ان السؤال وقع من الفاعل
دون الفعل فيجب تقدير الفعل مؤخرا ولان السؤال جملة اسمية فينبغي
ان يقدر الجواب اسمية قلنا ان السؤال جملة اسمية صورة ولكنه فعلية حقيقة
اذ تقديره اقام زيد ام قام عمرو والى غيرهما فرعاية المطابقة الى الحقيقة اولى
وان حمل الكلام على جملة واحدة اولى ثم ان قرينة الفعل على وجهين احدهما
ان يقع الكلام جواب السؤال محقق كقوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات

والارض

والارض ليقولن الله اي خلقهن الله والثاني ان يقع جواب سؤال مقدر
كقوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال بفتح الباء على قراءة عاصم
وابن عامر على هذا الجواز ايضا ان يكون رجال خبر مبتداء محذوف والاول
اولى لان القرينة سؤال مقدر والثاني اذ اقرأ على بناء الفاعل فلا يكون مما
نحن فيه وكذا قول الحارث ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح
الطوائح في كل الوجوه المذكورة اما المفعول به فهو ما وقع عليه فعل
الفاعل نحو زيدا في ضربت زيدا وانما سمي مفعولا به لان فعل الفاعل يعني
به وقيل لانه يقال في جواب ما فعل به يعني اذا قيل ما فعل زيد بعمرو فنقول
ضربه والضمير في به راجع الى اللام المفعول الذي بمعنى الذي وقيل هو راجع
الى موصوف محذوف اي اسم مفعول به والمراد به زيد في الحقيقة والمراد
بالوقوع التعلق المعنوي لا الحسي والعامل في المفعول به هو الفعل
وقيل هو الفاعل لانه يقتضيه وانما يقتضيه الفعل المتعدي ولكن الفاعل
لما وجد المقتضي صار مقتضيا على التبعية وقيل ان العامل فيه الفعل مع
الفاعل لاقتضائهما اياه وقد اجيب فافهم وقد يحذف فعله اعني
جوازا او وجوبا اذا وجد قرينة عليه اما جوازا فنحو مكة للحاج اي تقصد
مكة واما وجوبا ففي اربعة مواضع الاول سماعي نحو امرا ونفسه اي
دع وتوقه ومنه قوله تعالى انتهوا خيرا لكم لكثرة الاستعمال والثاني المنادى
وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا نحو يا عباد الله او تقديرا
نحو يوسف اعرض عن هذا وسيجيء علم الواضع كثرة استعماله فحذف الفعل
عند نوضع وقد مر والثالث التحذير نحو اياك والاسد اي اتق فاصله اتق
نفسك عن الاسد واتق الاسد عن نفسك الواو للعطف فيكون من عطف
الجملة على الجملة فحذف الفعل وجوبا مع فاعله لعدم الفرصة ثم حذف النفس
لعدم التشخص ثم ابدل المنفصل من المتصل فصار اياك والاسد وقيل
انه عطف المفرد على المفرد واصله اتق تلافي نفسك والاسد فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه ثم حذف الواضع كما قلنا ولا تدفع التحذير من اجله

الاربع الواو وحرف الجر والتكرار وان مخففة او مثقلة نحو اياك والاسد و
اياك من ان تحذف ومن انت تحذف والان وفي حذف الجار اذا كان مجرورة
ان خفيفة وثقيلة نحو اياك ان تحذف ومن الرابع ما اضمر عامله على شريطة التفسير وهو
كل اسم بعده فعل او شبهه مشتغل عن العمل فيه في ذلك الاسم بسبب العمل في ضميره
المنصوب او فيما عطف عليه عطف بيان او الى الضمير العائد الى ذلك الاسم او فيما
يضاف الى ذلك الضمير وفي ضمير موصوف يتصل في تلك الضمير بصفة مع شرط
ان يفسر المحذوف بلفظه او بمعناه او بلازم معناه وان ينصبه اذا لم
يقدم عليه نحو زيدا ضربته اي ضربت زيدا ضربته ونحو زيدا مررت به اي
جاوزت زيدا ونحو زيدا ضربت غلامه اي اهنت زيدا ضربت غلامه
ونحو زيدا ضربت رجلا واخاه اي اهنت زيدا على ان الضمير راجع الى
زيد فان رجلا لما كان ملابسا بالفاء بالعطف وهو ملابس ضميره فصار
رجلا كانه ملابس ضميره فتقديره اهنت زيدا ضربت رجلا واخاه ونحو
زيدا ضربت رجلا يحبه فان رجلا لما كان ملابسا بما هو ملابس بزيد و
هو يحبه يعود ضميره اليه بواسطة كونه صفة له كانه ملابس بضميره فتقديره
اهنت زيدا ضربت رجلا يحبه واما فريقا في قوله تعالى فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة فالاول ليس من هذا الباب لانه منصوب بهدى فانه
ليس مشتغل بضميره والثانية ليس حق مشتغل بضميره تقديره اضل فريقا حق
عليهم الضلالة واما كل شيء في قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فمنصوب
بفعل يفسره المذكور وبقدر حال من الهاء وقيل هو مبتدا وخلقناه
صفة له وبقدر خبره والاول اقوى لانه على عموم الخلق بخلاف الثاني
وقد يحذف المفعول به لانه فضلة وهو على ضربين حذف لفظا لا معنى كقوله
الله يبسط الرزق لمن يشاء اي يشاؤه وفيه الضمير لفظا لا معنى اذ لا بد
من الضمير العائد للموصول وحذف لفظا ومعنى نحو فلان يعطي ويمنع فذكر
[illegible] المفعول لها وعظمة او للتعميم كقوله تعالى واصلح لي في ذريتي اي اصلح
الامر في ذريتي لاجل حذف الامر للتعميم لان الامر في الامر يحتمل البعض واما

المفعول

المفعول المطلق فهو اسم المصدر منصوب يدل على مفهوم فعله المذكور مع داعي
الزمان مقارنا بالمعنى نحو قعدت جلوسا وانما سمي مطلقا لانه غير مقيد
بشيء من الحروف الجارة واعلم انه ينقسم الى مبهم وموقت فالمبهم ما
لا يدل على اكثر مما يدل عليه الفعل ولا يفيد سوى التاكيد والمراد بالموقت ما يفيد
زيادة لم توجد في فعله وهو على ضربين ما يفيد النوع وما يفيد العدد نحو
جلست جلسة وجلسة فبالكسر يفيد النوع وبالفتح العدد واما المبهم فلا يقدم
على عامله لان حق المؤكد التاخير عن المؤكد ولا يثنى ولا يجمع لان الماهية من حيث
هي ليس لها شيء يصلح لهما بخلاف الاخيرين فانه يجوز ان يكون مع النوع
نوع فيثنى وانواع فيجمع وكذا العدد واعلم ما هو للنوع فهو اما بنيته
بصيغته وهو مصدر مكسور الفاء او باسم خاص نحو رجع القهقرى لانه اسم
الرجوع الى خلف او بصفة مع وجود المفعول المطلق نحو جلست جلوسا حسنا او مع
حذفه نحو ضربت ضرب الامير اي ضربت ضربا مثل ضرب الامير وكقوله تعالى
عمل صالحا اي عملا صالحا او بتشبيه بفرد معهود نحو ضربت الضرب اذا كان هناك
معهود من الضرب ونحو اسما مبينا كونه بمعنى المصدر ملتفظ من نحو ضربته
انواعا من الضرب وباضافة افعل التفضيل الى المصدر نحو ضربته اشد الضرب او باضافة
كل اليه نحو كل الضرب وباضافة بعض اليه وبكونه مثنى او مجموعا لبيان اختلاف
الانواع نحو ضربته ضربين اي مختلفين وكقوله تعالى وتظنون بالله الظنونا اي
انواع الظن المختلفة واما ما هو للعدد منهما فاما ان يدل بالوضع نحو ضربته
او بالصفة نحو ضربته ضربا كثيرا او بالعدد المميز بالمصدر نحو ضربته ثلث ضربات
او بالعدد الغير المميز به نحو ضربته الفا او هو مستفاد من الالة كما لو وضع موضع
المصدر نحو ضربته سوطا او سوطين او اسواطا فان التثنية الالة وجمعها فيها معا
معاه ويجوز هنا اجتماع النوع والمرة كما يجوز جمعها في قولنا ضربته ضربتين
اذا قصد اختلاف الانواع والعدد ثم ان فعله قد يحذف عند وجود القرينة عليه
جوازا نحو خير مقدم لمن قدم اي قدمت خير مقدم ومنه قولهم مواعيد عرقوب
اي وعدت ووجوبا وهو على ضربين سماعي وهو ما ليس له ضابط كلي نحو سقيا لك

ورعيا لك اي سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا فحذفوا الفعل وجعلوا ا
المصدر بدلا منه ثم زيدت اللام فقالوا سقيا لك ورعيا لك وسميت هذه
اللام لام التبيين وهي مع مجرورها في منزلة الكاف في سقاك ورعاك ومتعلق
بفعل محذوف كما يتعلق اللام بالمحذوف في قوله تعالى وقالت هيت لك اي اقول
لك ومنه قوله تعالى فسحقا لاصحاب السعير اي سحقهم سحقا ومنه فضرب الرقاب
اي فاضربوا اضرب الرقاب فحذف الفعل وقدم المصدر واضيف الى المفعول ومنها
قولهم ويحك وويلك وويسك وويبك فيما لا افعال لها والباقي قياسي وهو في مواضع
منها ما وقع المفعول المطلق مكررا بعد اسم لا يصح كونه خبرا عن ذلك الاسم كزيد
سيرا سيرا وانما وجب حذفه لان ذكر المصدر دليل على الفعل وذكر الاسم يدل على
تعيينه وتكراره يقوم مقام فعله فوجب حذفه ولهذا لا يحذف وجوبا اذا لم يقع مكررا
واذا لم يقع بعد الاسم المذكور كقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنها
ما وقع المفعول المطلق بعد نفي او معنى نفي داخل على اسم لا يكون المفعول المطلق
خبرا عنه نحو ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا اي ما زيد يسير الا سيرا ومنها ما وقع
المفعول المطلق تفصيلا لاثر مضمون جملة كقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد
واما فداء اي فاما تمنون منا واما تفدون فداء وانما وجب حذف الفعل هنا
لوجود القرينة لفظا ومعنى فان مضمون الجملة شد الوثاق وهو متضمن لفوائد
من القتل والاسترقاق والمن والفداء ثم قوله تعالى فاما منا واما فداء وقع
تفصيلا للاثر مضمون هذه الجملة فحذف وجوبا لوجود الضابطة ومنها ما وقع
المفعول المطلق للتشبيه علاجا بعد جملة فيها اسم بمعناه وصاحبه نحو مررت
بزيد فاذا له صوت صوت حمار اي انما وجب حذف الفعل لقيام القرينة لفظا
ومعنى لان صاحب الصوت هو يدل على يصوت معنى ويقوم الصوت ايضا مقامه
لفظا فحذف الفعل لوجود هذه الضابطة فصوت حمار وقع للتشبيه اذ المعنى
مثل صوت حمار بعد جملة وهي فاذا له صوت مشتملة على اسم بمعناه وهو صوت
في جملة وعلى صاحبه وهو الضمير المجرور في له والعلاج فعل يتوقف حصوله على
عضو من اعضائه ومن ثم لم يجز النصب بالاتفاق في قولك لزيد علم علم الفقهاء لان

العلم

العلم غير علاج بخلاف الصوت فانه شيء يحصل بعضو مخصوص فالوجه الرفع
على البدلية او على الوصفية ومنها ما وقع المفعول المطلق بعد جملة
لا تحتمل غيره نحو قوله على الف درهم اعترافا اي اعترفت اعترافا ويسمى
هذا القسم تاكيدا لنفسه لان اعترافا يؤكد الاعتراف الذي في ضمن على الف
درهم اذ هو معناه وانما وجب حذف الفعل هنا لنيابة الجملة المتقدمة
عنه ولتاديتها معناه ومنه قوله تعالى كتاب الله عليكم لانه يؤكد الجملة المتقدمة
وهي قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي كتب الله عليكم تحريم
هؤلاء كتابا ومنه قوله تعالى صبغة الله ومنها ما وقع المفعول المطلق بعد
جملة تحتمل غيره كالحكم نحو هذا عبد الله حقا فان قولك هذا عبد الله يحتمل
ان يكون حقا وان لا يكون فلما قلت حقا كان معناه اقول هذا عبد الله
قولا حقا واحقه حقا وانما سمي بهذا القسم تاكيدا لغيره لان اقول واحق
ليس مضمون الجملة لفظا وهو ظ ولا معنى لان معنى اقول واحق نسبة القول
والحقية الى المتكلم وهو غير معنى هذا عبد الله فقولك حقا كان مؤكدا لغير
مضمون الجملة فان قيل فعلى هذا يلزم كون قولك له على الف درهم اعترافا مؤكدا
لغيره لانه يؤكد اعترف وهو ليس مضمون الجملة لفظا وهو ظ ولا معنى لان الاعتراف
اعم بان يكون بالف درهم او بغيره فالتاكيد لنفسه وغيره معنا وبانه في هذا
المعنى قلنا مدلول هذا عبد الله لا يلزم ان يكون حقا ومدلول له على الف
درهم يلزم كونه اعترافا فكان ذلك تاكيدا لنفسه وهذا تاكيدا لغيره ومنها
ما وقع المفعول المطلق مثنى لاجل التكثير بلا غاية مع قطع النظر الى التثنية
وانما اضيفت التثنية لان المراد التكثير لا انها اول تضعيف العدد
وتكثيره نحو لبيك فان اصل البيت لبا لك اي اقمت اقامة بعد اقامة
فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه ثم نقل حركة الباء الاولى الى اللام فحذف الهمزة
والالف فصار لبا ثم ثني لاجل التكثير المذكور واضيف الى الكاف عند البعض
ومنها ما يكون المفعول المطلق من المصادر الغير المتصرفة علية وجوه الاعراب
بل يجري عليها النصب فقط نحو سبحان الله بمعنى اسبح الله تسبيحا فهو مصدر

سبح كغفر غفرانا وقيل انه اسم للمصدر وليس بمصدر لانه لم يشتهر فعله فسبح بالتشديد
ومصدره التسبيح فسبحان اذا اسم للتسبيح وانما سمي غير المتصرف لانه لا يجيء
فاعلا ومضافا اليه بل يجيء منصوبا ومضافا كالظروف اللازمة للاضافة
ومن المصادر الغير المنصرفة معاذ الله اي اعوذ بالله معاذا وعمرك الله واصله
بعمرك الله تعميرك اي بالله هذا اذا كان لفظ الله منصوبا وان كان مرفوعا
فعمرك منصوب باسقاط حرف الجار فالله فاعل للمصدر اي اسالك بان عمرك
الله فحذف الزوايد من التعمير فصار عمر الله تعالى عمرك فحذف الفعل الى الفعل
وانما جوز كثرة الحذف هنا لانه كالقسم طلب الخفة واما المفعول فيه فهو ما وقع
فيه فعل الفاعل من زمان او مكان وهما ينقسمان الى مبهم وموقت اما
الزمان المبهم فما لم يكن له مقدار محصور كالحين والزمان فانهما يطلقان
على قليل الوقت وكثيره واما الموقت منه فما كان له مقدار محصور كاليوم
والشهر والسنة واما المبهم من المكان فهو على نوعين الاول ما هو
مجهول القدر والصورة كالجهات الستة من الخلف والامام والفوق
والتحت واليمين والشمال وما في معناها وحمل لدى وعند ودون
عليها والثاني ما هو معلوم القدر ومجهول الصورة كالفرسخ والميل والبريد
اما معلومية قدرها فلان الفرسخ اثنى عشر الف ذراع والميل ثلث فرسخ والبريد
اربعة فراسخ واما انها مجهولة الصورة فلانها لا تخص موضعا بل صورتها
واما الموقت منه فما هو معلوم القدر والصورة كالسوق والدار والمسجد
لان لكل مكان كالسوق سوقا ودارا او مسجدا ثم ان جميع ظروف الزمان تنتصب
بتقدير في لان بعض الازمنة مدلول الفعل فيتعدى اليه والبعض الآخر
حمل عليه للمراد والمكان المبهم تنتصب ايضا لانه يشبه بعض الازمنة في
التبدل والتغير والاستغراق لان الفوق يصير تحتا واليمين شمالا كما كان
الحاضر ماضيا والمستقبل حاضرا وان الخلف مستغرق لجميع ما في ظهره
الى انقطاع الارض لانه لفظ عام مستغرق لكل زمان من وقت ابتداء خلق
العالم الى وقت حينئذ ولذا اليوم مستغرق لكل زمان يوجد يومئذ واما الموقت

الموقت

الموقت فلا يكون منصوبا بتقدير في لعدم دلالة الفعل عليه الا ان الدلالة
على المكان ليست لفظية اي ليست بصيغته بل بعقليته ولما دخلت الدار
فانه عند بعضهم قيل انه دخل متعد والدار مفعول به وقيل انه لازم
لان مصدره فعول وهو مخصوص باللازم كالقعود والرجوع والوقوف
ينتصب المفعول فيه بعامل مضمر نحو يوم الجمعة جوابا من قال متى سرت ويضمر
عامله على شريطة التفسير كما عرفت في المفعول به نحو اليوم سرت فيه واما المفعول له
فهو اسم منصوب علة للاقدام على الفعل المعلق نحو ضربته تاديبا له وشرط
في انتصابه امور احدها ان يكون مصدرا لان الاصل في المفعول له ان يدخل
في ضمن الفعل ولو لم يكن مصدرا لم يتصور دخوله فيه وثانيها ان يكون
فعلا لفاعل الفعل المعلل اذ لو لم يكن كذلك لا يكون داخلا في ضمن الفعل المذكور
وثالثها ان يكون مقارنا للفعل في الوجود لانه علة الفعل والاصل في العلة
ان تكون مقارنا للمعلول ومن ثمه قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة باللام في تركبوها وبغيره في زينة لان الزينة فعل الله
والركوب ليس فعله واما قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فتقديره
فرايتموه خوفا وطمعا والقرينة الدالة عليه يريكم لان الفعل يوجد معه الا نفعاله
او هما بمعنى الاخافة والاطماع او نقول انهما حالان من البرق او المخاطبين
على اضمار ذي ويجوز تقديمه على عامله كالمفعول به نحو تاديبا ضربت زيدا
لانه فضلة كالمفعول به ويجوز كونه معرفة ونكرة لانه مشابه بالمصدر وقد جمعهما
العجاج في قوله تركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور والهول
من تهول الهبور فانه مخافة مفعول له نكرة وزعل مفعول له معرفة
بالاضافة والهول مفعول له معرفة باللام واما المفعول معه فهو اسم
منصوب بعد الواو بمعنى مع بعد فعل او معناه ومشاركة لمعموله سواء كان
المعمول فاعلا او مفعولا كقولنا استوى الماء والخشبة وقوله فاجمعوا امركم
وشركاءكم على وجه وكقولنا ما شانك وزيدا وكقولك ما لك وعمرو الكاتب فانه قيل
لم وضع الواو موضع مع قلنا المناسبة بينهما لان الواو للجمع وفيه معنى المعية

بخلاف سائر حروف العطف ثم اعلم ان هذه الواو للعطف في الاصل فالرفع عليه اولى ان لم
يمنع مانع لفظي او معنوي وان منع مانع لفظي او معنوي تحمل على ما ينبغي من الحيل
عند الاكثر ومختار عند البعض ومن ثمه قالوا ان نصب الخشبة واجب في
استوى الماء والخشبة لان الرفع لا يفيد المعنى المقصود وهو المعية وكذا في ما
شانك وزيدا لان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار غير جائز وكذا في
ما صنعت واباك لان العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا تاكيد لم يوجد
المقصود فيه وهو المعية اذ يكون معناه ما صنعت انت وصنعك وما صنع
ابوك ومالك فلا يفهم المعية وكذا اذا كان العامل فيه معنى من معاني
الافعال مضافا الى الاسم الظاهر وجب حمله على العطف نحو ما شان زيد وعمرو
لان معنى الفعل لا يبلغ درجة الفعل فلا ينتصب به المفعول كما ينتصب به وقد
يكون المفعول معه مضمرا منفصلا كقوله وكان واياها كحران لم يفق
عن الماء اذ لاقاه حتى تقددا ولا يجوز ان يتقدم المفعول معه على عامله فلا
يقال والخشبة استوى الماء لان حق المعطوف ان يكون بعد المعطوف عليه
وقد تم مباحث المفاعيل وهي اصل في النصب وما سواها من المنصوبات ملحق
بها والملحق بها سبعة الحال والتمييز والمستثنى وخبر كان واسم ان و
اسم لا لنفي الجنس وخبر ما ولا بمعنى ليس فان قيل لم الحقت هذه الاشياء
السبعة بالمفعول قلنا اما الحال فكونها فضلة لان الكلام يتم بدونها
كما يتم بلا مفعول وله شبه خاص بالمفعول فيه اذ معنى ضربته راكبا ضربته
في حالة ركوبه واما التمييز فلوقوعه موقع المفعول في الاشتقاق الاكثر كان
قولك طاب زيد نفسا بمنزلة ضرب زيد عمرا وعندي رطل زيتا بمنزلة
زيد ضارب عمرا وعندي منوان سمنا بمنزلة هما ضاربان بكرا و
وعندي عشرون درهما بمنزلة هم ضاربون بشرا او ما في السماء قدر
راحة سحابا بمنزلة تعجبت من ضرب زيد عمرا واما المستثنى فلكونه
فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لان عامل كل منهما يعمل بواسطة
الحرف وهو الا والواو بمعنى مع واما اسم ان واخواتها وخبر باب كان ف

به

به فان يتعدى عامل كل منهما بشيئين ووجه الحاق اسم ما ولا المشبهتين
بليس وخبر لا لنفي الجنس لحمل على باب ان فلشبه اصل وقد مر بحثها سوى الحال
والتمييز واما الحال فهو ما يبين هيئة الفاعل والمفعول لفظا او معنى او
اشتراكهما معا نحو ضرب زيد قائما وما شانك قائما وضربت زيدا قائما ونحو
وهذا زيد قائما ولقيت زيدا راكبين فان قائما في ما شانك قائما حال عن
الفاعل المعنوي الذي هو مستتر في تصنع الذي هو في معنى ما شانك لان معناه
ما تصنع حال كونك قائما ومنه قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين فان
معرضين حال عن الضمير المرفوع البارز في يصنعون الذي في معنى ما لهم
وان قائما في زيد قائما حال عن المفعول المعنوي الذي هو مفعول يشير الذي في
معنى هذا ومنه قوله تعالى هذا بعلي شيخا عند من قراه بالنصب فيكون معناه
اشير الى بعلي حال كونه شيخا اما عند من قراه بالرفع فليس من هذا
الباب وفيه اربعة اوجه احدها ان هذا مبتدأ وبعلي خبره وشيخ خبر مبتدأ
محذوف اي هذا بعلي وهو شيخ والثاني انه بدل من بعلي والثالث انه خبر مبتدأ
بعد الخبر والرابع ان هذا مبتدأ وبعلي بدل منه وشيخ خبر المبتدأ وحق الحال
ان يكون نكرة لانه حكم على ذي الحال وحق الحكم ان يكون نكرة ولانه لو كان معرفة
لالتبس بالصفة في بعض المواضع نحو جاءني زيد الراكب فان قيل ان العراك
في قولهم ارسلها العراك معرف باللام مع انه حال عن الضمير المنصوب قلنا انه
ليس بحال بل انه مفعول مطلق لاسم الفاعل الواقع حالا عنه تقديره
ارسلها معتركة العراك وهو مصدر الفعل المحذوف الذي وقع حالا عنه
تقديره تعترك العراك اي يزدحم بعضها بعضا او نقول ان اللام فيه للعهد
الذهني والمعهود في الذهن معرفة باعتبار الذهن ونكرة باعتبار الخارج
فيجوز كونه حالا باعتبار الخارج والجواب عن النقض بنحو مررت به وحده كالجواب
الاول فيه اي في ارسلها العراك تقديره يتوحد وحده او متوحدا وحده
وحق ذي الحال ان يكون معرفة لانه محكوم عليه وحقه ان يكون معرفة
ولانه لو كان نكرة لالتبس بالصفة في بعض المواضع نحو ضربت رجلا راكبا

وقد يكون نكرة اذا كان مخصصا بالصفة نحو جاءني رجل من بني تميم فارسا
او بالاضافة نحو نظرت الى جارية رجل سائرة او كان في معنى المعرفة بالاستغراق نحو
جاءني كل رجل عالما وقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا فجعل امرا
حالا من كل امر اما عند من جعله حالا من احد ضميري انزلناه فمما كان ذو الحال
معرفة فتقديره انا انزلناه آمرين او مامورا بها واما عند من نصبه على الا
الاختصاص وحذف باعني بهذا الامر امرا حاصلا من عندنا كما اقتضى حكمتنا
فليس مما نحن فيه او بعد ذي الحال بوقوعها في حيز الاستفهام نحو هل اتاك
رجل راكبا او وقع الحال بعد الا لانتقاض النفي نحو ما جاءني رجل الا راكبا فانه
مخصص تنكير ذي الحال بان الا التخصيص بوجه من الوجوه المذكورة وجب تقديم
الحال عليه اما اذا كان معرفة مجرورة فاما ان يكون مجرورا بالاضافة
او بحرف الجر فان كان مجرورا بالاضافة او بحرف الجر فلا يجوز تقديم الحال
على ذي الحال اما ان كان مجرورا بحرف الجر ففيه اختلاف فالاصح ان
لا يتقدم فلا يقال مررت جالسة بهند لان ذا الحال هنا من معمول الجار ولا
يتقدم المجرور على الجار فكيف يتقدم معمول معمول الجار على الجار واما ابن كيسان
وابن برهان وابو علي فقد جوزوا تقديم الحال على ذي الحال المجرور بحرف
وفرقوا بين المجرور بالاضافة وبين المجرور بالظرف بان حرف الجر كالهمزة
والتضعيف في تعدية الفعل فيكون تمام ذي الحال بالظرف فيكون قولك
ذهبت بهند راكبة بمنزلة اذهبت هندا راكبة فلما يجوز تقديم الحال على
ذي الحال في اذهبت يجوز ايضا في ذهبت بزيد واستشهدوا بقوله تعالى وما
ارسلناك الا كافة للناس لان كافة حال من الناس مع انه مجرور باللام والمعنى
وما ارسلناك الا للناس كافة اي جميعا واجاب الجمهور بمنعه لانه يجوز ان يكون
حالا من الكاف في ارسلناك ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف اي الا
الارسالة كافة اي عامة ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا لفعل محذوف
لان فاعلة يجيء مصدرا كالكاذبة والعاقبة فكافة بمعنى كفا كافة فالمعنى و
ما ارسلناك الا لتكف كفا اي تمنع منعا من الشرك والتزكية بالمعاصي ثم ان عامل

الحال

الحال اما فعل كما مر او شبهه اي المصدر واسماء الافعال واسماء الفاعلين والمفعولين
والصفة المشبهة وافعل التفضيل نحو زيد قائما وزيد حسن الوجه مطلوبا
وزيد افضل الناس عالما واما عامل معنى الفعل اي الظرف المستقر واسماء الاشارة
وليت ولعل وكان وحرف التنبيه نحو زيد في الدار جالسا وهذا عمرو منطلقا
وليت زيدا راكبا اي اتمنى ولعل زيدا جالسا وكان زيدا الاسد
ناجيا اي اشبهه سرا فيها وها هو زيد مقبلا اي انبهك حال اقباله على ان
الجملة ولا يجوز تقديم الحال على عامله ان كان معنى الفعل لضعف مشابهته للفعل
الصريح لعدم موافقته له في الحروف والصيغة خلافا للاخفش فانه جوز تقديم
الحال على العامل المعنوي اذا كان ظرفا بشرط ان يكون المبتدا مقدما على الحال
نحو زيد قائما في الدار اعتمادا على تقدم المبتدا فلا يجوز عنده كما هو مذهب سيبويه فلا
يقال قائما زيد في الدار ولا قائما في الدار زيد اتفاقا اما اذا وقع الظرف
حالا او ظرفا فيجوز تقديمه على الظرف المستقر العامل فيهما نحو في الدار لك درهم
وكل يوم لك درهم فان درهم مبتدا ولك مرفوع المحل على انه خبر
وفي الدار حال في المثال الاول والعامل فيه معنى الفعل الذي في
لك وانما جاز التقديم هنا تشبيها للظرف المستقر الذي وقع حالا
بالظرف اللغو الذي يجوز تقديمه على عامله المعنوي وكل يوم منصوب
على الظرفية في المثال الثاني والعامل فيه الفعل في لك ايضا وانما
جاز تقديمه لان في الظرف اتساعا ليس في غيره ويحذف عاملها جوازا
عند وجود القرينة الحالية كقولك راشدا مهديا لمن يخل للسفر اي اذهب
راشدا مهديا او عند وجود القرينة المقالية ايضا كقوله تعالى بلى قادرين
على ان نسوي بنانه اي نجمعها قادرين والقرينة هنا هي قوله تعالى ايحسب
ان لن نجمع عظامه وقد يقع جوابا فادرين فلا يكون مما نحن فيه نحو
نحو قادرين ويحذف وجوبا عند وقوع الحال بعد جملة اسمية لا تغير
مضمونها نحو زيد ابوك عطوفا اي احقه عطوفا فهو حال من الضمير
البارز في احقه وهو كالمذكور وانما سميت هذه الحال مؤكدة لانها تؤكد

الجملة المتقدمة التي يدل عليها الحال بالالتزام ثم ان الجملة الخبرية قد تقع
حالا فلها اصل وكلاهما فاصلها ان تدل على التجدد ونحوها ان تكون بغير حرف
النفي وهي ستة اوجه الاول جملة اسمية مثبتة نحو جاءني زيد وغلامه يتكلم فيجب
فيها الواو بالنظر الى انعدام اصل الحال لا يجب بالنظر الى نحوها والثانية جملة
اسمية منفية نحو جاءني زيد وما القوم متكلمون والواو فيها واجب
لعدم اصل الحال ونحوها والثالثة الحال المؤكدة نحو هذا حق لا شك فيه وقوله تعالى
في الم ذلك الكتاب لا ريب فيه على احد الوجوه والثالثة المضارع المنفي
ويجوز فيها الواو وعدمه نحو جاءني زيد ما يتكلم او وما يتكلم اما الجواز فلعدم
النهج فيه واما جواز عدمه فلوجود اصل الحال والرابعة المضارع المثبت لا
يجوز فيها الواو لوجود اصل الحال ونحوها نحو جاءني زيد يتكلم والخامسة
الماضي المثبت يجوز فيها الواو وعدمه ويجب مجيء قد نحو جاءني زيد
قد تكلم او وقد تكلم اما جواز الواو فلضعف اصل الحال لانه يدل على الامر
الثابت فيما مضى وان دل على التجدد بالنظر الى الفعلية واما جواز عدمه فلوجود
النهج لانه مثبت واما وجوب قد فليقرب الى الحال وهي قد تكون ظاهرا كالمثال
المذكور وقد تكون مقدرة كقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت
صدورهم والسادسة الماضي المنفي ويجوز فيها الواو وعدمها ايضا
ولا يجب فيه قد نحو جاءني زيد ما تكلم او وما تكلم اما جواز الواو فلعدم
النهج واما جواز عدمه فلوجود الاصل وان كان ضعيفا اما عدم وجوب
قد فلانه يصير للحال بسبب كلمة ما لانها لنفي الحال ولذا قال سيبويه انها
ما فعل لنفي قد فعل واما التمييز فهو في اللغة التفريق وفي اصطلاحنا
ما يرفع الابهام المستقر عن ذات مذكورة او مقدرة والمراد بالابهام المستقر
ما يكون ثابتا في اصل الوضع نحو عشرين وثلاثين ونحوهما وقولنا ما يرفع
الابهام جنس يشمل التمييز والاسم المشترك كالعين والحال والصفة وقولنا
المستقر فصل اول خرج به الاسم المشترك كالعين يشمل الباصرة والينبوع
وغيرهما لان ابهامه ليس بمستقر عند الوضع اذ هو موضوع في الاصل لمعنى معين ثم

حصل

حصل الالتباس عند السامع في الاستعمال وقولنا عن ذات فصل ثان
خرج به الحال لانه يرفع الابهام المستقر عن هيئة الذات لا عن الذات وخرج
ايضا بعض الصفات وقولنا مذكورة او مقدرة تقسيم للتمييز وهو قسمان احدهما
تمييز المفرد وهو ما يرفع الابهام المستقر عن ذات مفردة مذكورة نحو عشرون
رجلا وشرط انتصاب تمييز المفرد ان يكون المميز تاما باحد اشياء احدها
التنوين لفظا نحو عندي راقود خلا او تقديرا وهو في غير المنصرف نحو عندي
مكاييل برا وفي المبني نحو الاعداد المركبة من نحو احد عشر الى تسعة عشر وكم الا
الاستفهامية وثانيها نون الجمع نحو الزيدون حسنون وجوها وثالثها نون
التثنية نحو عندي منوان سمنا ورابعها شبه نون الجمع نحو عشرون وثلثون
وخامسها الاضافة نحو لي ملؤه عسلا فان المضاف هنا يحتاج الى المميز
لوجود الابهام فيه وهو قدر ما يملؤه الشيء ثم اعلم ان الذوات المبهمة المفردة التي تحتاج
الى المميز قسمان مقدار وغير مقدار اما المقدار فهو ما يعرف به قدر الشيء وهو
ستة الاول كيل نحو قفيزان برا والثاني وزن نحو عندي منوان سمنا
والثالث مساحة وهو ما يعرف به قدر الممسوح نحو ما في السماء موضع كف
سحابا والرابع مقياس وهو ما يقاس به الشيء نحو على التمرة مثلها زبدا اي عليها
زبد مماثل لها في المقدار والخامس عدد نحو احد عشر درهما والسادس كناية نحو كم درهما
عندك واما غير المقدار فهو قليل نحو هذا خاتم حديدا وفي المقدار النصب
اولى لانه يلزم التغيير بالاضافة في مثل منوان سمنا فانه يحذف وطل زيتا اليه
وفي غير المقدار الخفض اولى اما ان جعلته تمييزا نحو عندي خاتم حديدا فانه
اولى لانه يصير من جملة المقادير كالمنوان وثالثها تمييز الجملة وهو ما يرفع الا بهام
عن ذات مبهمة مقدرة في الجملة نحو طاب زيد ابا وطاب زيد نفسا فان طاب
فيهما مسند الى زيد لفظا ومسند الى مبهم مقدر معنى وهو شيء والمقصود
هو زيد يدل على الشيء في الاول ومضاف اليه في الثاني فتقديرهما طاب شيء
ابا وطاب شيء زيد نفسا ثم ان مميز الجملة يعمل فيه الفعل الذي يرفع الفاعل و
هو في الاصل فاعل او مفعول فنقل عنهما الى ان يكون منصوبا على التمييز

ليفيد المبالغة نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فالمثال الاول طابت نفس
زيد واصل الثاني وفجرنا عيون الارض واما قولهم امتلأ الاناء ماء فماء
اصله امتلأ من الماء فلا يجوز ان جعله تمييزا احلوه على انه تمييز لكونه جرى مجرى
المفرد بان من لا يحمل على تمييز الجملة كما اذا قلنا زيد حسن وجها وعمرو طيب ابا
فهما من مفرد المميز وان كانا فاعلين في الاصل فما هو منقول عن الفاعل لا يجوز
تقديمه عن الفاعل عند الجمهور لانه فاعل في الاصل واجاز المازني والمبرد والكوفيون
تقديمه على العامل لان العامل قوي بخلاف تمييز المفرد لان عامله ضعيف كما مثل
وثامنها المصدر اي الثامن من العوامل القياسية مصدر وهو اسم الحدث اصل
في الاشتقاق عند البصريين وهو يعمل عمل فعله نحو اعجبني ضرب زيد عمرا وانما عمل
عمل فعله لانه لازم لفعله يعني اذا وجد الفعل يوجد المصدر وقيل لانه متضمن حروف
فعله وقيل لانه في معنى ان ضرب سواء كان بمعنى الماضي والحال والاستقبال
نحو اعجبني ضرب زيد عمرا امس او الآن او غدا اذا لم يكن مفعولا مطلقا
لانه انما يكون مفعولا مطلقا اذا وجد الفعل ظاهرا او مضمرا في اعمال العمل
اذا لكونه اصلا نحو ضربت ضربا زيدا وضربا زيدا اي اضرب ضربا زيدا فان
زيدا في قولنا ضربا زيدا مفعول اضرب وليس مفعول ضربا بالضعفة اما اذا
كان المفعول المطلق بدلا عن الفعل كما في سقيا زيدا فيجوز اعمال الفعل
واعمال المصدر ايضا لانه بدل عن الفعل كالظرف في نحو زيد في الدار ابوه
ويجوز حذف فاعل المصدر المنون كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما ذا مقربة على تقدير صبيا او مسغبة يتيما فيتيما مفعول
اطعام وذا مسغبة صفة له ويتيما صفة بعد الصفة ثم حذف الموصوف واقيم
الصفة مقامه ويجوز حذف مفعوله ايضا نحو عجبت من ضرب زيد لانه فضلة
واما اعمال المصدر المضاف ففيه خمسة اوجه احدها ان يضاف الي فاعله ويكون
مفعوله منصوبا نحو عجبت من دق القصار الثوب والفاعل هنا مرفوع معنى
وان كان مجرورا لفظا فلا يجوز العطف والصفة على محله نحو عجبت من دق
القصار ثوبا وصاحبه والحق بالرفع والجر فيهما والثاني ان يضاف الي

المفعول

المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من دق الثوب القصار والثالث
ان يضاف الي الفاعل ولا يذكر المفعول نحو عجبته من ضرب زيد اي من ان ضرب
والرابع ان يضاف الي المفعول ولا يذكر الفاعل كقوله تعالى لا يسأم الانسان
من دعاء الخير اي من دعائه الخير والخامس ان يبنى المصدر للمفعول ويضاف
لما يقام مقام فاعله نحو عجبت من ضرب زيد اي من ان ضرب زيد ومنه
اي من اضافة المصدر المجهول الي المفعول القائم مقام الفاعل قوله تعالى غلبهم
عند من قرأ غلبت بالبناء للمجهول وسيغلبون بالبناء للفاعل فيكون هم
وضمير غلبهم وسيغلبون راجعا الي الروم فتقديره غلبت الروم وهم من
بعد ان غلب عليهم الفارس سيغلبون واما عند من قرأ غلبت بالبناء للفاعل
وسيغلبون بالبناء للمفعول من اضافة المصدر المعلوم الي فاعله وان
لم يذكر مفعوله فعلى هذا يكون هم والضمير في غلبهم راجعين الي
الروم والضمير في سيغلبون راجع الي المفعول المتروك وهو ريف
الشام فتقديره غلبت الروم وهم من بعد ان غلبوا على ريف الشام سيغلبون
واما اعمال المصدر المعرف باللام فضعيف لان الالف واللام لا يدخلان
على ما هو المقدر بان مع الفعل واذا دخل عليه اللام يبعد عن شبه
الفعل ولا يمكن تقديره بان فيكون عمله ضعيفا كقوله فقد كنت اتيح
بها حاجاتنا مخافة الافلاس والليانا فقوله مخافة مصدر مضاف الي
مفعولها وقوله والليانا منصوب معطوف على محل الافلاس والعطف
على محل مفعول المصدر جائز كما يجوز العطف على محل فاعله كما مر ومن
ثم حمل لبيد الصفة على محل معمول المصدر في قوله حتى تهجر في الرواح وهاجها جها
طلب المعقب حقه المظلوم ومحل المعقب رفع لانه فاعل طلب والمظلوم
مرفوع لانه محمول على محل المعقب ولا يجوز تقدم شيء مما في حيز المصدر عليه
لانه مقدر بان مع الفعل فكما لا يجوز تقدم ما في حيز ان كذلك لا يجوز تقدم
ما في حيز معناه عليه فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال زيدا ان تضرب خير
له ولا يجوز الفصل بين المصدر وبين ما يتعلق به بالاجنبي لانه لا [illegible]

بهما فتقول اعجبني ضرب زيد اليوم عمروا جايز ان جعلت اليوم متعلقا بالضرب
وغير جايز ان جعلته متعلقا باعجبني وكذا قولك سرني قيامك خلف زيد
يوم الجمعة جايز ان جعلت خلف زيد متعلقا بقيامك وغير جايز ان جعلته
متعلقا بسرني سواء كان يوم الجمعة متعلقا بسرني او بقيامك قلنا ثم و
ثالثها اسم الفاعل اي الثالث من العوامل اللفظية القياسية اسم الفاعل وهو اسم
مشتق لذات من قام به الفعل بمعنى الحدوث فقولنا اسم مشتق جنس يشمل اسم
المفعول واسم الزمان والمكان والآلة والصفة المشبهة واسم التفضيل
وبقولنا لذات من قام به الفعل خرج اسم المفعول لانه اسم مشتق لمن وقع عليه
الفعل وبقولنا الذات خرج اسم الزمان والمكان والآلة لان قيام الفعل
بها باعتبار الذات وبقولنا بمعنى الحدوث خرج الصفة المشبهة لانها بمعنى
الثبوت لا بمعنى الحدوث وكذا اسم التفضيل يخرج بهذا القيد ايضا لانه
وضع لمن قام به التفضيل وهو يعمل عمل فعله على المعلوم مفردا كان او مثنى
او مجموعا مصححا او مكسرا مظهرا او مضمرا مقدما او مؤخرا بشرط ان يكون
بمعنى الحال والاستقبال نحو زيد ضارب عمروا اوهم ضرب عمروا ونحو انا زيدا
ضاربه على شرائط التفسير اي انا ضارب زيدا ضاربه وانما اشترط كونه
بمعنى الحال والاستقبال ليتم مشابهته لفظا ومعنى اما لفظا فلمشابهته لفظا
في الحركة والسكون والحروف واما معنى فلمشابهته معنى فضارب ومن ثمه لا يعمل
اذا كان بمعنى الماضي فلا يقال زيد ضارب عمروا امس واما الكسائي
فيعمل ايضا تمسكا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان باسطا بمعنى الماضي
لان الآية في حق اصحاب الكهف والرقيم مع انه عامل ذراعيه نصبا وبقولهم
زيد معطي عمروا درهما امس وبقولهم الضارب زيدا امس واجيب ان قوله تعالى
باسط ذراعيه حكاية عن الحال الماضية يعني لما ورد في معرض الحكاية صار كالحالة
الحالة الماضية كالحالة الموجودة في الآن وبان قولهم زيد معطي عمرا درهما
امس فاول يعني ان درهما منصوب بفعل مقدر وجواب عن سؤال مقدر وهو
ما اعطى فتقديره زيد معطي عمروا اعطى درهما امس ولهذا جاز عند الع

مررت

مررت بزيد ضاربك امس لان اضافته معنوية فيصح ان يكون صفة للمعرفة
واما عند الكسائي فلا يجوز كونه صفة له لان اضافته لفظية وبان قولهم
الضارب زيد في معنى الذي ضرب او يضرب ومن ثمه لا يقال عمروا الضارب
لان صلة حيز الموصول لا يتقدم عليه فان قيل لم قدم الظرف في قوله تعالى وكانوا
فيه من الزاهدين مع انه متعلق بالزاهدين قلنا ان اللام فيه ليس بمعنى
الذي بل هو كلام الرجل اي بحرف التعريف وتقول ان فيه متعلق بفعل محذوف
دل عليه الزاهدين وهذا الجواب ولان اللام في المشتقات بمعنى الذي
فعلا واشترط اعتماده اي اعتماد ما هو بمعنى الحال او الاستقبال على احد
الاشياء الخمسة الاول مبتداء والثاني موصوف والثالث ذو الحال والرابع
الاستفهام والخامس النفي وانما اشترط الاعتماد لان اسم الفاعل فرع
الفعل ولم يعمل بغير الاعتماد تنبيها على انحطاط رتبة الفرع عن الاصل
واشترط ان لا يكون مصغرا متاخرا عن صفته وذلك لانه لو كان اسم الفاعل
صفة وتقدمت عن معموله لان الاسم كان عمله ضعيفا لخروجه عن شبه بالفعل
لانه لا يوصف واشترط ان لا يكون مصغرا لان التصغير كالصفة فلا يقال
زيد ضويرب عمروا فاصل ان اسم الفاعل على ثلثة اوجه ما يمتنع اعماله وهو
اسم الفاعل النكرة بمعنى الماضي نحو زيد ضارب عمروا امس فلا بد هنا من اضافته
ضاربها عمرو والثاني ما يجب اعماله وهو المعرف باللام نحو الضارب زيدا
امس او الآن او غدا والثالث ما يجوز فيه الامران وهو اسم فاعل نكرة بمعنى
الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب عمروا الآن او غدا فانت مخير فيه ان
شئت اعملت وان شئت اضفت والرابع اسم المفعول اي الرابع
من العوامل القياسية اسم المفعول وهو اسم مشتق لذات من وقع فقولنا
اسم مشتق يشمل المشتقات وقولنا لمن وقع عليه الفعل فصل خرج به ما سوى
اسم المفعول وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن مفعول كمضروب
ومن غيره على وزن مجهول مضارعه لكنه بميم في موضع الياء حرف المضارعة
وحكمه حكم اسم الفاعل في الاعمال وعدمه بالشروط المذكورة في اسم الفاعل

الا انه يعمل عمل المضارع المجهول لانه مشتق منه نحو اُكرم الزيدان ثم قال مكرم
الزيدان وجاءني الرجل المضروب غلامه امس او الان او غدا او لا يقال زيد مضروب
عظيم غلامه ولا زيد كريم غلامه فان قيل ان المعنى الموضوع لاسم المفعول هو
الثبات وهو لا يقتضي فاعلا ولا مفعولا فاوجه عمله فيهما انه ليس مقتضيا لهما
ولا شبيها بالفعل بخلاف اسم الفاعل فانه وان لم يقتض اياهما لكنه مشابه
للفعل لفظا ومعنى قلنا لا نم كون المشابهة اللفظية منتفية فيه لان اصل
مضروب مضرب ثم اشبع ضمة العين لرفع الالتباس بصيغة اسم المكان وكما
الصفة المشبهة باسم الفاعل من العوامل اللفظية القياسية الصفة المشبهة وهي اسم
مشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت فقولنا اسم جنس يشمل
الاسماء كلها وقولنا المشتق فصل خرج به الاسماء الغير المشتقة وقولنا من
فعل لازم فصل ثان خرج به ما هو مشتق من المتعدي وقولنا لمن قام به
الفعل بمعنى الثبوت فصل ثالث خرج به اسم الفاعل المشتق من الفعل اللازم
فانه بمعنى الحدوث وانما سميت بها لمشابهتها باسم الفاعل في انه يذكر ويؤنث
ويثنى ويجمع كقولنا حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات وصيغتها
افعل قياسا ان كانت من الالوان والعيوب نحو احمر واعور وسماعية
ان كانت من غيرهما نحو كريم وصعب نحو ذلك وان اردت الحدوث قلت
حاسن وكارم وصاعب قال الله تعالى وضائق به صدرك وقد تجي على وزن
فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو فرق وعلى وزن فعل بفتح الفاء وسكون
العين نحو سهل وعلى وزن فعل بضم الفاء وسكون العين نحو صلب
وعلى وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو ملح وعلى وزن فعل نحو
جنب وعلى وزن فعال بفتح الفاء نحو جبان وعلى وزن فعلان
بفتح الفاء نحو رحمان وانما تعمل عمل فعلها اللازم بشرط الاعتماد
على ما اعتمد عليه اسم الفاعل لانه فرعه نحو زيد كريم ابوه فان قيل كيف
هذه الصفة هنا مع انها بمعنى الماضي اذ الكرم قد كان في الزمان
الماضي واسم الفاعل لا يعمل اذا كان بمعنى الماضي كما مر قلنا لا نم

الفرع

الفرع على الاصل قلنا ان هذه الصفة هنا للحال كاسم الفاعل وجودها
في الماضي لا يبطل للحال فانك اذا قلت زيد حسن وجهه فالحسن موجود
في الحال كما في اسم الفاعل وكون هذه الصفة موجودة قبل زمان الاخبار
لا يقدح كونه في الحال كما في الفعل الصحيح في قولك زيد يعلم نحونا فان
علمه موجود في زمان اخبارك كما هو موجود من قبل فان قيل قد ثبت
مما ذكرتم ان الصفة المشبهة فرع اسم الفاعل فينبغي ان يشترط في عملها
عنه في الاعتماد او عدمه قلنا ان الاشتراط موجود هنا من حيث انها
لا تعمل اذا كانت بمعنى الاستقبال فلا يقال زيد حسن وجهه غدا ثمانية عشر وجها
في العمل لان الصفة لا تخلو من ان يكون باللام او مجردة عنها نحو الحسن
وحسن فهذا اثنان ومعمولها اما مضاف نحو وجهه او معرف باللام
نحو الوجه او مجرد عنهما نحو وجه فهذا ثلثة فاضرب الاثنين في الثلثة حتى
يصير ستة ثم انظر الى معمولها وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور فاضرب
هذه الثلثة في تلك الستة حتى يصير ثمانية عشر وجها وتفصيلها الحسن
وجهه بالحركات الثلث والحسن الوجه بالحركات الثلث ايضا والحسن وجه بالحركات
الثلث ايضا وحسن وجهه وحسن الوجه وحسن وجه بالحركات
الثلث في كل من هذه الثلثة والاثنان من هذه الصور ممتنعان الاول
الحسن وجهه بالاضافة لعدم الخفة لان جواز اضافة المعرف باللام مشروط
بوجود الخفة فان قيل فينبغي ان يجوز هذه الاضافة لوجود الخفة لانه منتقل
من الرفع الى الجر والكسر اخف من الضمة قلنا هذا القدر من الخفة قليل
فلا يجوز ابطال العمل بالاصل لخفة يسير الثاني الحسن وجه بالاضافة لان
اضافة المعرفة الى النكرة غير معقول اما اذا كانت هذه الصفة تثنية
او جمعا فيجوز الجر فيهما بالاضافة لانه حصل الخفة بسببها اذ بالاضافة
تسقط نون التثنية والجمع فيقال مررت بالزيدين الحسني وجههما وبالزيدين
الحسني وجوههم ومررت بالزيدين الحسني وجه وبالزيدين الحسني وجه
ومن ثمه لا يجوز اضافة هذه الصفة الى معمولها اذا كانت جمع المؤنث السالم

او جمع التكسير لعدم وجود النحو فلا يقال مررت بالغلامات الحسنات
وجوه ولا بالزيدين الحسان وجوه بالاضافة وواحد منها مختلف
فيه وهو حسن وجهه فهذا يجوز عند بعضهم لان الحسن هو الوجه وفي الاضافة
اليه لزم اضافة الشيء الى نفسه وهو مردود بان اضافة الشيء الى نفسه انما
تلزم اذا كان مدلول الكلمتين واحدا كالمنع والحبس وههنا ليست كذلك لان
الاول جزء والثاني كل لان الحسن اعم من الوجه فالاضافة اليه من قبيل اضافة
العام الى الخاص وذلك جائز بالاتفاق وقيل ان اضافة الشيء الى نفسه
غير جائز في الاضافة المعنوية وهنا الاضافة لفظية وهي جائز فهذه السواقي
وهي خمسة عشر وجها على ثلثة اوجه احسن وحسن وقبيح اما الذي هو احسن
فهو ما فيه ضمير واحد لكون المقصود حاصلا من غير زيادة ولا نقصان
وهو تسعة اوجه الحسن وجهه والحسن الوجه والحسن الوجه بالاضافة ... و
الحسن وجها وحسن وجهه وحسن الوجه وحسن الوجه بالاضافة وحسن وجها
وحسن وجه اما الذي هو حسن فهو ما فيه ضميران وهو اثنان الحسن وجهه
وحسن وجهه بنصب وجهه وانما كان حسنا لانه بزيادة الضمير مع الاستغناء
بالواحد سقط عن الاحسنية واما الذي هو قبيح فهو ما فيه برفع فاعله
وليس فيه ... الفاعل ضمير وانما كان قبيحا لخلوه عن المحتاج اليه وهو الضمير
الراجع الى الموصوف وهو اربع صور الحسن الوجه والحسن وجه وحسن الوجه و
حسن وجه برفع الوجه فيهما فان قيل ينبغي ان يكون مسئلة حسن الوجه بنصب
الوجه وحسن الوجه بجره من القبيح لان الوجه في الصورتين فاعل حسن لانه
نصب في الاول لشبهه وخفض في الثاني للتخفيف واذا كان فاعلا لا يكون
الضمير فيه حسن ... من قسم القبيح قلنا اخرج الوجه عن الفاعلية
لفظا لعدم حركة الفاعل فيه كما خرج ... في معمور الدار فلا يقال معمورة
الدار واعلم ان اسم الفاعل من اللازم نحو رجل قائم الغلام نحو زيد فيه
ثمانية عشر وجها كالحسن الوجه وكذا اسم المفعول المتعدي الى مفعول
واحد نحو زيد مضروب الغلام في جواز الوجوه المذكورة والسادس من انواع ال...

اللفظية

اللفظية الغياسية كل اسم منكر مفرد اضيف الى اسم آخر بجر بواسطة
حرف التقدير نحو غلام زيد اي غلام لزيد ويسمى الاول مضافا وال
والثاني مضافا اليه فقولنا اسم جنس يشمل الاسماء كلها وقولنا منكر
فصل يخرج المضمرات واسماء الاشارة وقولنا مفرد فصل ثان يخرج
الجمل لانه كلها لا يكون مضافا فان قيل لم اقتضت الاضافة الجر قلنا
لان الاضافة متوسطة بين الفاعلية والمفعولية لان المضاف اليه شابه
بالفاعل في كونها واحدا وشابه بالمفعول في كونها فضلة والجر ايضا متوسط
بين الرفع والنصب فاعطي المتوسط للمتوسط واختلفوا في عامل
الجر في المضاف اليه فقال البعض ان العامل فيه معنى حرف الجر وقال البعض ان
العامل فيه المضاف اليه وهذا ضعيف لان الاسم غير اصيل في العمل وانما العمل
للافعال والحروف وقال البعض ان العامل فيه الحرف المقدر وهذا ليس
بجيد ايضا لان اعمال الحرف المقدر ضعيف وقال بعضهم ان العامل المضاف
بتقوية حرف الجر يعني حذف حرف الجر لفظا واخرج عن حكم المذكور وعين
عن المضمر وابقى معناه واقيم لفظ المضاف مقامه فحصل معنوي مقو بالحرف
عمل الجر وهذا اصح الاقوال فان قيل اذا كان المضاف عاملا بتقوية معنى
حرف الجر ينبغي ان يكون المضاف مبنيا لتضمنه معنى الحرف قلت سبب
الا ان الاضافة تمنع البناء في الاعم الاغلب كما تر ثم اعلم ان الاضافة على
ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية تفيد التعريف اذا كان المضاف اليه
معرفة نحو غلام زيد وتفيد تخصيصا اذا كان المضاف اليه نكرة نحو غلام رجل
فان قيل ان الاضافة في قولنا مررت برجل ضارب امرأة تفيد تخصيصا مع
انها ليست بمعنوية قلنا ان الاضافة لم تفد التخصيص وانما التخصيص كان
قبل الاضافة في قولنا ضارب امرأة نصب امرأة فبقي على ما كان عليه واما الاسماء
المبهمة المتوغلة في الابهام فلا يفيد الاضافة لها تعريفا ولا تخصيصا نحو مثل
وشبه وغير الا اذا اشتهر المضاف بغير المضاف اليه نحو مررت بالمتحرك
غير الساكن ومنه قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فان غير المغضوب ...

وان المغضوب عليهم صفة المنعم عليهم كانه يزيل الابهام واشتهر المضاف
بمماثل المضاف اليه نحو مررت برجل مثل حاتم اذا اشتهر الموصوف بالاتصاف
بالكرم فانه يزيل الابهام كما قيل ان الاضافة غير الذي في قوله تعالى نعمل صالحا
غير الذي كنا نعمل لم تفد تعريفا مع انه وقع بين الضدين فانه تقديره كنا نعمل
من اعمال السوء اذ لو افاد التعريف لم يقع صفة للنكرة قلنا ان غير في الاية ليس
بصفة لصالحا بل هو بدل منه وابدال المعرفة من النكرة جايز والمعنوية على ثلثة
اضرب الاول بمعنى اللام والثاني بمعنى من والثالث بمعنى في ووجه الحصر ان
المضاف اليه فيها لا يخلو من ان يكون ظرفا للمضاف ولا فالاول بمعنى في نحو
قولهم قتيلي الطف اي في الطف وهو اسم الموضع في الوجه والثاني لا يخلو من
ان يصح اطلاق اسم المضاف على المضاف اليه لكان في اللفظ بالوضع الواحد
اولا فالاول بمعنى من نحو خاتم فضة اي خاتم من فضة لان اطلاق الفضة على الخاتم
جايز وقولنا لكان في اللفظ احتراز عن نحو غلام غلام زيد فان الاضافة
بين الغلامين ليست بمعنى من لوجود المجانسة في اللفظ وقولنا بالوضع
الواحد احتراز عن نحو غلام زيد اذا اتفق ان يكون اسم الغلام زيد والثاني
بمعنى اللام اي ما انتفى صحة اطلاق الاسم المضاف اليه على المضاف المذكورة فهو
بمعنى اللام نحو غلام زيد اي غلام لزيد ومن ثمة قالوا ان عند زيد ولدن حكم
وشبههما من قبيل الاضافة بمعنى اللام لان زيدا لا يطلق على عند ولا يجوز
ان يكون ظرفا للعند وشرط الاضافة المعنوية ان المضاف خاليا عن لام التعريف
لان فايدة الاضافة نسبة معنى المضاف الى اليه وهذه النسبة راجعة على
عهد بينك وبين مخاطبك فيكون ادخال العهد عبثا بلا فايدة وقيل لو لم يجرد
المضاف عن حرف التعريف للزم اجتماع التعريفين اذا كان مضافا الى المعرفة
واجتماع التخصيص مع التعريف اذا كان مضافا الى النكرة وكلاهما غير جايز و
شرطها ان يجرد المضاف ايضا عن التنوين وما يقوم مقامه نحو جاءني غلام
القوم وهلك القوم وسلموا القوم وانما وجب تجرده من التنوين وما
يقوم مقامه لان التنوين للانفصال والاضافة للاتصال ولا يجوز ان

المضاف م

يجتمع

يجتمع الضدان فيما هو كالكلمة الواحدة ومن ثمة لا يجوز الانفصال بين
المضاف والمضاف اليه الا بالظرف في ضرورة الشعر للتوسعة في الظرف
فان قيل ان قوله تعالى قتل اولادهم شركائهم فصل بغير الظرف عند من قراء
بنصب اولادهم وبجر شركائهم قلنا لانه ذكر لانه عند من قبيل حذف المضاف اليه
عن الاول واضمار المضاف في الثاني فتقدير الآية قتل شركائهم اولادهم
وقتل شركائهم ومنه اي من اضمار المضاف قوله تعالى والله يريد الآخرة عند من
قراء بجر الآخرة فتقديره والله يريد عرض الآخرة ولا يجوز اضافة المضاف
ثانيا ولا تقديم المضاف اليه على المضاف لشدة الاتصال بينهما اذ المضاف
لا يتم الا بالمضاف اليه لانه لو جاز الاضافة مرة اخرى وتقدم المضاف اليه لزم
الانفصال وهو غير جايز الا في ضرورة الشعر بالظرف كما مر ولا يجوز اضافة
الشيء الى نفسه اذا اتفق اللفظان بالاتفاق فلا يقال هذا زيد زيد
اذا عني بالثاني ما عني بالاول لانه يلزم تحصيل الحاصل وهو غير جايز اتفاقا
اذ الغرض بالاضافة تعريف شيء لا يعرف وهو غير حاصل فيها اما اذا اختلف
في اللفظ واتفقا في المعنى فهذه الاضافة جايزة عند الكوفيين وغير
جايز عند البصريين لان الالفاظ كلها تابعة للمعاني ولما فرغ من بيان
العوامل اللفظية بقسميها شرع في بيان العاملين المعنويين فقال
والمعنوية منها عددان قد عرفت ان المراد بالعامل المعنوي ما لا يكون
ملفوظا اصلا لا لفظا صريحا ولا تقديرا والمعنى معقل او محقق معنى فلا
نسب اليه قلب الا لفا المقلوبة الرابعة وانا قيل معنوي الواو عاطفة المعنوية
مرفوع لفظا على انه مبتداء مجازا اذ تقديره وللعامل المعنوية والجار
مع المجرور ظرف مستقر حال من المبتداء عند من جوزه او صفة للمبتداء و
جوزنا حذف الموصول مع الصلة الا ان الظرفية وفي امثاله ان يكون حالا من
الضمير المستتر في الخبر مقدما عليه وعددان خبر المبتداء والجملة الاسمية مجرورة
المحل معطوفة على الجملة الجزائية وهي قوله فاللفظية تنقسم او لا محل لها
معطوفة على جملة ماضية لا محل لها من الاعراب ومنصوبة المحل لانها معطوفة

العوامل المعنوية

علی معمولها قول المقدر علیها فی نحو تعذر ما یمکن اقاقول یعد ان العوامل
فانتهی الی هنا ای والعوامل المعنویة متعددة باثنین حال کونها بعضا من مطلق
العوامل احدها العامل فی المبتداء والخبر العامل الاول یرفع فی المبتداء والخبر
لیس بلفظ اولیس فی زید قائم لفظ من العوامل اللفظیة یرفع زیدا وعمروا وعاملها
بل عاملها ورافعها امر معنوی وهو تجرد الاسم من العوامل اللفظیة لاجل الاسناد
شیء بجزء اللفظ بسببه عن درجة اصوات کحیوانات العجم الی مرتبة کلام العقلاء
وشبه الاسم الاول بالفاعل والمشبه به معنی یقتضی الاعراب فقد علم ان العامل
شیء یحصل به معنی یقتضی به الاعراب فلهذا کان هذا التجرد عاملا وانما عمل هذا
التجرد الرفع لان معموله لما کان مشبها بالفاعل لزم ان یشبهه بالفعل وفی کون
التجرد عاملا سؤال مشهور هو ان التجرد امر عدمی فلا یکون اثره وجودیا
وله جواب مشهور هو ان المراد بالعامل فی هذا الفن ما لزمه شیء للاعراب فی
فی شیء وفی الحقیقة ما یکون فی الوجود سبب لتلفظ مرفوعا او منصوبا او مجرورا
وقولهم ان العدمی لا یؤثر فی الوجودی وانما هو فی الوجود الخارجی واذ قد
علمت منه عامل فاعلم ان الثانی من العامل المعنوی هو رافع الفعل المضارع ورافعه
ایضا امر معنوی وهو وقوع المضارع موقع الاسم وفیه وهذا معنی لیس
بلفظ وهو ظاهر نحو زید یکتب فیکتب مرفوع وعامله وهو وقوعه موقع یکتب
ولقائل ان یقول فیلزم ان یکون المضارع معمول العاملین مختلفین اذا وقع
خبرا عن مبتداء اذ العامل فی المبتداء هو التجرد والعامل لیس مطلق التجرد بل التجرد
الکائن فی الاسم کما مر ان عامل المبتداء والخبر تجرد الاسم وانما عمل هذا المعنی
فی الفعل المضارع لانه لما وقع الفعل موقع الاسم الذی له نصیب من الاول کان ینبغی
له اکثر خارج لکن الوقوع تلک المشابهة وهی تقتضی الاعراب الموجب لما
یقتضی الاعراب هو العامل فکان وقوعه موقع عاملا وانما عمل الرفع لانه لقوة
مشابهته له اعرب قوله وجوه الاعراب هو الرفع واعلم ان کون المعنویة عدد اثنین
انما هو عند اصحابنا واما عند الکوفیین فهو واحد وهو رافع الفعل المضارع و
نوبته عن العامل الناصبة والجازمة واما المبتداء والخبر فیکل منهما الآخر

عنهما

واما عند الاخفش فهو ثلثة احدها الابتدائیة ای تجرد الاسم وثانیها
وقوع المضارع موقع الاسم کما مر بحثهما وثالثها عامل الصفة وهو کون الصفة
صفة لمرفوع عامل الرفع وکذا کونها صفة لمنصوب عامل للنصب وکذا کونها صفة
لمجرور عامل الجر تفصیله ان کون الشیء صفة لمرفوع احدث فی ذلک الشیء معنی
یقتضی الاعراب وذلک المعنی هو مشابهة ذلک الشیء لاجزاء الکلام فی
افادته معنی لا یحصل بدونه وقد علم ان ما فی یوجب المعنی المقتضی للاعراب
هو العامل لکن ذلک العامل لم یعمل عملا علی التفصیل اکثر العوامل اذ الجزء
المفید فی الکلام قد یکون مرفوعا وقد یکون منصوبا وقد یکون مجرورا
فترجح الرفع فی صفة المرفوع والنصب فی المنصوب والجر فی المجرور واما عندنا
فالعامل فی الموصوف هو العامل فی الصفة کما ان العامل فی المؤکد هو العامل
فی المؤکد وکان العامل فی البدل هو العامل فی المبدل منه ووجه الفرق بینهما
مذکورة فی المطولات تم الحمد لله علی توفیقه لاتمامه وما کنا لنهتدی لولا
ان هدینا الله تمته و اتمامه ثم السلام علی افضل البشر
الذی ظهر دینه بمعجزاته وانتشر وعلی آله واصحابه
الی یوم الحشر والنشر تم الکتاب
بعون الله الملک الوهاب
فی آخر شهر رمضان المبارک
وتاریخ سنه
۹۷۶

من اختراعات محمد علی شاه [illegible]

زنجه سوز و بیم آنکس آگاه

[illegible] ز جهان بشنو که جهان میشود تباه

[illegible]